من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٣ (٥٦٢)

الاحد ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠

اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة مراسل صحيفة «برافدا»

(ص ٣ و ٥)

وصل الى موسكـو تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتيـة فويتاشيك عضو اللجنة المركزيـة لحزب العمال البولونى الموحد ، وزير خارجيـة بولونيـا الشعبيـة ، وترونه فى الصورة (الى اليسـار) مع غروميكو عضـو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفيتى ، وزير خارجيـة الاتحاد السوفيتى قبيل بداية المباحثات .

اقيمت في نادي جامعة موسكو امسية بمناسبة [illegible] لجمهورية الهند ، وحضر الامسية كثير من ابناء الهند وبينهم السوفييت وطلاب [illegible] البلدان الدارسون في موسكو . وترون في الصورة [illegible] السوفيت .

أنباء موسكو

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع [illegible]
التليفون : 72 — [illegible]
للبرقيا : "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد [illegible] يرجى [illegible] الادارة [illegible]

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/١/٨

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Московские новости» на арабском языке) № 2 (561), 8 января 1980 г.

بأقلام القراء

اتمنى النجاح لشعبكم

يسعدني ان اتوجه اليكم بهذه الرسالة لاعبر لكم عن شكري المخلص على الجهود الكبيرة التي تبذلونها لنشر الحقيقة عن اول بلد اشتراكي في العالم .

يمكن القول بدون مبالغة انني وجدت في جريدتكم مصدرا من مصادر المعرفة عن بلادكم العظيمة . وانني اقرا باهتمام كبير كل عدد من اعداد جريدتكم واشعر وكانني ارى بعيني ما تكتبون عنه . واعتز بالنجاحات التي حققها شعبكم في حقبة تاريخية قصيرة في شتى الميادين . فقد رفع شعبكم راية الحرية وناهض الضغط الامبريالي ببطولة . واستطاع ان يلحق ضربة قاضية بالفاشية ، وحرر وطنه والشعوب الاخرى من العبودية والاستغلال .

اتمنى لشعبكم الذي احتفل قبل مدة بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التقدم والسعادة واتمنى النجاح لجريدتكم .

زبيدة بوخالفة
(الجزائر)

اولمبياد-٨٠

انني اود من صميم القلب ان يحمل اولمبياد-٨٠ نجاحات لامعة لمنظميه السوفيت الذين يعدون للالعاب بحماس وبشعور من المسؤولية والاخلاص للروح الاولمبية ، واتمنى للرياضيين السوفيت الذين سيمثلون بلادهم بشرف التوفيق والنجاح .

ارمان تيريو
(فرنسا)

رسالة من طليعي

انني ادرس في الصف السابع في مدرسة ذات ثمان صفوف وانا من منظمة الطلائع. سمعت كثيرا عن الاتحاد السوفيتي وعن مخيم الطلائع «ارتيك» . وقد سبق ان قضى فريق من فصيلنا فترة في هذا المخيم . وعندما عاد التلاميذ تحدثوا كثيرا عن هذا المخيم وعن الاتحاد السوفيتي . ويؤسفني جدا انني لم اتمكن من زيارة المخيم مع فريقنا بسبب المرض .

فتحي رحمان
(اليمن الديمقراطي)

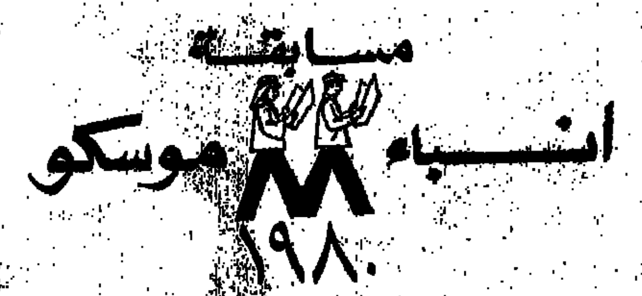
اقرأ جريدتكم بتلهف

عمري عشرة اعوام . وكل يوم سبت اتلقى جريدة «نوفيداديس دي موسكو» من البائعة التي غدت تعرفني جيدا يعجبني مطالعة كل شيء في جريدتكم وكل ما تكتبون .

وآمل ان اجد في جريدتكم في المستقبل مواضيع شيقة تنمي معارفي .

اتمنى لكم النجاح .

ماودي الفاريس كانوفاس
(كوبا)



رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة ١٠ ايام

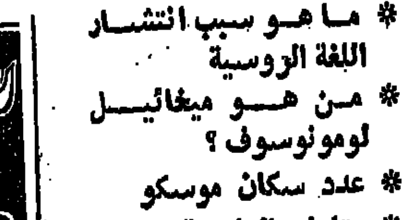
و١٤٠ جائزة اخرى : ترانزستورات وآلات تصوير فوتوغرافي وساعات وقطع فنية من صنع الحرفيين الفنيين في مختلف الجمهوريات السوفيتية . هذه هي الجوائز التي ستمنح للفائزين بالمسابقة السنوية التقليدية لصحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» .

يجب الاجابة عن ٨ اسئلة سننشرها في آذار (مارس) القادم وسننشر في كل عدد سؤالا واحدا .

ان صحيفتنا تنشر بانتظام المواد التي تمكن [illegible] على الاجابة عن اسئلة المسابقة بصورة [illegible] الحصول على الصحيفة باستمرار [illegible] بواسطة الشركات المرتبطة بمؤسسة [illegible] للتجارة الخارجية والتي ننشر قائمة اسمائها وعناوينها بانتظام . ويمكن الاشتراك في صحيفتنا لاية مدة ومن اي تاريخ كان .

في العدد القادم

* اسهام جامعة موسكو في العلم العالمي . بمناسبة الذكرى ٢٢٥ لتاسيس الجامعة .
* ملحق خاص مكرس لانواع الرياضة الشتوية الاولمبية .
* قصة انطون تشيخوف «المنزل ذو العلية» .
* تطور علم الاستشراق السوفيتي .









اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* ما هو سبب انتشار اللغة الروسية
* من هو ميخائيل لومونوسوف ؟
* عدد سكان موسكو
* متاحف العاصمة

يسال القارئ الكوبي ارسينيو غارسيا هينريكي: ما هو سبب انتشار اللغة الروسية بهذه السعة ؟

– اسباب ذلك عديدة ، ومنها التي ساعدت على تحولها الى لغة تخاطب بين قوميات بلادنا .

لهذه اللغة قريبة جدا من اللغات السلافية الاخرى في الاتحاد السوفيتي –الاوكرانية والبيلوروسية . ومما ساعد على انتشار اللغة الروسية ايضا بعض ميزاتها الداخلية ، وعلى الاخص قربها من اللهجات الاقليمية . ولقد كتب ميخائيل لومونوسوف في القرن الثامن عشر يقول : «ان الشعب الروسي في الارجاء الواسعة التي يقطنها ، وبغض النظر عن الابعاد الشاسعة ، يتكلم افراده في كل مكان بلغة واحدة في المدن والارياف» ان اي شخص سوفيتي غير روسي عندما يجيد حتى لهجة من لهجات اللغة الروسية يستطيع عمليا التكلم بحرية مع الروس وغيرهم من الروس الذين يتكلمون بلهجة اخرى من لهجات اللغة الروسية .

ومما ساعد على سهولة استيعاب اللغة الروسية ذلك القرب الموجود في اشكالها الشعبية والادبية–الكتابية .

واخيرا فان اللغة الروسية من واحدة من اكثر اللغات تطورا في العالم . وعن اللغة الروسية حصل العديد من اللغات الصغيرة على مكان [illegible] . وعن طريق اللغة الروسية تعرف سكان العالم بكثير من ثقافة شعوب الاتحاد السوفيتي . ان اعتياد شعوب الاتحاد السوفيتي اللغة الروسية جرى ويجري بشكل اختياري تماما .

ويتساءل القارئ ايضا : من هو ميخائيل لومونوسوف ؟

ميخائيل لومونوسوف (١٧١١–١٧٦٥) شخصية عظيمة في تاريخ روسيا . وهو عالم ذو شهرة عالمية وشاعر وفنان ومؤرخ ... وكانت اهتماماته متنوعة للغاية ومعارفه موسوعية في الواقع .

كان والده فلاحا . وعندما بلغ التاسعة عشرة هجر دار والده قاصدا موسكو . وادعى هنا بانه ابن نبيل ودخل الاكاديمية السلافية–الاغريقية–اللاتينية ، وبعد التخرج منها ارسل الى بطرسبورغ للتدريس ومن ثم الى المانيا .

وغدا اول بروفيسور روسي بالكيمياء (اي اكاديمي) ومنذ اواسط اربعينات القرن الثامن عشر تشعب نشاطه . ويمكن القول ان لومونوسوف ساهم مساهمة واسعة في كافة العلوم وانتخب عضوا في كثير من المؤسسات العلمية الاكاديمية .

واعار لومونوسوف كثيرا من الاهتمام لتطوير التعليم . وبمبادرته تأسست جامعة موسكو التي تحمل اسمه . وسنقدم بالاضافة الى هذه الجامعة لغير ابناء النبلاء ايضا .

ووضع لومونوسوف اسس اللغة الروسية الحديثة ، وكان يتمسك بنظرية المادية الطبيعية العلمية، واكد طابع الترقي للعمليات الطبيعية والتحولات التدريجية للكون والكرة الارضية .

وتخليدا لاسم لومونوسوف استحدثت اكاديمية العلوم السوفيتية ارفع وسام لها وهو ميدالتان ذهبيتان تمنحان لقاء ابرز عمل في ميدان العلوم الطبيعية والاجتماعية . (واحدة لعالم سوفيتي والاخرى لعالم اجنبي).

يسال القارئ الكوبي ماريالو سميث : كم يبلغ عدد سكان موسكو حاليا ؟

– تبين في الاحصاء الذي تم في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ ان عدد سكان موسكو يبلغ ثمانية ملايين و ١١ الف نسمة .

ويسال هذا القارئ ايضا : كم متحفا في موسكو وما [illegible] ؟

– يوجد في موسكو ما يزيد على الستين متحفا . اكثرها [illegible] تاريخية وتاريخية–ثورية (٢٦) [illegible] وفنية (١٤) و[illegible] (٧) [illegible] علمية (٩) .

وهذه [illegible] [illegible] من [illegible] اجتماعية في المعامل والمدارس والمصانع . واكبر [illegible] حيث عدد الزوار هو [illegible] موسكو (يزوره [illegible]) وكذلك متحف تريتياكوف [illegible] اللوحات الفنية للفناني [illegible] الثورة [illegible] المعاصرين في [illegible] (١,٦ [illegible]) [illegible] الفنون [illegible] اخرى (١,٢ مليون زائر) ، وغير ذلك من المتاحف .

بورتريه لومونوسوف من عمل رسام مجهول من القرن الثامن عشر
متحف التاريخ بموسكو

اجوبة ليونيد بريجنيف

عن اسئلة « برافدا »

سؤال : كيف تقدرون يا ليونيد ايليتش الوضع الدولي الراهن خاصة في ضوء الخطوات الاخيرة التي خطتها الادارة الاميركية ؟

جواب : يطبق حزبنا تطبيقا مستقيما ومبدعا نهج السلام والانفراج ونزع السلاح وتنفيذ برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد اتاح ذلك تحقيق امور كثيرة . ولو تناولنا القضية تناولا واسعا لوجدنا ان الشيء الذي تسنى فعله هو قطع السلسلة المأساوية : حرب عالمية – فترة استراحة سلمية قصيرة – حرب عالمية اخرى . وهذه النتيجة التاريخية يحق الافتخار بها لنا نحن السوفيت واصدقائنا شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وكل الذين ناضلوا ويناضلون في سبيل السلام وفي سبيل الانفراج وفي سبيل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

بيد ان الوضع الدولي قد تعقد وياللاسف بشكل ملحوظ عل تخوم السبعينات والثمانينات . وينبغي ان تعرف الشعوب الحقيقة ، اي من المسؤول عن ذلك ؟ واجيب بلا مواربة ان الذنب يقع على كاهل القوى الامبريالية وفي مقدمتها اوساط معينة في الولايات المتحدة الاميركية ، على كاهل اولئك الذين يرون في الانفراج الدولي عائقا لمقاصدهم العدوانية ولتهييج الهوس العسكري والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى على كاهل اولئك الذين تكمن في اعماقهم عادة السلوك مع الدول الاخرى بلا احتشام والتصرف في الميدان الدولي على نحو كان كل شيء مباح لهم .

ويرى واضحا منذ امد من الوقت ان الاوساط القائدة في الولايات المتحدة الاميركية وبعض بلدان حلف الاطلسي الاخرى سلكت نهجا معاديا لقضية الانفراج ، نهج لف لولب سباق التسلح المفضي الى اشتداد خطر الحرب . وسبق ان ارسيت بداية ذلك في عام ١٩٧٨ في دورة ايار (مايو) لمجلس حلف الاطلسي في واشنطن ، حيث اقر نمو الميزانيات الحربية للبلدان الاعضاء فيه نموا اوتوماتيكيا حتى نهاية القرن العشرين . وتتجلى النزعات العسكرية في سياسة الولايات المتحدة الاميركية ، في الاونة الاخيرة ، في استحداث برامج للتسلح جديدة وطويلة الاجل ، وفي اقامة قواعد عسكرية جديدة بعيدا عن حدود الولايات المتحدة ، ومن ذلك في الشرق الاوسط وفي منطقة المحيط الهندي ، وفي تشكيل ما يسمى «فيلق الرد السريع» هذه الاداة لسياسة التدخل العسكري .

ثم خذ وثيقة هامة مثل المعاهدة عل سولت-٢ ، انها لو طبقت لفتحت الطريق الى خطوات عريضة في ميدان نزع السلاح ومعروف ان هذه المعاهدة قد نالت التاييد في العالم كله ومن ذلك لدى حليفات الولايات المتحدة الاميركية في حلف الاطلسي وفي الاوساط الاجتماعية الدولية الواسعة . فكيف تصرفت معها ادارة كارتر ؟ ما ان وقعت المعاهدة حتى طفقوا في الولايات المتحدة الاميركية يعيبونها ، اما غالبية ازرائها فقد صار خصوم المعاهدة ينتهزونها في الواقع –، ولكن بدون تسامح من جانب الاوساط الحكومية الاميركية من اجل تمرير [illegible] [illegible] ايام ، بشأن تجميد بحث معاهدة سولت-٢ الى اجل غير مسمى ، لسبب او لآخر [illegible]

والولايات المتحدة هي التي فرضت على حليفاتها في حلف الاطلسي خلال كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ [illegible] الوسائل الصاروخية النووية [illegible] من بلدان اوروبا [illegible] ، الامر الذي [illegible] سباق التسلح [illegible] بان واشنطن كمنت ، بكل [illegible] ازاء تلك [illegible] التي كانت تميل الى الرد بالايجاب على اقتراحات الاتحاد السوفيتي البناءة بصدد [illegible] المسالة .

ويحاول خصوم [illegible] افغانستان [illegible] بلا حياء حملة معاداة السوفيت ، لماذا جرى في افغانستان حقا ؟

لقد قامت ثورة هناك خلال نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ واخذ الشعب الافغاني على عاتقه المصير وسلك طريق الاستقلال والحرية . وكما كان يحدث في التاريخ دوما ، تالبت قوى الماضي ضد الثورة . وكان باستطاعة شعب افغانستان ، بطبيعة الحال ان يصفي حسابه معها ، الا انه اصطدم منذ الايام الاولى للثورة بالعدوان الخارجي وبالتدخل الفظ من الخارج في شؤونه الداخلية .

وكانت ترسل الاف وعشرات الالوف من العصاة المسلحين والمدربين في الخارج وتشكيلات مسلحة باسرها الى اراضي افغانستان . والواقع ان الامبريالية شنت بالاشتراك مع اعوانها حربا غير معلنة ضد افغانستان الثورة .

وطالبت افغانستان ، بالحاح ، بايقاف العدوان وتركها تبني حياتها بهدوء . وكم من مرة توجهت القيادة الافغانية ، وهي تقاوم العدوان الخارجي في عهد الرئيس تره كي ، ثم بعد ذلك ، الى الاتحاد السوفيتي طالبة النجدة . وقد حذرنا من جانبنا من ينبغي تحذيره من اننا اذا لم يتوقف العدوان لن نترك الشعب الافغاني في محنته . ونحن ، كما هو معروف لا تختلف اقوالنا عن افعالنا .

وقد ساعد امين العميل المعتدين ضد افغانستان ، فهو الذي اغتصب السلطة وشن حملة بطش قاسية ضد فئات واسعة من المجتمع الافغاني وكوادر الحزب والجيش وممثل فئة المثقفين ورجال الدين المسلمين ، اي على وجه التحديد ، تلك الفئات التي اعتمدت ثورة نيسان عليها . فهب الشعب بقيادة الحزب الشعبي الديمقراطي برئاسة بابراك كارمال ضد طغيان امين هذا وتخلص منه . واليوم يرثون امين في واشنطن وبعض العواصم الاخرى . وهذا يفضح نفاقهم بجلاء اكبر . فاين كان هؤلاء النادبون حين كان امين يمارس البطش بالجملة ، وحين ابعد تره كي مؤسس الدولة الافغانية الجديدة عنوة وابادة ابادة جسدية غاشمة ؟

وخلق التدخل المسلح المتواصل وتآمر الرجعية الخارجية الذي امتد بعيدا ، خطرا فعليا ، هو خطر فقدان افغانستان استقلالها وتحولها الى ركيزة عسكرية امبريالية على الحدود الجنوبية لبلادنا . وبعبارة اخرى حلت لحظة حين لم يعد باستطاعتنا عدم الاستجابة لرجاء حكومة افغانستان صديقتنا وان التصرف على نحو مغاير كان معناه ترك افغانستان لتفترسها الامبريالية والسماح للقوى العدوانية بان تكرر هنا ما تسنى لها فعله في شيلي ، مثلا ، حيث ازهقت حرية الشعب في الدماء وان التصرف على نحو مغاير كان معناه ان ننظر متقاعسين كيف تنشأ على حدودنا الجنوبية بؤرة الخطر الشديد على امن الدولة السوفيتية .

واستنجدت افغانستان حين استعانت بنا الى الاحكام الصريحة في معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي عقدتها افغانستان مع الاتحاد السوفيتي في كانون الاول عام ١٩٧٨ والى حق كل دولة طبقا لميثاق هيئة الامم المتحدة في الدفاع عن النفس [illegible] او بشكل جماعي ، وهو الحق الذي مارسته دول اخرى [illegible]

[illegible] يكن سهلا علينا اتخاذ ارسال قوات سوفيتية الى [illegible] . الا ان اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفيتية [illegible] بوعي كامل لمسؤليتهما واضعتين في حسابهما كل الظروف والمهمة الوحيدة التي وضعت امام القوات السوفيتية هي [illegible] الافغان على صد العدوان من الخارج ، وسوف تنسحب [illegible] من افغانستان حالما تنتفي الاسباب التي حدت بالقيادة [illegible] الافغانية الى توجيه طلب ادخالها .

[illegible] الدعاية الامبريالية وكذلك البكينية تعوجان عن عمد [illegible] دور الاتحاد السوفيتي في الشؤون الافغانية .

[illegible] عن البيان انه لم يكن ولا يوجد اي «تدخل» او «عدوان» [illegible] شيء غير ذلك . اننا نساعد افغانستان الجديدة بطلب [illegible] منها على حماية الاستقلال الوطني وحرية بلادها وشرفها [illegible] العدوانية المسلحة من الخارج .

[illegible] الاحداث في افغانستان لا تمثل البتة حجر المصالح [illegible] للولايات المتحدة الاميركية والدول الاخرى او امنها . وان اية محاولة لتصوير الامر بغير ذلك مرفوضة ، والغرض منها [illegible] [illegible] لتحقيق المقاصد الامبريالية . [illegible] اطلاقا ايضا المزاعم بان لدى الاتحاد السوفيتي خططا [illegible] حيال الباكستان او ايران او بلدان اخرى في هذه [illegible] المنطقة . فسياسة المستعمرين والمستغلين والطامعين لا ترنو الى اراضي الاخرين ولا نتدخل نحو ثروات الغير . ان المستعمرين هم الذين تستهويهم رائحة النفط .

وتبدو مرائية رياء الغربيين محاولات الولولة عن الخطر السوفيتي على السلام والبروز بدور حماة الخلق الدولي من جانب اولئك الذين ينظمون وصيدهم «الحرب القذرة» ضد فيتنام والذين لم يحركوا انملة حين شن المعتدون الصهيونيون غزوا مسلحا على فيتنام الاشتراكية والذين يحتفظون عشرات السنين بقاعدة عسكرية على ارض كوبا خلافا لارادة شعبها وحكومتها والذين يلوحون بالسلاح ويهددون بالحصار ويمارسون ضغطا عسكريا سافرا على الشعب الايراني الثائر مرسلين الى سواحل ايران اسطولا حربيا بحريا مسلحا بالسلاح الذري ومن ذلك القسم كبير من حاملات الطائرات الاميركية .

واخر ما يجب قوله في هذا الصدد هو ان التدخل في شؤون افغانستان الداخلية يجري فعلا وتستخدم له مؤسسة رفيعة وموقرة مثل هيئة الامم المتحدة . وفي الحقيقة ، فاي شيء اخر غير الدوس الفظ على حقوق السيادة للدولة الافغانية ، كسان بحث ما يسمى «المسالة الافغانية» في هيئة الامم المتحدة بالرغم من اعتراض حكومة افغانستان ؟

اذ ان الحكومة الافغانية وممثلها المسؤول في هيئة الامم المتحدة يعلنان على مسمع الناس قائلين اتركونا وشأننا ، وان القوات السوفيتية ادخلت بناء على طلبنا وطبقا للمعاهدة السوفيتية الافغانية والمادة ٥١ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وفي غضون ذلك تزداد ، تحت ستار الضجة ، المساعدة للعناصر التي تتدخل في افغانستان وترتكب الافعال العدوانية ضد السلطة الشرعية . وقد اعلن البيت الابيض مؤخرا قرار توسيع تجهيز هذه العناصر بالتجهيزات العسكرية وكل ما يلزم للنشاط المعادي . وتذكر الصحف الغربية ان وزير الدفاع الاميركي قد اتفق في سياق المباحثات ببكين على تنسيق هذه الاعمال مع القيادة الصينية .

وينبغي القول في اختتام الموضوع الافغاني ان رد الفعل المعادي للقوى الامبريالية على الاحداث في افغانستان ليس مفاجأة لجوهر الامر هو انه قد خسرت هنا الورقة التي راهن عليها الامبرياليون واعوانهم .

وباختصار ليست الاحداث في افغانستان بالسبب الحقيقي لتأزم الوضع الدولي الراهن . فلو لم تكن افغانستان لسوجدت الاوساط المعينة في الولايات المتحدة وفي حلف الاطلسي ، بكل تاكيد ، ذريعة اخرى لتأزيم الحالة في العالم .

واخيرا فان مجمل خطوات الادارة الاميركية بصدد الاحداث في افغانستان ، وهي تجميد المعاهدة عن سولت-٢ ، وإلغاء ارساليات جملة بضائع ومنها الحبوب الى الاتحاد السوفيتي حسب عقود سبق ان تمت ، وايقاف المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول طائفة من قضايا العلاقات الثنائية وغير ذلك ، ان هذه ، تشهد على انهم في واشنطن يجربون مجددا ، كما قبل عقود من السنين ، التكلم معنا بلسان «الحرب الباردة» . وتستهتر ادارة كارتر عند ذلك بعدم احترام ازاء وثائق هامة معقودة بين الدولتين وتخل بالصلات القائمة في مجال العلم والثقافة والمعاشرة البشرية .

ويصعب حتى تعداد كم من المعاهدات والاتفاقيات بين الحكومتين والاتفاقات والتفاهمات التي تمت بين بلدينا حسول العلاقات المتبادلة في المجالات المختلفة والتي اخلت بها حكومة الرئيس كارتر في الاونة الاخيرة بشكل اعتباطي وخيمة العواقب ونحن بطبيعة الحال مستغنون بدون هذه الصلات او تلك مع الولايات المتحدة وبشكل عام لم نتهالك عليها اعتقادا منا بان ذلك امر مشترك المنفعة ينسجم مع المصالح المتبادلة لشعبي بلدينا ولاسيما من ناحية توطيد السلام .

الا ان استهتار واشنطن كهذا يعلنه ابداء [illegible] الدول المستقلة ذات السيادة وانما [illegible] صفة مبدئية . فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية [illegible] الواقع ، بتصرفاتها هذه ، [illegible] نظام العلاقات بين الدول الذي يضبطه القانون الدولي .

(البقية على ص ٤)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

موجز البلاغ المشترك

عن نتائج المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي

جرت في موسكو من ٨ الى ١٠ كانون الثاني /يناير/ عام ١٩٨٠ مباحثات بين وفد الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة جورج مارشيه السكرتير العام للحزب .

وقد ضم وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية . وبوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية ، وزينايدا كروغلوفا عضو اللجنة المركزية رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى . وضم وفد الحزب الشيوعي الفرنسي فريميتس عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية ، ولازار عضو المكتب السياسي وموتيه وماليرون عضوي اللجنة المركزية .

وجرت المباحثات في جو من الود والصراحة .

نتيجة المباحثات استخلص الحزبان الاستنتاجات العامة التالية :

ان العالم الراهن يشهد تغيرات عميقة وتحولات هامة تمس مصير البشرية كلها. والمقصود الانتقال من القديم الى الجديد . فعصرنا هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ويعتقد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي بان الميزة الرئيسية للاوضاع الدولية الراهنة هي تغير ميزان القوى لصالح السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية ، الذي يشكل حافزا جبارا لتطور الصراع الطبقي في العالم كله .

ولن تقل هذه الاوضاع لعجز الامبريالية عن عمل ما كانت تعمله في السابق ولكنها لاتزال تسؤيد اكثر الانظمة رجعية وتتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . وكثيرا ما تستعين في بعض البلدان بالاشتراكية الديمقراطية للحيلولة دون حدوث تغيرات اجتماعية عميقة وتخوض صراعا ايديولوجيا نشيطا ، وتصور سياسة الاحزاب الشيوعية تصويرا كاريكاتوريا وتشن حملات الافتراء على البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

ان الامبريالية تواصل سباق التسلح الجنوني الذي هو تحد لاتجاهات التطور العالمي الرئيسية ومبعث للتوتر الدولي .

لذلك يتسم باهمية كبيرة تعزيز سياسة التعايش السلمي الذي لا يمكن ان يعني ابقاء الوضع الاجتماعي والسياسي كما هو . وثمة تناقض جلي بين المسيرة في طريق التعايش السلمي والانفراج السياسي من جهة وتراكم الاسلحة الخيالي من جهة اخرى .

وتتوفر في الوقت الحاضر امكانات لايقاف سباق التسلح والانتقال الى تخفيض الاسلحة بالتدريج . ومن وجهة النظر هذه سيكون ابرام معاهدة سالت-٢ الذي يجب ان يناضل في سبيله الراي العام العالمي خطوة هامة .

ان قرارات حلف الاطلسي بانتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اراضي اوروبا تهدد السلم وامن الشعوب . وسيمكن تنفيذها الامبريالية الامريكية التي تحاول التوصل الى تفوق عسكري ، من تحويل القارة الاوروبية الى ساحة لمعركة نووية ووضع السلاح النووي في متناول المانيا الاتحادية .

وتفرض الضرورة تشديد الجهود التي تبذل للحيلولة دون تنفيذ قرارات حلف الاطلسي وتخفيف التوتر بحيث تحصل شعوب اوروبا على سلام وطيد في ظروف ضمان الامن المتكافئ لجميع الشعوب وتطوير التعاون بينها .

ان الغاء قرارات حلف الاطلسي بانتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا او ايقاف تنفيذها بالفعل سيتيح البدء في المفاوضات الفعالة حول مسالة الصواريخ المتوسطة المدى .

*

ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا كانت دوما اهم عامل للسلام في اوروبا .

لذلك يدعو الحزبان لتطوير تعاون يتسم بمزيد من القوة الديناميكية والاتزان ويقوم على اساس طويل الامد بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، في المجال السياسي والاقتصادي والتكتيكي والثقافي ومن هذه الناحية من المفيد تثبيت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا عن طريق عقد معاهدات بين الدولتين ، تكفل امنهما المشترك وتزيد من الامن والانفراج في اوروبا .

ان نشر الديمقراطية في العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية من اهم القضايا التي تواجه العالم في اواخر القرن العشرين .

لقد اقامت السيطرة الاستعمارية علاقات غير متكافئة بين الشعوب ، الامر الذي اسفر عن نتائج خطيرة طويلة الامد .

ولذلك تبرز بصورة ملحة مسالة المطالبة باقامة علاقات اكثر اتزانا واستقرارا وانسجاما بين الدول وتمسير حركة عدم الانحياز عن الاماني المشروعة للشعوب وتلعب دورا ايجابيا ذا نفوذ على الصعيد الدولي . ويؤيد الحزبان الشيوعي السوفييتي والفرنسي مبادرات هذه البلدان التي تؤمن تصرفها بثرواتها الطبيعية وتوجيه تطورها الاقتصادي بنفسها .

*

يتخذ بناء الاشتراكية في كثير من بلدان العالم اشكالا متنوعة . كما ثمة طرق متنوعة ايضا تؤدي الى انتصارها وتسير البلدان نحو الاشتراكية في دروب خاصة غير مطروقة . ان التقاليد والخصائص القومية والاوضاع تختلف من بلد الى آخر ولذلك تحل القضايا فيها بسبل مختلفة ايضا . ان هذا التنوع الذي يزداد بصورة ملحوظة يدل على ان نشوء الاشتراكية وتطورها رد معين على الحاجات الموضوعية للشعوب والبلدان ، الامر الذي ينفي بتاتا وجود اي قالب ثابت وتقليد لتجربة الغير .

*

ان الشيوعيين السوفييت والفرنسيين تربطهم علاقات الاخاء والصداقة والتضامن الاممي القائمة على الاستقلال والمساواة وعدم التدخل .

ويعتقد الحزبان بان الاختلاف في مواقفهما ووجهات نظرهما المعينة لا يمكن ان يكون عائقا في طريق التعاون بينهما من اجل تحقيق اهدافهما الاساسية المشتركة مثل النضال في سبيل السلم ونزع السلاح والتعاون الدولي والتضامن الاممي مع الاحزاب الشيوعية وجميع قوى التحرر الاجتماعي والوطني .

سموم البنتاغون

كتب يوري جوكوف وايفان شيدروف المراسلان الخاصان لصحيفة «برافدا»: لقد وصلنا الى بنوم بنه حينما بثت الاذاعة الاميركية خبرا عن ان مجلس النواب الاميركي قد اتخذ قرارا عجيبا ومنافقا في الحقيقة يدين فيتنام على «استخدام المواد السامة والاسلحة الكيميائية الاخرى في جنوب شرقي آسيا» في كمبوتشيا ولاوس .

كان اتخاذ ذلك القرار المنافق ذروة تلك الحملة الدعائية الصاخبة التي كان هدفها تحويل انتباه الاوساط الاجتماعية عن الجرائم الفعلية التي ارتكبها البنتاغون الذي استخدم كما تاكد تماما على نطاق واسع وبشكل وحشي السلاح الكيميائي ضد فيتنام بالذات والبلدان الاخرى في منطقة الهند الصينية . اما الان فيحاول مجلس النواب تصوير جمهورية فيتنام الاشتراكية بانها مذنبة في تلك الاعمال .

لقد شرع البنتاغون في تنفيذ «تجاربه» الاجرامية باستخدام السلاح الكيميائي في عام ١٩٦١ ، حينما ارسل الى سايغون ما يسمى «لجنة مراقبة ودراسة طبوغرافيا فيتنام الجنوبية» . وقد عملت تحت هذا الستار المزيف وحدة من القوات الكيميائية الاميركية . وكانت مهمتها تضم بخاصة اختيار المناطق «للتجارب» بذر المواد السامة .

وحيث لقد هذا العمل بدات «التجربة» . وتدل على ابعادها الارقام التالية : «مولع» بالمواد السامة منذ عام ١٩٦١ حتى ١٩٦٩ ، حسب المعطيات غير التامة ، من قبل البنتاغون في فيتنام الجنوبية وحدها ١٣ الف كم مربع من الاراضي او ٤٣ بالمائة من المساحات المستصلحة و ٥ر٢ الف كم مربع من الغابات الكثيفة والبساتين او ٤٤ بالمائة من الغابات كلها .

وقد أثر السلاح الكيميائي الامريكي خلال هذه الفترة تاثيرا مباشرا على مليون و ٢٩٣ الف شخص حسب المعطيات غير الكاملة ، وقد ادى عند اغلبية الضحايا (وهذا ما اثبته خبراء دوليون معروفون) الى امراض مزمنة عصبية مثل الشلل العصبي وامراض الامعاء والمعدة والعيون . وقد توفي الكثيرون .

ويلد كثير من النساء اللواتي تعرضن لتاثير السلاح الكيميائي الاميركي اطفالا مشوهين . ويهدد الخطر حياة الالوف المؤلفة من الاسر.

وان الوضع اكثر قتامة في مناطق فيتنام الشمالية ولاوس وكمبوتشيا التي تعرضت كذلك لتاثير المواد السامة الاميركية . ففي كمبوتشيا مثلا قضي خلال خمسة عشر يوما من فصل ربيع عام ١٩٦٩ حسب المعطيات الرسمية على عشرة آلاف هكتار من مزروعات المطاط نتيجة «التجربة» البنتاغون الكيميائية .

وهنالك عاقبة اخرى ذات تاثير مدمر طويل المدى للتجارب العسكرية الاميركية التي استخدمت فيها المواد الكيميائية السامة في الهند الصينية فالقضاء على النباتات في مساحات كبيرة ينعكس الان بشكل خطر على تبدل الظروف المناخية .

قلب كهربائي لمنطقة نهر امور

ان خمسة مولدات في محطة زيا الكهرمائية في منطقة نهر امور تزيد طاقتها الجملة عن مليون كيلوواط تولد الكهرباء لنظام الكهرباء الموحد العامل في الشرق الاقصى .

وبيناء هاء المحطة اغنى البناة هندسة بناء المحطات الكهربائية بتجربة قيمة جدا اذ شيدوا على الارض المتجمدة ازليا سدا فريدا خفض فيه استهلاك الخرسانة بنسبة ٢٠٪ عما يستهلك عادة . وقد ركبت في قاعات المحطة توربينات مائلة تستطيع ان تعمل باستقرار عند منسوب الخزان المختلف . وستستغل كل هذه الانجازات عند بناء محطة بوريا التي ستكون اكبر من محطة زيا .

ويدرس المهندسون المعماريون السوفيت الان تجربة بناء المدينة على نهر زيا . لقد احتفلوا بجمال المدينة القديمة في آن واحد مع تشييد مجموعات معمارية جديدة تنسجم تماما مع الطبيعة المحيطة . وتستخدم الحلول التي طبقت هناك اثناء تصميم المدن والبلدات في موقع بناء سكة الحديد بين بايكال وامور («بام») .

«ليخواوكيالسكايا زفيزدا»
خاباروسك

معجزة برونزية من نوفغورود

تضيء كاتدرائية صوفيا في نوفغورود مصابيح الثريا العجيبة من حيث جمالها ويتفرع عن ساقها الرئيسية ريش عليه طيور برونزية وذلك باربعة طوابق ويتحمل ريش الطابق الاسفل تماثيل الرسل وبالرغم من تصميم الثريا المعقد ، تبدو خفيفة وانيقة بينما يبلغ وزنها الفا ومئتي كيلوغرام ويعادل ارتفاعها ٤ امتار ونصف المتر . وقد اهدى هذه الثريا للكنيسة ، القيصر بوريس غودونوف عام ١٦٠٠ .

ان الفاشست الذين دمروا المدينة اثناء الحرب بصورة همجية كانوا ينهبون كذلك اثارها وقيمها التاريخية والثقافية . ولا يزال المرممون حتى الان يعيدون الاثار التي خربت اثناء الحرب . ومن الروائع التي اعيدت الى الحياة ثريا كاتدرائية صوفيا .

وقد قام بترميمها تشيرنيشوف المهندس والرسام والمعماري وعالم الاثار الذي كان يشرف على ترميم التمثال المشهور «الذكرى الالفية لروسيا» . لم يكن لدى الفنان الا ٧٤ قطعة من القطع السبعمئة والست والثمانين حينما باشر العمل . صحيح انه كانت تحت تصرفه صور فوتوغرافية للثريا ووصوف عديدة لتحف السباكين وصانعي المطروقات في السنوات القديمة . وبعد دراسة تلك المواد دراسة دقيقة ، وضع تصميم لترميم الثريا ، وساعد تشيرنشيوف في عمله ميلوب النحات من لينينغراد وسيلاغين الخبير في سبك المعادن غير الحديدية من مؤسسة «فولنا» في نوفغورود وعامل اللحام مروزوف . لقد درسوا معا تشكيلة المعدن القديم وصمموا قوالب السبك ووضعوا نظامه .

«ترود»
موسكو

مصح الطلبة

يعمل المصح الوقائي التابع لمعهد التربية في تشوفاشيا في القسم الداخلي للطلبة طوال السنة . وهو مجهز باقسام العلاج الطبيعي . والعلاج بالحمامات والاستنشاق ، والعلاج بالتربية البدنية . ويستخدم ايضا العلاج بالمياه المعدنية وبالحشائش الطبية المحلية .

ويكلف العلاج الكامل في المصح الطلابي اكثر من ٧٠ روبل - لكن الجزء الاكبر من هذا المبلغ يغطى من صندوق الضمان الاجتماعي .

اورالسكي رابوتشي
(سفيردلوفسك)



يتلد ان لا يزور وفد او مجموعة سياحية المتحف المغلق في مدينة سخالينسك الذي يضم بعض الاسلحة .

في الصورة : مدفع ساحلي يعود تاريخه الى عام ١٨٩٧ شارك في الحرب الروسية-اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥) ويبلغ وزنه حوالي ١٥ طنا .

التعاليم اللينينية والعصر

بقلم بيتر ريشتوف
الدكتور في العلوم التاريخية

توافق هذا العام الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين . وسيحتفل بها التقدميون في جميع انحاء العالم . ومن الصعب ان تجد على الارض الان زاوية لا يعرف فيها اسم لينين الزعيم العظيم لاول ثورة بروليتارية مظفرة ، ومؤسس اول دولة للعمال والفلاحين في العالم ، والمنظر الذي ترك لمن جاء بعده تعاليم عظيمة عن الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد . وقد برهنت على صواب هذه التعاليم احداث القرن العشرين العظيمة ومن ضمنها ثورة اكتوبر في روسيا والثورات الاشتراكية والديمقراطية في كثير من البلدان الاخرى وانهيار نظام الامبريالية الاستعماري واتمام بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي وكذلك بناؤه في البلدان الاشتراكية الاخرى .

ان ممثلي نخبة المثقفين العالميين ومن بينهم الكتاب المشهورون رومان رولان وتيودور درايزر وبرنارد شو وهربرت ويلس نظروا الى التعاليم اللينينية باحترام واستحسان باعتبار مؤسسها انسانا عظيما . وقد كتب برنارد شو متاملا في اهمية الافكار اللينينية لمصير البشرية : «ينبغي ان لا تعتبروا ان اهمية لينين من امور الماضي لان لينين قد مات، بل يجب ان نفكر في المستقبل

وفي اهمية لينين المستقبل . اما اهمية المستقبل فهي كبيرة لدرجة انه اذا ما فشلت التجربة التي قام بها لينين فسوف تهلك الحضارة المعاصرة كما هلك كثير من حضارات الماضي» . ولحسن حظ البشرية ان التجربة التي قام بها لينين قد نجحت فبنى الشعب السوفييتي مجتمعا اشتراكيا متطورا واكد بذلك فعالية التعاليم اللينينية عن الاشتراكية .

ان الاشتراكية اللينينية في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان تظهر من سنة الى اخرى قوتها الحيوية وافضليتها على الراسمالية وتؤثر تاثيرا طيبا في تطور الحضارة المعاصرة والتقدم الاجتماعي العالمي . ويساعد وجود الاشتراكية العالمية على انجاح نضال الجماهير الكادحة في العالم كله من اجل مصالحهم . ويضطر حتى اولئك الذين يواصلون الاعتداء على الاشتراكية الواقعية ، الى الاعتراف بان مستوى معيشة الحياة العالي نسبيا في البلدان الراسمالية انما هو الى حد كبير ثمرة لما قامت به البرجوازية من تنازلات نتيجة تاثير الاشتراكية العالمية .

ويتسم تعزيز المواقع الدولية للاشتراكية ضمن لاوروبا السلام خلال ٣٥ عاما . ونظل القدرة الاقتصادية والعسكرية للاشتراكية العالمية وسمعتها السياسية افضل وسيلة للدفاع عن جميع الشعوب السائرة في طريق التقدم الاجتماعي اذن فهذا العالم الذي نعيش فيه اليوم تحت تاثير الافكار اللينينية الحاسم . ويؤكد تطور العالم المعاصر صحة تنبؤات لينين وتنبؤاته .

لذلك فان الرجعية تهاجم اللينينية كايديولوجية وتعادي على الاشتراكية الواقعية كتطبيق للينينية ويصور بعض المختصصين والصحف في الغرب اللينينية بانها ظاهرة روسية بحتة غير ملائمة ابدا للبلدان الاخرى . وتبذل الرجعية جهودا كبيرة للنيل من سمعة الاشتراكية والبرهنة على انها تختلف عن تلك الاشتراكية التي حلم الناس بها قرونا طويلة . ويزعم مثلا بان الاشتراكية الواقعية ديمقراطية بصورة غير كافية وينتقص بعض الحريات ويخرق المواطن . ومن الواضح ما هي تلك الديمقراطية التي يقصدها هؤلاء المتحدثون عن الحريات ويصورونها انها الديمقراطية التي لا تزيل بل تعجز عن ازالة المصدر الرئيسي لعدم المساواة بين البشر وهو الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وما ينجم عن ذلك من سيطرة القلة من المستغلين على اغلبية المستغلين . ان مثل هذه الديمقراطية لا توجد في المجتمع الاشتراكي ولا يمكن ان توجد .

ان البشر في العالم كله يسعون الى ادراك جوهر تعاليم لينين بمزيد من العمق والى المقارنة بين استنتاجاته العلمية والسياسية وتجربتهم والواقع . وقد اعلنت اليونيسكو ان ٢٠٩ ترجمة لمؤلفات لينين الى اللغات الاجنبية قد صدرت عام ١٩٧٨ . وذلك يزيد عن عدد ترجمات اي مؤلف آخر . وهذا دليل على الاهتمام الهائل بالافكار اللينينية ونتاجها . وكان البشر يبحثون في كتب لينين عن حلول لاكثر قضايا العصر الحاحا وتعقيدا . وملهمهم هذه الكتب بنضال الجماهير الجديد .

لقد كان غوركي وهو من معاصري لينين قال عن الدور البارز «للشخصيات التاريخية التي تولد فيها سمات تجسد روح المرحلة . وينهل اولئك الناس مضمون ذلك الجديد والعظيم والخالد الذي يشق طريقه في مجرى النضال ويستولي على حق الوجود . وفلاديمير لينين من امثل اولئك الناس في عصرنا ، عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . ولا غرابة ان اسمه اصبح رمزا للجيل الحاضر لا في روسيا وحدها بل وفي اوروبا والعالم كله .

اجوبة ليونيد بريجنيف

عن اسئلة «برافدا»

(بقية المنشور على ص ٣)

وبنتيجة لافعال ادارة كارتر هذه ينشا في العالم تصور اوضح فاوضح عن الولايات المتحدة بصفتها شريكا غير مامون ابدا في الصلات بين الدول ، ودولة تستطيع قيادتها ، مدفوعة اما بنزوات او اهواء او تهيجات انفعالية ، واما باعتبارات مصلحة طارئة مفهومة فهما ضيقا ، ان تنكث في اية لحظة التزاماتها الدولية ، وان تشطب على المعاهدات والاتفاقيات التي وقعتها وهل من حاجة الى بيان اي اثر مزعزع خطر يتركه ذلك في الوضع الدولي اجمالا ، لاسيما حين تتصرف على هذا النحو قيادة دولة كبرى ذات نفوذ ، يحق للشعوب ان تنتظر منها سياسة موزونة ذات مسؤولية .

وغني عن البيان ان افعال ادارة الولايات المتحدة لا تعود علينا بتاتا بذلك الضرر الذي يعول عليه اصحابها بوضوح . فالحسابات الوقحة بصدد «تردي» حالة المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي بسبب رفض الولايات المتحدة بيعنا الحبوب مبنية على تصورات واهية عن قدرتنا الاقتصادية ، فان في حوزة الشعب السوفييتي امكانات كافية ليعيش ويعمل مطمئنا ولينفذ الخطط المرسومة ويرفع مستوى حياته . واؤكد ان خطط تامين الخبز والمعجنات للمواطنين السوفيت لن تقلل ولا بكيلوغرام واحد .

لايمكننا ان ننظر الى افعال الادارة الاميركية نظرتنا الى غير انها محاولة سيء روزها ، محاولة انتهاز الاحداث في افغانستان من اجل محاصرة الجهود الدولية لتقليل خطر الحرب اودعم السلام ولتقييد سباق التسلح وبعبارة اخرى محاصرة ما للبشرية كلها مصلحة فيه من الصميم .

والتدابير التي تتخذ في الولايات المتحدة من جانب واحد تعادل مغامرات خطيرة في السياسة . وهي مثل سلاح البومبيرانغ سيرتد اليوم او غدا الى نحر راميه .

اما اذا كانوا يريدون بكل هذه التهجمات على سياستنا ان يختبروا مدى صلابتنا فان مثل يعني انهم يتجاهلون تجربة التاريخ تماما . فحينما ولدت عام ١٩١٧ الدولة الاشتراكية الاولى في العالم لم يستصدر شعبنا اذنا بذلك من احد وهو الآن ايضا يبت بنفسه حسب اية قوانين ينبغي له ان يعيش . ولقد حاولت الامبريالية اختبارنا عند طلوع فجر السلطة السوفييتية ويتذكر الجميع بم انتهى ذلك . وحاول المعتدون الفاشيست قهرنا في افرى حرب دامية عانتها البشرية ، لكنهم منوا بالخذلان . وعرضونا للامتحانات في سنوات «الحرب الباردة» ، دافعين العالم الى شفا الهاوية ومثيرين ازمة دولية اثر اخرى . لكن ما من احد استطاع الذلك ايضا زعزعتنا ، وان هذا كله من المفيد التذكير به اليوم .

سؤال : ما هي في رايكم آفاق تطور الحالة في اوروبا ؟

جواب : الحالة في اوروبا اليوم احسن بكثير مما كانت في مطلع السبعينيات مثلا . الا ان افعال واشنطن الاخيرة المتعلقة بمسن المسؤولية يبدو اثرها هنا ايضا طبعا . فالولايات المتحدة لا تقلع اليوم بانها تكاد تفعل كل شيء لتسميم العلاقات السوفييتية الاميركية وبودها افساد علاقات البلدان الاوروبية الغربية ايضا مع الاتحاد السوفييتي هذه العلاقات التي تحقق فيها ، كما هو معروف ، غير قليل من الامور النافعة في العقد الاخير من السنين. فتحاول الولايات المتحدة تقويض روح وجوهر وثيقة هلسنكي الختامية التي اصبحت حدا مشتركا به لتوطيد الامن وتطوير التعاون السلمي في القارة واخيرا تتوخى واشنطن من خطواتها الرامية الى تازيم الوضع الدولي عمدا ان تتربع على صدر الدول الاوروبية ولي المتعصبة حلفائها .

بيد ان المصالح الحيوية للشعوب الاوروبية مرتبطة بالانفراج ارتباطا لاينفصم ، وقد تلمس الاوروبيون تماما البالغة بتجاربهم وهم سكان القارة التي احرقتها نيران الحروب المدمرة اكثر من مرة ، فهم ليسوا على استعداد ابدا-ونحن على يقين من ذلك-لسلوك طريق المغامرات حسب مشيئة الساسة وراء المحيط ولايجوز الاعتقاد بانه يوجد في اوروبا دول راغبة في الغاء ثمار الانفراج تحت اقدام اولئك الذين مستعدون للدوس عليها ، ان الانفراج لازم لدول الغرب بل للولايات المتحدة ايضا بقدر لايقل تماما عن لزومه للبلدان الاشتراكية وللاتحاد السوفييتي .

ان في اوروبا الكثير من الامور البناءة التي يمكن فعلها لصالح السلام في المستقبل القريب ، ومن ذلك بصدد اللقاء المرتقب في مدريد وبصدد اقتراح بلدان معاهدة وارشو الخاص بعقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح . واننا انصار حازمون لتثبيت ومضاعفة كل ما هو ايجابي انشيء طوال سنوات في القارة الاوروبية بجهود مشتركة بين الدول كبيرها وصغيرها . واننا سوف نواصل تطبيق سياسة السلام والصداقة بين الشعوب . ان موقفنا ، على الضد من موقف واشنطن المتطرف الحالي ، يكمن في مواصلة المفاوضات التي بدات في السنوات الاخيرة ... اتجاهات كثيرة لغرض ايقاف سباق التسلح ... مشاكل اضعاف المجابهة العسكرية في اوروبا ...

واكرر اننا ندعو الى المفاوضات ... ومتكافئة مع مراعاة مبدا الامن المتماثل . وهذه المقترحات هي التي اقترحنا مؤخرا اليه بها حول مسالة الوسائل النووية المتوسطة المدى . ولا يمكن ان يتوقع احد ان يتقبل الاتحاد السوفييتي الشروط التاتوية المعدة لادارة المفاوضات من موقع القوة . وان الموقف الحالي لبلدان حلف الاطلسي يجعل المفاوضات حول هذه المشكلة مستحيلة . وقد قلنا هذا كله قبل ايام رسميا لحكومة الولايات المتحدة الاميركية .

اننا نتطلع الى المستقبل بعين الاستبشار . وهو استبشار له ما يسنده . لنحن ندرك ان احتدام الوضع الدولي الذي سببته الامبريالية الاميركية عن عمد يعكس ابتياجها من رسوخ مواقع الاشتراكية ومد حركة التحرر الوطني واشتداد عود القوى الساعية الى الانفراج والسلام . ونحن نعرف ان هبة الشعوب هنات عبر كل العقبات الطريق للاتجاه الايجابي في الشؤون العالمية الذي تعبر عنه تعبيرا جامعا كلمة «الانفراج» . ولهذه السياسة جذورها العميقة ، وتؤيدها قوى جبارة . ولهذه السياسة كل الفرص لتبقى الاتجاه السائد في العلاقات بين الدول .

ان شعبنا وزملنا يسيران بخطى الواثق في طريق البناء الشيوعي متقدين مهمات الخطة الخمسية العاشرة وما رسمته المؤتمر ، وان السوفييتيين واصدقاءهم في الخارج يمكنهم ان يكونوا واثقين من ان النهج السياسي الخارجي اللينيني لايقهر ، وقد حددته قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي ، وتجسيد في عمل لنشاطنا السياسي الخارجي ، وتجسيد هذا النهج اسم السلام بما مستقيما والتصدي الصلب للعدوان . وقد برزت فعاليته في الفترة الماضية من السنين ، وسوف نسير عليه مستقبلا ايضا ، ولن يحوّلنا احد عن هذا النهج .

تاريخ جديد لشعب عريق

اصدرت دار نشر «العلم» كتاب قسطنطين ماتفييف «الاشوريون والمشكلة الاشورية في العصر الجديد والحديث» . وهو مكرس لاحدى فترات التاريخ الماساوي للشعب الاشوري ويدرس المؤلف لاول مرة في تاريخ الاستشراق السوفيتي والاجنبي المشكلة الاشورية دراسة شاملة .

ويسلط ماتفييف الضوء على مسائل تعاقب اجيال الاشوريين من العصور القديمة حتى الحالية ، ودراسة البنية الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع الاشوري ، وتوزع السكان وحركة التحرر الوطنية . ويركز المؤلف على الناحية الدولية للمشكلة الاشورية .

ويشغل اكبر حيز في الكتاب تاريخ النضال التحرري الوطني لشعب عريق . لقد كتب ماتفييف ان الاشوريين هبوا اكثر من مرة للنضال ضد مضطهديهم ومستعبديهم المباشرين . كما اسهموا بقسطهم في حركة التحرر الوطنية والديمقراطية لشعوب بلدان الشرق الاوسط والادنى .

ويبرز المؤلف الانتفاضة الاشورية في اعوام ١٩١٤–١٩١٨ التي كان هدفها الاساسي النضال من اجل انشاء الدولة الخاصة بالاشوريين . وقد انتهت الانتفاضة بالفشل . اذ اجهز عليها الامبرياليون الانجليز ، لانهم لم يكونوا مهتمين في انشاء الدولة الاشورية .

ويتعرض ماتفييف بالنقد للامبرياليين الانجليز والفرنسيين والاميركان الذين حولوا الشعب الاشوري الى ورقة رابحة في لعبتهم السياسية في الشرق الاوسط والادنى .

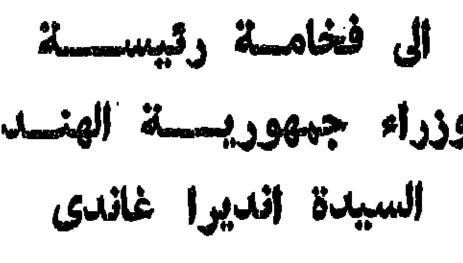
ان مطاردة الاشوريين في موطنهم التاريخي قد اجبرتهم على الهجرة الى بلدان اوروبا واميركا .

ويشير ماتفييف الى ان المشكلة الاشورية في الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا واوستراليا والسويد واليونان والبلدان الراسمالية الاخرى غير محلولة . فالاشوريون يعتبرون هناك مواطنين من الدرجة الثانية .

غير ان مصير الاشوريين في الاتحاد السوفيتي مغاير تماما . فقد اصبحت بلادنا موطنا حقيقيا لهم . وخصص لهذا الموضوع فصل من الكتاب .

ان عمل ماتفييف قسط كبير في دراسة تاريخ الاشوريين الجديد والحديث . **يوري كامينسكي**

الى فخامة رئيسة وزراء جمهورية الهند السيدة انديرا غاندي



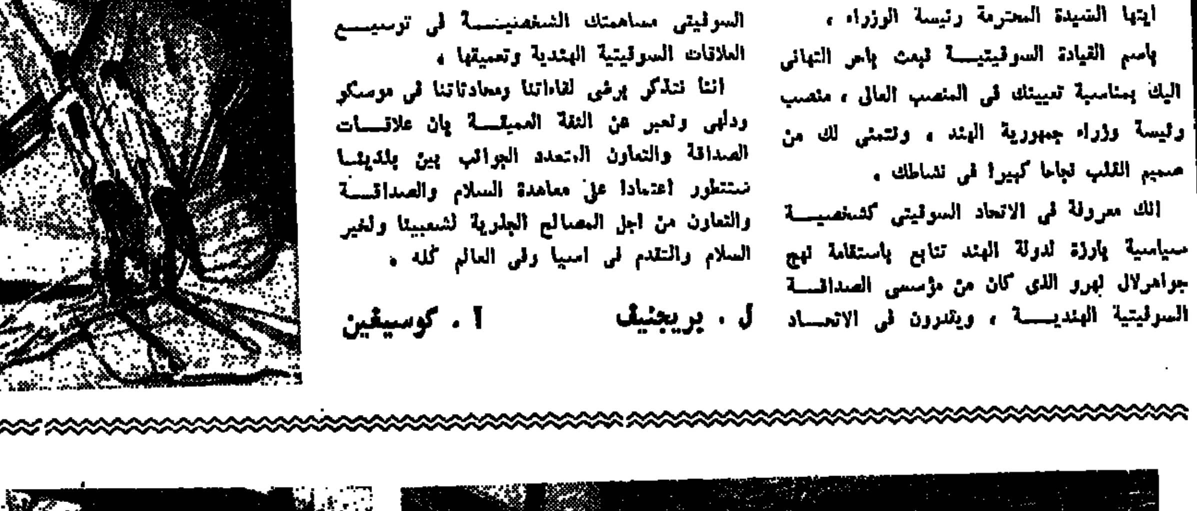
ايتها السيدة المحترمة رئيسة الوزراء ،

باسم القيادة السوفيتية نبعث باحر التهاني اليك بمناسبة تعيينك في المنصب العالي ، منصب رئيسة وزراء جمهورية الهند ، ونتمنى لك من صميم القلب نجاحا كبيرا في نشاطك .

انك معروفة في الاتحاد السوفيتي كشخصية سياسية بارزة لدولة الهند تتابع باستقامة نهج جواهرلال نهرو الذي كان من مؤسسي الصداقة السوفيتية الهندية ، ويقدرون في الاتحاد السوفيتي مساهمتك الشخصية في توسيع العلاقات السوفيتية الهندية وتعميقها ،

اننا نتذكر برضى لقاءاتنا ومحادثاتنا في موسكو ودلهي ونعبر عن الثقة العميقة بان علاقات الصداقة والتعاون المتعدد الجوانب بين بلدينا ستتطور اعتمادا على معاهدة السلام والصداقة والتعاون من اجل المصالح الجذرية لشعبينا ولخير السلام والتقدم في اسيا وفي العالم كله .

ل . بريجنيف — آ . كوسيغين





الخبراء الهنود يتفحصون الصاروخ الحامل السوفيتي الذي اخرج الى المدار التابع الهندي «بهاسكارا»



الخبراء الهنود يصنعون المعدات في مصنع بناء الماكنات الثقيلة المشيد بمعونة الاتحاد السوفيتي التكنيكية والاقتصادية

اسطورة «الخطر السوفيتي»

اليكس موسكوفيتش

السكرتير العام السابق للجنة براءات الاختراعات في مجلس بلدية باريس

حين كنت صبيا كان رسامو الكاريكاتير في الصحف الغربية يصورون الجمهورية السوفيتية الفتية بشكل غوريلا يمسك سكينا بين انيابه وفي هذه الفترة ذاتها كان جزء من اراضي الاتحاد السوفيتي محتلا من قبل قوات المتدخلين الانكليز والفرنسيين والالمان واليابانيين وغيرهم . ورغم ان احدا من سكان الدول الغربية لم يصدق انذاك امكانية هجوم الجيش الاحمر على اوروبا فان الدعاية الغربية ظلت تردد منذ ذلك الحين معزوفتها حول هذا الخطر المزعوم .

ان اهداف الجمهورية السوفيتية الفتية قد حددت بوضوح انذاك في عصبة الامم كان وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، ماكسيم ليتفينوف قد دعا مرارا وتكرارا الى اقامة «الامن الجماعي» كما عبر الاتحاد السوفيتي ، خاصة بعد وصول هتلر الى السلطة في المانيا ، عبر عن رغبته في عقد اتفاق مع كل من انكلترا وفرنسا يهدف الى ضمان «الوضع القائم» في اوروبا .

لقد طالت المفاوضات حول عقد حلف عسكري بين الاتحاد السوفيتي وكل من انكلترا وفرنسا في وقت واصلت فيه المانيا الهتلرية دفع بيادقها الى الامام على «رقعة الشطرنج الدولية» . وفي ذلك الوقت بالذات توجه السيدان تشمبرلن ودالادييه الى ميونيخ ووقعا على وثيقة تعني تمزيق تشيكوسلوفاكيا ، وبهذا حصلت المانيا على حرية الحركة نحو الشرق ، في وقت نشا لدى موقعي «اتفاقية ميونيخ» وهم حول قدرتهم على البقاء خارج الصدام المنتظر ، والاحتفاظ بامتيازاتهم الاجتماعية .

وجاء رد ستالين مدويا كالرعد حيث صعق العالم بعقد معاهدة عدم الاعتداء الالمانية–السوفيتية ، وهو الامر الذي استثمرته الصحافة الغربية الرجعية لتصوير الاتحاد السوفيتي بصورة حليف غير امين ، في نفس الوقت الذي صورت فيه الخيانة الحقيقية التي تمت في ميونيخ كما لو كانت امرا مبررا .

لقد تطلب الامر اربع سنين من الاحتلال الالماني لاوروبا الغربية ، وحربا لا مثيل لها خاضها الاتحاد السوفيتي ضد الهتلريين وكلفته عشرين مليون مواطن سوفيتي ، لقد تطلب الامر هذا كله في سبيل تصحيح ذلك الخطا الجسيم الذي وقع في ميونيخ .

انه لضروري التذكير بهذا كله خاصة في عهدنا هذا الذي تقوم فيه الصحافة الغربية بل ولسوء الحظ ، الصحافة الفرنسية ايضا ، باستثناء صحف قليلة– باحياء تلك الاسطورة حول ما يسمى «بالخطر السوفيتي» بهدف تضليل الراي العام ودفعه الى الايمان بان منشا الخطر الحقيقي ليس سيطرة الاحتكارات المتعددة الجنسية على ما يكاد يشكل جميع مجالات اقتصاد الغرب ، وليس منشاه التوسع الاقتصادي الذي يهيمن ، تحت ستار الدولارات النفطية وبمساعدتها ، على افضل المؤسسات الصناعية ، بل يزعم ان منشا هذا الخطر انما هو التوسع السوفيتي « الناشيء » ، على الخصوص ، بسبب المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لبعض بلدان آسيا وافريقيا التي تعلن عن تقارب مواقفها الفكرية من مواقف الاتحاد السوفيتي .

ان الصحافة الغربية ، بل والصحافة الفرنسية للاسف ، (والتي اشترى ثلاثة ارباع نشرياتها احد الذين تعاونوا مع المحتلين) تدعو الى التسلح بالاسلحة التكتيكية التي تمتلكها الولايات المتحدة والى زيادة القوات الستراتيجية في بلدان حلف الاطلسي .

اننا نشهد محاولات متزايدة باستمرار لدمج القدرة العسكرية الفرنسية في حلف الاطلسي يجري تنفيذ هذه المحاولات باطلاق التصريحات حولها ، اولا ، ثم يجري التنصل منها ونفيها .

انها لواضحة الدوافع الحقيقية لهذه الكوميديا الا وهي اخافة جماهير الناخبين والبرجوازيين الصغار ، ودفعهم الى تصور ان انتصار اليسار لا يؤدي الى فقدانهم مدخراتهم فقط ، بل ويعرضهم الى غزو من نوع ما !

ان رئيس الدولة السوفيتية يتقدم باستمرار بمبادرات سلمية ، ويدعو اوروبا الغربية الى اجراء المباحثات التي قد تساعد على توطيد السلام كما يدعو بابا روما حكومات الدول الغربية الى رفع مستوى اهتمامها بهذه المقترحات ، الا ان المعارك الانتخابية وسعي الاوساط الحاكمة في غربي اوروبا الى البقاء في السلطة ، تزداد احتداما في جو تلك الحملة الهستيرية المتسعة في مجال الاعلام ، والتي تلمح فيها بوضوح متزايد للغش تلك الحجج والذرائع التي ادت ، قبل خمسة واربعين عاما الى تجريد الغرب من سلاحه وساعدت على نشوب نيران الحرب .

فعلى اعضاء حلف الاطلسي المتفقين على اقامة قواعد الصواريخ الستراتيجية الجديدة ، ان يعلموا بانهم بهذا الاجراء بالذات سيصبحون في مقدمة المناطق التي ستتعرض للدمار في حالة وقوع صدام عالمي .

ان فرنسا لمحظوظة ، بمعنى ما معين ، لكونها كانت في مدى عشر سنوات بقيادة شخص متميز تجاوز بعد نظره التاريخي «المكائد الصغيرة التي تعرض للخطر سلام العالم كله» .

لقد انسحبت فرنسا من الناتو وهي تمتلك قواتها النووية الخاصة ، لذا فعليها ان تتحول الى عنصر للاستقرار والامن .

انني لاتوقع ان القوى الرجعية ستتهمني بخيانة قضية تضامن اوروبا ودفاعها .

لكنني ، كديغول حقيقي ، لا اعرف الا اوروبا واحدة ، اوروبا التي تمتد «من المحيط الاطلسي حتى الاورال» ، وانني لا اعرف الا قضية واحدة هي قضية الانفراج والسلام ، وانني اعتقد بان لدى فرنسا وسيلة واحدة فقط تساعد بها على بلوغ هذين الهدفين ، وذلك بتوطيدها وسائل امنها الخاصة ، وبمساهمتها في جميع المباحثات بما فيها مباحثات (سالت–٢) و(سالت–٣) اذا ما صادق الكونغرس الامريكي على معاهدة (سالت–٢) .

فما الذي يمكن ان يوضع في مواجهة هذه السياسة التي تنتهجها دول الناتو ؟

انه ، قبل كل شيء ، عقد مؤتمر اوروبي حول ضبط وتنظيم احتياطيات الخامات ، او ، على اقل تقدير ، حول استقرار اسعارها . فان تنظيما مشروطا مثل هذا هو وحده القادر على تجديد التطور الاقتصادي لاوروبا ، وبهذا بالذات تخفيض مستوى البطالة ، في بلدان الغرب والتي قد يقود ارتفاعها ، اوروبا كلها الى عدم الاستقرار ، بل وحتى الى موجة ظاهرات معقدة لا يمكن تحديد عواقبها .

انها ليست ، ولا باي شكل ، سياسة «اخفاء الراس في الرمال» . فسياسة كهذه لحماية امن الاراضي الفرنسية تؤدي الى توطيد الانفراج والى تبادل الاراء والتبادل الاقتصادي الحر . ومثل هذه السياسة لابد وان تستجيب ، اجمالا لمصالح الشعوب الاوروبية ، وبالتالي لمصالح شعوب العالم الثالث .

هذه هي الاهداف ووسائل بلوغها التي لو كان الجنرال ديغول لنفسه حيا لباركها .

تعليق على الاحداث الدولية

سيرغي زيكوف

فوز انديرا غاندي

اجملت نتائج الانتخابات البرلمانية غير الدورية التي جرت في الهند في مستهل كانون الثاني (يناير) ، وقد تنبأ كثير من المراقبين بفوز حزب المؤتمر الوطني الهندي الذي تراسه انديرا غاندي . غير ان نجاح هذا الحزب قد فاق اكثر التنبؤات جراة . اذ حصل الحزب على ٣٥١ مقعدا في مجلس الشعب للبرلمان وامن لنفسه بذلك الاغلبية الساحقة وحق تشكيل الحكومة .

ومنيت بالهزيمة في الانتخابات كل الاحزاب الرئيسية المنافسة . ووسعت القوى اليسارية تمثيلها في الهيئة التشريعية العليا .

وتشير الصحف بالاجماع الى ان عودة انديرا غاندي المظفرة تدل على ان حزب المؤتمر الوطني الهندي لايزال يتمتع بشعبية في البلاد على الرغم من اخفاقه قبل ثلاث سنوات . ولنعيد الى الاذهان ان هذا الحزب الذي تراسه سابقا السياسيان البارزان مهاتما غاندي وجواهر لال نهرو قد حكم البلاد في غضون ثلاثين سنة منذ نيل الاستقلال عام ١٩٤٧ . وشغلت انديرا غاندي في الاحد عشر عاما الاخيرة منصب رئيس الوزراء . وقد احرزت الهند خلال هذه الفترة بالذات نجاحات كبرى في تطوير الاقتصاد وعززت مواقعها على الصعيد الدولي .

لقد تعهد حزب المؤتمر الوطني الهندي في لائحته الانتخابية بمواصلة بناء الهند الجديدة على مبادىء الديمقراطية والاشتراكية وعدم الانحياز حسب وصايا مهاتما غاندي وجواهر لال نهرو . وعبر شعب الهند الذي صوت لمرشحي حزب المؤتمر الوطني عن استحسانه لبرنامج الحزب .

لقاء آخر

جرى في اسوان لقاء آخر بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي . وقد كان عليهما ان يناقشا ، كما اعلن ، جملة من المسائل المتعلقة بتطبيق اتفاقيات كامب ديفيد الانفرادية ، وبخاصة الاتفاق نهائيا على اقامة العلاقات الدبلوماسية رسميا بين البلدين المترقبة في نهاية شباط (فبراير) ، وتحريك المفاوضات حول مايسمى «الحكم الذاتي» للفلسطينيين التي تعثرت بسبب الاختلاف في وجهات نظر الطرفين ، وادخل الى جدول المباحثات كذلك استعراض «الوضع الاستراتيجي في المنطقة» .

وتدل اخبار الصحافة على ان المشاركين في اللقاء لم يتسن لهما التقدم خطوة واحدة في المسالة المتنازع عليها حول «الحكم الذاتي للفلسطينيين» ، غير انهما ابديا تطابق وجهتي النظر الى الرغبة في تقديم كل انواع المساعدة لحماتهما الاميركان الذين اصبحوا في وضع [illegible] بصدد الاحداث في ايران .

من المعروف ان الولايات المتحدة التي تستعد للتدخل العسكري في منطقة الخليج العربي تسعى [illegible]

[illegible] في وراء المحيط .

[illegible] السفير الاميركي [illegible]

ان الكلام هنا لايختلف عن الافعال ، فقسد اعلن مراسل «واشنطن بوست» من اسوان ان القوات العسكرية الجوية المصرية والاميركية تقوم «بتدريبات مشتركة» لاختبار قدرة الطائرات العسكرية الاميركية على استخدام القواعد في شمال مصر . وكتبت صحيفة «فيغارو» الفرنسية ان المشاركين في لقاء اسوان قد ناقشا خطة التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل ومصر بغية ان يسهلا على القوات المسلحة الاميركية امكانية استخدام القواعد العسكرية في اراضي البلدين .

ويجب ان نذكر ترسيخ «الدعم» الذي تقدمه القاهرة للمتمردين الافغانيين الذين هربوا من بلادهم . فقد قال وزير الدفاع والصناعة الحربية المصري انه انشئت في مصر معسكرات سيتدرب فيها تدريبا عسكريا «المتطوعون من الافغانستان الذين يريدون المشاركة في تحرير افغانستان» .

واعتقد بان هذا لايحتاج الى تعليق .

ضغط بدون نتيجة

من المعروف ان مايسمى بسياسة «الهراوة الكبيرة» لم تجلب للولايات المتحدة شيئا ماعدا المصاعب . ولنتذكر على الاقل التدخل الاميركي في فيتنام وكمبوتشيا ولاوس . ان شعوب البلدان كلها ترفض رفضا حازما تدخل الولايات المتحدة في شؤونها الداخلية . وهي لاتخشى تهديدات واشنطن وترفض الخضوع لارادتها وتذود بتفان عن استقلالها وحقها في تقرير شؤونها بنفسها وتحديد سياستها الداخلية والخارجية .

ان النزاع الايراني الاميركي الذي طال والمتعلق باحتجاز موظفي السفارة الاميركية في ايران يعتبر مثالا جديدا على فشل سياسة «الهراوة الكبيرة» . فالسلاسل [illegible] واشنطن وحشد حاملات الطائرات الاميركية والسفن الحربية الاخرى بالقرب من حدود ايران لم تخف الشعب الايراني ، بل اثارت موجة لم يسبق لها مثيل من الكراهية للولايات المتحدة وعقدت امكانات حل النزاع سلميا .

غير ان واشنطن لم تستفد من هذا الدرس في تواصل التهديد بالتنكيل العسكري وتحشد القوى العسكرية البحرية والجوية المخصصة للهجوم على ايران . وتسعى الولايات المتحدة في الوقت نفسه الى خنق ايران بحصار اقتصادي .

واذ نسفت واشنطن بشكل وحيد الجانب عددا من الاتفاقيات التجارية المعقودة بين البلدين فانها توجه جهودها اليوم نحو اجبار الدول الاخرى على اللجوء الى العقوبات الاقتصادية ازاء ايران . ولهذا الغرض بالذات طرحت مسالة الحصار الاقتصادي في مجلس الامن . بيد ان مناورتها هذه لم تتكلل بالنجاح فقد استخدم الاتحاد السوفيتي العضو الدائم في مجلس الامن حق الفيتو ضد مشروع العقوبات الاقتصادية ضد ايران .

ان [illegible] في النزاع الايراني–الاميركي [illegible]

[illegible] التدخل العسكري في ايران او خنقها عن طريق الحصار الاقتصادي .

تواطؤ الولايات المتحدة والصين

بقلم ايفان لوبودا

انتهت زيارة براون للصين التي استمرت لستة ايام . ولم تحمل مناقشاته مع القادة الماويين طابعا اللاطوليا على الاطلاق . لقد اعلن وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة والصين قد اتفقتا على الاهداف الاستراتيجية المشتركة وان بلاده قد وجدت في الصين شريكا مناسبا في تحقيق مخططاتها العسكرية الاستراتيجية في آسيا وبكلمات اخرى اكدت زيارة براون للصين ان الولايات المتحدة قد بدات تسلك طريق التعاون العسكري السياسي مع المتزعمين الصينيين باللعب على مطامعهم العدوانية .

وكان من مهمات الزائر الاميركي ان يقيم ميدانيا قدرة الصين العسكرية . فالبنتاغون تدرس منذ امد بعيد غطرسة الماويين العسكرية وتخمن ماهية القوات المسلحة وقدرتها في الواقع بوضعها حليفا للولايات المتحدة . ولهذا بالذات قضى الوزير الاميركي الجزء الاعظم من وقته في القطعات وفي القواعد العسكرية الجوية والبحرية وفي المصانع الحربية . ولم تفرش السجاجيد الحمر ولم تحد له الخر الاطباق الصينية وحسب بل ولم تكن لمبعوث البنتاغون اية اسرار عسكرية في الصين الماوية .

لقد اجرى براون مفاوضات حول تقديم المعدات للمؤسسات العسكرية الصينية واحدث التكنولوجيا وكذلك التكنيك العسكري والاسلحة ، اي كل ما يمكن ان يعود على اميركا بارباح تقدر بالمليارات .

واثبتت رحلة براون بنفسها واشنطن الى استخدام الصين بمثابة قوة هامة في السياسة المعادية للسوفيت وفي الاستراتيجية العسكرية واصبحت معروفة محاولات تشكيل حلف في الشرق الاقصى موجه ضد الاتحاد السوفيتي . ومن المفترض جر اليابان وكوريا الجنوبية الى هذا الحلف الذي سيكون شبيها بحلف شمال الاطلسي . وقد وافق المتزعمون في بكين الذين تملا رؤوسهم احلام توصل الصين الى السيطرة العالمية على الاشتراك في مشاورات ممثلي القوات المسلحة للولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية فيما يتعلق بالوضع العسكري السياسي في الشرق الاقصى .

احتلت الاحداث في افغانستان مكانة هامة في مفاوضات براون مع قادة بكين . لقد تمت تاثيرها زيارة وزير الدفاع الاميركي كلها . ودار الحديث حول تقديم السلاح لباكستان وتقديم مزيد من الدعم للمرتزقة والتشكيلات العسكرية التي تقوم بالعدوان على افغانستان . وقد كرس لهذا كل حديث براون مع هوا كو فين .

من المعروف ان الامبريالية قد ركزت مباشرة بعد ثورة نيسان (ابريل) في افغانستان على الحرب «الهادئة» غير المعلنة ضد البلد المتحرر . وجرى في غضون السنتين تقريبا تدخل فظ من جانب القوى الرجعية والتهاك لسيادة افغانستان بغية اسقاط الحكومة الشرعية لهذا البلد وتصفية كل النظم الديمقراطية فيه والمكتسبات الاخرى للثورة وقد انشئت على اراضي الصين وباكستان معسكرات خاصة لاعداد العصابات ومجموعات التخريب ، وحولت واشنطن وبكين المعادين للثورة الافغانية الذين عششوا هناك وقدمتا لهم السلاح والخبراء . وزود الخبراء الاميركيون والصينيون هذه التشكيلات وكان المتمردون يدخلون الى اراضي افغانستان ويقتلون الناس المسالمين ويقضون على المراكز السكانية والمواشي والمحاصيل وينكلون بالفلاحين الذين حصلوا على الارض نتيجة الاصلاح الزراعي .

لقد واجهت الثورة الافغانية تدخلا فظا من الخارج وذلك كما قال ليونيد بريجنيف في اجوبته عن اسئلة مراسل صحيفة «برافدا» في ١٢ كانون الثاني (يناير) ، خطر يهدد «بفقدان افغانستان استقلالها وتحويلها الى راس جسر عسكري امبريالي على الحدود الجنوبية لبلادنا» .

ان مساعدة بلادنا لافغانستان التي قدمت تلبية لطلب حكومتها الشرعية هي جزء من سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية السلمية . وان قطع دابر مؤامرات المعادين للثورة الافغانية ووسائل الامبريالية يخدم في الوقت نفسه مصالح السلام والاستقرار في هذه المنطقة .

ولهذا ليس هناك ما هو اكثر وقاحة من «القلق» المزيف والهستيريا بصدد الاحداث في افغانستان ولكن الهستيريا الجماعية هي في الحقيقة ليست بالفريدة . ومهما حاولت بكين وواشنطن البرهان على طيبتهما وعطفهما فان الجميع يرون بشكل جلي تسترهما الانتقامية التي برزت في الحروب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . انهما لا تهتمان بالافغانيين بل بماربهما التوسعية . وهنا لا تسكبان دموع التماسيح على مصير افغانستان» تحاولان التمركز في هذه المنطقة .

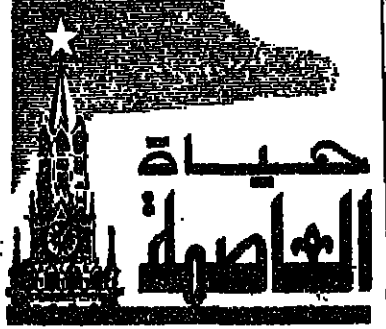
هنا بالذات يكمن السبب الاساسي في ان زيارة وزير الدفاع الاميركي قد تمت تحت مثل هذا التاثير الكبير للاحداث في افغانستان . وقد اتفق براون بصورة عاجلة مع القادة الماويين على تنسيق التدخل الاستفزازي [illegible] في شؤون الشعب الافغاني وعلى [illegible] المشتركة لقدرة المعادين للثورة الافغانية و[illegible] الصين يجب ان تصبح القاعدة الرئيسية [illegible] وتزويد المرتزقة والعصابات .

ان كل هذا يثير [illegible] وليس فقط في [illegible] واشنطن وبكين [illegible] افغانستان بمثابة [illegible] تصعيد التوتر ولتقويض الانفراج [illegible] من سنوات لصالح [illegible]

لقد بينت رحلة [illegible] الرامي الى مواصلة [illegible] والتعاون العسكري [illegible] للحرب وتصفية [illegible] هذا هو رد فعل الا[illegible] والتطورات التقدمية ليس في افغانستان وحسب بل في القارة الآسيوية كلها .

تم في دار الصداقة عشية عام ١٩٨٠ تسليم الشهادات والميداليات للحائزين على جائزة نهرو لعام ١٩٧٨ .

وقد هنا سفير الهند في الاتحاد السوفيتي غوجرال ورئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية كروغلوفا الحائزين الجدد على الجائزة والذين كان بينهم ابراهيموف رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا وبينيديكتوف سفير الاتحاد السوفيتي السابق في الهند .



حياة العاصمة

* شيد في ناحية ليوبلينو بالعاصمة حي جديد يقع في مكان جميل عند التواء نهر موسكو . واسمه مارينو . وقد انتقلت مؤخرا ٢١٤ عائلة من العاملين في احد مصانع موسكو الى مساكن جديدة عديدة الطوابق في هذا الحي الجديد .

* اشترك ٤٠٠ تلميذ في المعرض الذي يختتم به الاسبوع التقليدي لاعمال التلامذة والشباب في مجال العلم والتكنيك . واختير اولئك المشتركون الاربعة من ١٦ مليون مرشح ليعرضوا مخترعاتهم .

* نظمت وكالة السياحة في موسكو ستة خطوط سياحية جديدة في العاصمة عبر الاماكن التي لها علاقة بحياة فلاديمير لينين ونشاطه .

* افتتح في دار عرض «فازشنافا» معرض لرسومات اطفال العاصمة البولونية . وهي افضل الاعمال التي ارسلت الى المسابقة المعنونة «اطفال وارشو يرسمون موسكو واطفال موسكو يرسمون وارشو» . ونظمت المعرض صحيفتا «فيتشرنيا موسكفا» و«اكسبريس فيتشورني» بمناسبة عام الطفل العالمي .

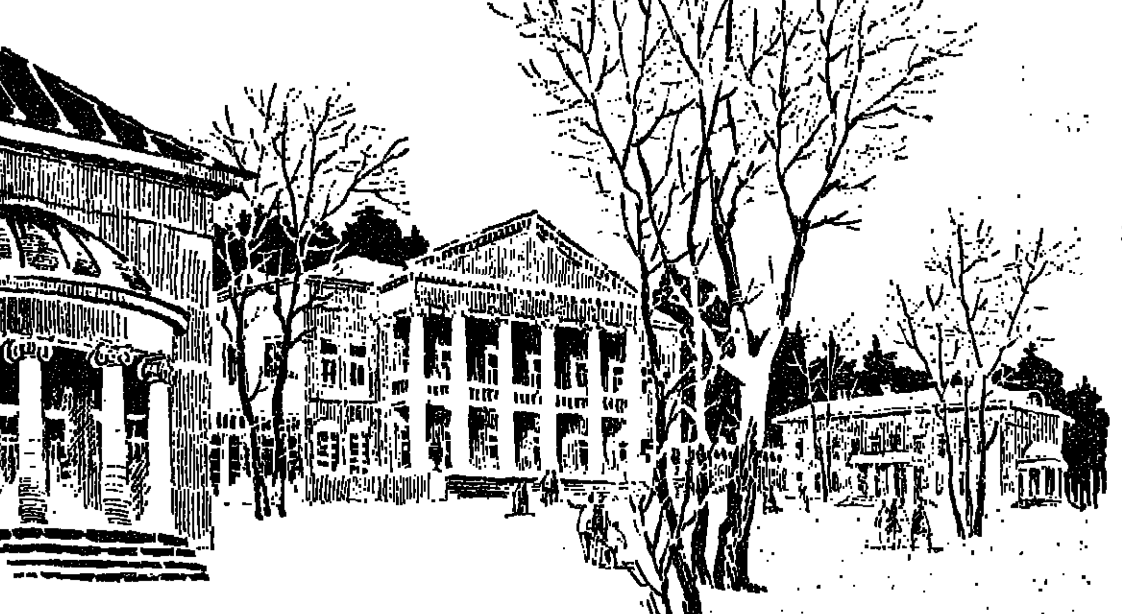
* نظمت في نادي النقاد باتحاد الكتاب بموسكو ندوة مخصصة لادب بريطانيا في السبعينات .

* افتتح في مكتبة الاداب الاجنبية معرض اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام بعنوان «هيروشيما-ناغازاكي» ويضم ٢٠٠ صورة فوتوغرافية .

* وصل الى موسكو فريق من عمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذين حققوا انجازات متميزة في بناء مجمع المدرسة العليا للاشتراكية العلمية في عدن عاصمة الجمهورية . وسيطلع الضيوف على نشاطات نقابة البناة ، وسيشاهدون المنشآت ومصانع بناء القطع الجاهزة لتركيب المساكن ، وسيزورون قصور الثقافة والمصحات الخاصة بالبناة .

* يجري الآن في مطبعة موسكو رقم ٢ طبع اعداد هائلة من «القاموس الموسوعي» الذي ستصدره دار نشر «الموسوعة السوفيتية» .

ولهذا الغرض اعد المختصون ورقا خاصا ووضعت حروف صغيرة وتكنولوجيا جديدة للانتاج ، مما يسمح بان يضم المجلد الواحد من القاموس ٨٠ الف مادة .



بيت في قرية «غوركي لينينسكي»





في الصورة : المهندس الاقدم في المطبعة بازيليك يطلع على النسخ الجاهزة .

في عالم الصداقة

* قال دلوريانكوفسكي رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي - كامبوتشيا» في اثناء افتتاح اجتماع الاوساط الاجتماعية في موسكو بمناسبة الذكرى الاولى لانتصار الكمبوتشي ان «الشعب الكمبوتشي اسقط زمرة بول بوت-ييng الدموية المعادية للشعب ، بقسط جليل في جعل الجو السياسي في جنوب شرقي اسيا طبيعيا . ثم دلوريانكوفسكي قوله ان الاتحاد السوفيتي الذي يقف دوما الى جانب الشعب الكمبوتشيين ويؤيد قضيتهم العادلة حيي مع جميع القوى التقدمية في العالم تحية حارة الثورة الشعبية في كمبوتشيا وكان بين الدول الاولى التي اعترفت بجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وقد اشار كيو براسات جمهورية كمبوتشيا الشعبية في الاتحاد السوفيتي الى الاهمية الهائلة للمساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية لوطنه في كمبوتشيا السلمية والمستقلة السائرة في الطريق نحو الاشتراكية . ان الصداقة مع الشعب السوفيتي قوة للثوريين الكمبوتشيين .

وحضر الاجتماع باليل نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت

التعاون السوفيتى العربى فى مجال التعليم المهنى

تلبية لدعوة من لجنة التعليم المهني التكنيكي للاتحاد السوفيتي وصل الى موسكو مولود امزيان وزير العمل والاعداد المهني في الجزائر .

واقيم بين الكساندر بولداكوف رئيس لجنة التعليم المهني السوفيتي ومولود امزيان ، لقاء تركزت في سياقه حالة التعاون السوفيتي الجزائري في مجال التعليم المهني التكنيكي وآفاقه .

لقد نظم في الجزائر وجدد بمساعدة الاتحاد السوفيتي حوالى ٣٠ مركزا تعليميا تعد الكوادر لاهم فروع الاقتصاد الوطني ويقتضي برنامج التعاون التالي بناء ١٠ مؤسسات دراسية جديدة في الجزائر .

وقد علم مراسل صحيفتنا في لجنة التعليم المهني والتكنيكي ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية في مجال اعداد الملاكات الوطنية يتطور في اتجاهين هما المساعدة التكنيكية في البناء وتنظيم المؤسسات الدراسية في البلدان العربية واعداد الخبراء العرب في مراكز التعليم المهني السوفيتية .

وهذا الجزائر تنظم مدارس التعليم المهني بمساعدة الاتحاد السوفيتي في اليمن الديمقراطية والعراق وسوريا . وتتجه النية الى تطوير التعاون في هذا المجال مع الاردن وليبيا .

فبمشاركة الاتحاد السوفيتي بني في اليمن الديمقراطية مركز تعليمي لاعداد سواق الالات الزراعية . وعلاوة على هذا يتعلم عشرات المواطنين من هذا البلد في الاتحاد السوفيتي : وفي عام ١٩٧٩ وحده قبلت المؤسسات الدراسية في الاتحاد السوفيتي ٧٠ يمنيا للتدرب على المهن الضرورية للعمل في مشاريع التعاون السوفيتي اليمني .

ولقد انشئت في العراق ٥ مدارس للتعليم المهني التكنيكي . وهذه مراكز تعليمية كبيرة لاعداد الميتالورجيين والكيميائيين .

ويتسم باهمية كبيرة لتنفيذ خطط البناء الاقتصادي في البلدان العربية انشاء مؤسسات دراسية تعمل مباشرة في مشاريع التعاون السوفيتي العربي . وتعد هذه المراكز مثلا الكوادر لبناء قناة الثرثار في العراق والمجمع الميتالورجي في عنابة ومن المقرر الآن تنظيم مدرسة تعليمية لدى مصنع الالومينيوم في الجزائر .



اثناء اللقاء في لجنة الدولة للاتحاد السوفيتي لشؤون التعليم المهني-التكنيكي

استعدادا للاولمبياد
مجمع جديد للفروسية

دخلت حيز العمل المرحلة الاولى من مجمع الفروسية الجاري بناؤه للالعاب الاولمبية في «بيتسا» بمنطقة سفاستوبل بموسكو ، وقد تقلدت لجنة الدولة لتدقا واسطبلا وعيادة بيطرية ومركزا للخدمات العامة .

وسيحل خلال ايام الالعاب في الفندق الذي يتسع لمئة وخمسين شخصا ، مرافقو فرق الفرسان الذين سيصلون الى موسكو وهم بيطريون وخدم خيل وحدادون ، والى جانب الغرف التي تتسع لشخصين وثلاثة اشخاص ، يضم الفندق مطعما يتسع لمئة مقعد وقاعة رياضية ومسبحا وساحة للرماية .

الآلات الالكترونية في خدمة الركاب

اتخذت اللجنة التنفيذية لمجلس موسكو قرارا بتنظيم عمل عشرة لسيارات الباص وعربات الترولي في احياء مختلفة من العاصمة وفق محسوبة بالالات الالكترونية .

وتقارب مساحة موسكو اليوم كيلومتر مربع . ويشاهد المرء على العاصمة خطوطا متقاطعة ترمز الى موسكو التي يربو عددها على الاربعة قاعداد شبكة كثيفة من خطوط النقل المدينة وبرمجة تعاون كل صنوف النقل على الوجه الامثل مهمة بالغة ولو كان رسم جداول وخرائط النقل المدينة النامية باطراد يجري بدون الحاسبة العصرية لاستغرق ذلك ما عن عشر سنوات .

ويتيح تنظيم نقل الركاب بالاساليب الرياضية والالات الالكترونية زيادة عدد الركاب الى انواع وسائط النقل في ساعات بنسبة ٨-١٠ بالمائة .

ويعكف المبرمجون على دراسة الشمال من المدينة . وسيزداد

هكذا من الأهل

انت تسأل ونحن نجيب

٢٤ جوابا عن اسئلة القراء

انباء موسكو
ملحق العدد ٣

الساحة الحمراء في موسكو واحدة من اعظم الساحات في موسكو . وقد شهدت كثيرا من الاحداث العظيمة في تاريخ البلاد . وتمر فيها أيام الاحتفالات مظاهرات الكادحين ، وتقام العروض العسكرية والرياضية . واستقبلت الساحة الحمراء رواد الفضاء الابطال بعد عودتهم من الفضاء .

وهي تستقبل في الايام العادية الوف السياح السوفيت والاجانب .

متى اسست موسكو

جواب عن سؤال قارئ من الهند

ان المكان الذي تقع فيه الان مدينة موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي كان مأهولا منذ عهد بعيد . فنشأت مراكز سكانية في اراضي ضواحي موسكو الحالية قبل ٥ الاف عام .

لقد كانت قبيلة كريفيتشي اول القبائل السلافية الشرقية التي تقدم ابناؤها في القرنين العاشر والحادي عشر الى ما بين نهري الفولغا واوكا كما شاركهم ابناء السلالة من نوفغورود الذين هربوا من طغاة الامراء . وحينما نزل افراد قبيلة كريفيتشي في حدود القسم الشمالي من محافظة موسكو العصرية استوطنت قبيلة فياتيتشي (من القبائل السلافية الشرقية ايضا) جنوبها . اذن نشأت موسكو عند ملتقى القبيلتين السلافيتين .

لقد اكتشف علماء الآثار اثناء الحفريات في موسكو بقايا مسكن قديم مبني من جذوع الاشجار . وزعم العلماء ان ذلك البيت كان مسكنا لاحد الحرفيين الذي عاش في النصف الاول من القرن الثاني عشر . وهكذا اتضح ان مركزا سكانيا كان يقع في مكان موسكو قبل ان ورد ذكر اسم موسكو نفسها في المراجع المكتوبة وكان ذلك المركز شبيها بالمدينة .

وقد ذكرت موسكو في الوثائق التاريخية لاول مرة عام ١١٤٧ . ففي ذلك الوقت عرب الامير سفياتوسلاف اولغوفيتش امير امارة نوفغورود الى اراضي قبيلة فياتيتشي ... من اعدائه ... المدينة ... الامراء ... يوري دولغوروكي ... موسكو للتشاور ... بعد هذا اللقاء ذكر التاريخ موسكو لاول مرة .

كامينيفا

تمثال يوري دولغوروكي مؤسس موسكو ... ١١٤٧ ... بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على تأسيس المدينة .

سياســـة الاحتكارات النفطيــــة وازمـــــة الطاقـــــة

يسال بريـــان جولس من الولايات المتحدة الامريكية : كيف يقيم علمـــاء الاقتصاد السوفيت ازمة الطاقة النامية في الاقتصاد الراسمالي ؟

لقد ادى نشوء ازمة الطاقة في العالم الراسمالي الى ان بلدانا كثيرة اضطرت الى ادخال تقييدات على استهلاك الطاقة . وظهرت في الصحافة اخبار مرعبة عن ان الجوع الى الطاقة يخيم على العالم ويلسره الغلبية الباحثين والسياسيين الاجانب بانه ازمة الثارها ، كما يزعمون ، النقص في موارد الطاقة ونمو القوى الانتاجية ، وهم يلزمون الصمت ازاء اشتراك شركات النفط في اثارة هذه الازمة غير انه وجهة نظر العلماء السوفيت الى هذه المشكلة تختلف اختلافا مبدئيا عن تفسيرات علماء الاقتصاد البرجوازيين .. فعلماء معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ومن بينهم الدكتور فـــي الاقتصاد فرزمرف والدكتور فلسفة في الاقتصاد زوبوف ومدير معهد الاستشراق العضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي بريماكوف والكثيرون غيرهم يبرهنون على ان الاسبــــاب الحقيقية للازمة تكمن في الاسلوب الراسمــــالي للانتاج وفي سياسة الدول الراسمالية .

وقد اتضح بعد تحليل مادة احصائية واسعة ان احتياطات الوقود لاتزال كبيرة جدا . غير ان الاحتكارات الراكضة وراء الارباح الفاحشـــة قد استخلت بالضرورة الموضوعيـــة لاستثمار موارد الطاقة بصورة منتظمة وسرعت استخـــدام النفط والغاز . وان تقليل احتياطات النفط في عدد من بلدان الشرق الاوسط وبالتالي تباطؤ وتائر زيادة الاستخراج كانا في السنوات الاولى من السبعينات السبب الرئيسي لنقص النفط والغاز وارتفـــاع سعرهما . وتفاقم الوضع بسبب ان صناعة الفحم التي تملك امكانات هائلة قد وقعت ضحية للروع لدر ارباحا اكثر وبالدرجة الاولى صناعـــة النفط وبعـــد ان اضمحلت احتكارات النفط شركات استخراج الفحم فانها اما ابتلعتهـــا او اقامت سيطرتها المالية عليها .

ان التباين في صناعة النفط الذي احدثتـــه الازمة قد ازداد في وقت واحد مع تعميــــق التناقضات بين الدول الامبريالية والدول النامية التي تملك النفط . وقد انشأت هذه الدول في عام ١٩٦٠ منظمة «اوبيك» وشنت هجوما حاسما على سياسة «الاستعمار الجديد النفطي» . واصبحت تصفية النظـــام الظالم للدفع لقــاء النفط (في اواسط الستينات اخذت احتكارات النفط لنفسها اكثر من ٩٠ بالمائـــة من الاربــــاح من النفط الاجنبي) واحداً من الاتجاهات الهامة لنشــــاط «اوبيك» . فمع حلول عام ١٩٧٤ تسنى لبلدان المنظمة رفع اسعار النفط . ومنذ ذلك الحنا اصبح غلاء جميع موارد الطاقة وليس النفط وحده السمة الاكثر تمييزا لازمة الطاقة .. لقد اصبحت قابلية ليس للنفط في السوق العالمي بل وفي الاسواق الداخلية للبلدان الراسمالية والنامية الامر الذي استغلته الدعاية الامبريالية لاثارة الضجيج حول مسؤولية ما خاصة لبلدان «اوبيك» عن نشوء المصاعب في مجال الطاقة . [illegible] ان كامل المسؤولية عن زيادة الاسعار تتحملهـــا الاحتكارات النفطية . فهي عندما اضطرت الى زيادة المدفوعات لبلدان «اوبيك» لم تقلص ارباحهـــا الفاحشة بل فضلت ان تلقي على عاتق المستهلك النفقات المرتبطة بنمو اسعار الشراء .

طابـــور امـــام محطة البنزين في نيو جيرسي

عـــن العلاقـــات الدوليـــة

يسال القــراء الكنـــدي رونالد مالتيس عن العلاقـات بين كندا والاتحاد السوفيتي .

يحتل عام ١٩٧٦ مكانة خاصة في تاريخ العلاقات السوفيتية الكنديـــة للاول مرة في تاريخ العلاقـــات بين البلدين تم التوقيع في اوتـــاوا على اتفاقية لمدة عشر سنوات بشــــان مسائل التعاون الاقتصادي والتجــاري والعلمي . وتجري تبادل الزيارات على مستوى الوزراء . واستقبـــل نواب البرلمان الكندي وفد السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وفي العـــام الماضي وجدت مشيلا [illegible] السفن السوفيتية ب٢٠٩ مـرة الى ميناء مونتريال والموانئ الاخرى في شرقي كندا ونقلت السفن السوفيتية الى كنـــدا الماكنات والجـــرارات والتوربينات والمعدات الالكترونيـــة والاجهزة البصرية . ويشتري الاتحاد السوفيتي من كندا معدات المصانـــع والشاحنات الضخمة للعمل في سيبيريا وتعمل في كندا منذ عام ١٩٧٨ شركة «لادا كارس اوف كندا» التي تزمـــن لوريد السيارات السوفيتية الصغيرة من طراز «لادا» الى سوق امريكـــا الشمالية . ويتطور بنجاح التعـــاون السوفيتي–الكندي في عدد اخـــر من الاتجاهات .

يسال القارئ ديدين عــن اندونيسيا : مــاذا كان موقف الاتحـــاد السوفيتي من تدخل الصين في فيتنام ؟

تدل الوقائع على ان الصين لجات خلال العقدين الاخيرين من الصنيـــن بشكل سافر او خفي الى المغامرات العسكرية ضد جميع جيرانها تقريبـــا وتشمل هذه المغامرات مثلا دعـــم «الحركات» المعادية للحكومة في الهند واندونيسيا وبورما وتايلاند وماليزيا والفيليبين ، وكذلك احتـــلال جزر باراسيل ومحاولات استعمار الصيـــن لكمبوتشيا في اعوام ١٩٧٥–١٩٧٨ وسياسة ابادة الجنس في هذا البلد التي طبقت بمشاركـــة «مستشاري» بكين المباشرة . ثـــم هجوم الجيش الصيني الوقح على فيتنام الاشتراكية ان موقف الاتحاد السوفيتي حيال هذا العمل العدائـــي الذي ارتكبته بكين ضد شعب فيتنام قد كان ولا يزال ثابتا وهو الادانة الشديدة للمعتدين والدعم اللامشروط للشعب الفيتنامي ضحية العدوان..

يسال القــارئ الاندونيسي ايضا عـــن تقيـــم الاتحـــاد السوفيتـــي لوجود الاسطول الاميركي السابـــع في جنوب بحر الصين .

ان الاتحـــاد السوفيتي لا يودع حاملات طائراتـــه في جنوب بحر الصين ولا يجري هناك تدريبات كبرى ويتمسك هـــذا كذلك على المحيط الهندي . ولقد ايد الممثل السوفيتي في المناقشة الاخيرة التي جرت في اللجنة الاولى للجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة اقتراح الدول الساحلية وغير الساحلية للمحيط الهندي حول اعلانه منطقة سلام .

ويعارض الاتحاد السوفيتي كذلك تصعيد الوجود العسكري للولايـــات المتحـــدة في جنوب بحـــر الصين لوجوده يتناقض مع مبادئ الانفراج العسكري ونشره في جميـــع مناطق العالم .

ان الولايات المتحدة التي لم تستطع اقناع [illegible] بفرض عقوبات اقتصاديـــة على ايران ، تستعد لعطلتها الرامية الى حل النزاع عسكريـــا . [illegible] الولايات المتحدة [illegible] بالقرب من شواطئ ايران حوالي ٢٥ سفينة حربية بينها حاملات طائرات على راسها «كيتي هوك» و «ميدوي» و «نيميتس» التي تبدو في الصورة .

الدولـــة تضمن حريـــة الاديان

القارئ ريشارد ميرسيه من فرنسا يسال : هــل يعتبـر الخارجـــون عن الكنيســـة (العنصلانيون وشهـود يهـوذا) في الاتحـاد السوفيتي عناصر مخربـــة ؟ ويجيبـــه عن هذا السؤال المرشح في العلـــوم التاريخيـــة ، والمحرر العلمـي الاقدم في مجلة «العلم والدين» فلاديمير مازوخين :

لاكثر من ستين سنة من تاريخ الدولة السوفيتية لم يعتبر الانتماء الى اية نزعة دينية نشاطا تخريبيا ابدا فلقد حددت علاقة الجمهورية السوفيتية الفتية بكـــل العقائد دون تمييز في اول تشريع قانوني ، في المرسوم الذي وقعه لينين في ٢٣ يناير ١٩١٨ حول فصل الكنيســـة عن الدولـــة والمدرسة عن الكنيسة «ضمنت حقوق كل المؤمنين ومريدي مختلف العقائد الذين تعرضوا في عهد القيصريـــة للاضطهاد والملاحقة من جانب السلطة او من جانب الكنيسة الارثذكسية المسيطرة . ولقد نص المرسوم بشكل [illegible] كل مواطن يمكـــن ان يعتنق اي دين ، ويمكن ان لا يؤمن باي منها ، ويلغى كل هضم للحقوق بسبب اعتناق اي عقيدة كانت» .

وبالمناسبة فان مواد المرسوم هذه واخرى غيرهـــا ، والتي حققت لاول مرة في العالم ، حرية الاعتقاد الكاملة في بلاد واسعة ، قد وضعت فـــي اساس المواد ذات العلاقة في كـــل الدساتير السوفيتية فالمادة ٥٩ مثلا في الدستور السوفيتي الجديد تقول : «تضمن لمواطني الاتحاد السوفيتـــي حرية الاعتقاد ، اي الحق في اعتناق اي دين او عدم الاعتناق» .

ولكن الى جانب ضمـــان حقوق المؤمنين دون تفريق بين انتماءاتهـــم الدينية ، كمـــا ورد في المرسوم المذكور وفي كل التشريعات اللاحقـــة للسلطة السوفيتية ، اكد على الدوام على ما يلي : تضمـــن حرية القيــــام بالطقوس الدينيـــة بالقدر الذي لا تتالف فيه هذه الطقوس النظـــام الاجتماعي» . مثال ذلك ان كل منظمات المؤمنين يجب ان تسجل لدى هيئات السلطة المحلية .

ان القوانين السوفيتيـــة تنص على العقوبات المناسبة في حالة مخالفـــة قانون العبادات الدينية [illegible] المخالفة من قبل المؤمنين [illegible] القانون الجنائي لجمهورية [illegible] الاتحادية) او كانت من قبل [illegible] الدولـــة او اي من المواطنين [illegible] يعيقون حرية اداء الفروض [illegible] المادة ١٤٣ القانون الجنائي [illegible] روسيا الاتحاديـــة) وتنص القوانين الجنائية لسائر الجمهوريات الاتحادية على مواد مشابهة للمذكورة اعلاه .

ويلاحظ ان القســـم الاكبر من العقائد الدينية المختلفة في الاتحاد السوفيتي تلتزم بالقانون السوفيتي للعبادات الدينية ، وهذا يامسيو ميرسيه ، يتعلق خاصة بالانجيليين المعمدانيين [illegible] في عداد الخارجين على الكنيسة ، ولكن يحدث ان اقلية ضئيلة من المتدينين تقع تحت تأثير مبشرين متعصبين تخالف القانون (كان تتهرب مثلا من التسجيل الالزامي لطوائفها لدى هيئات السلطة المحلية ، كما تدعو الى التهرب من اداء واجبات المواطنة كالخدمة في الجيش او المشاركة في الانتخابات) وبشكل خاص يقـــوم اعضاء مجموعات دينية قليلـــة العدد [illegible] بدفع انصارهـــا الى [illegible] هـــذا النشاط المخالف للقانون كطائفـــة «شهـــود يهوذا» التي يقودها مركزها الدولي في نيويورك .

ومن المناسب القول ان تنظيم الدولة لنشاط المنظمات الدينية مطبق منذ زمن بعيـــد في عـــدد من البلدان البرجوازية وبضمنهـــا القريبة [illegible] كفرنسي لعلك تعرف ان في بلادك [illegible] للقانون الصادر في ٩ كانون الاول ١٩٠٥–يمكن اقامة الشعائر الدينية الجماعية فقط بعلم وتحت رقابة ممثلي الهيئات الرسميـــة . ان القانون يمنع استخدام اماكن العبادة للخطب السياسيـــة ويقضي بالسجن لمدة تصل السنتين لرجال الدين الذين يحرضون على عدم الامتثال للقوانين او اوامر هيئات الدولة ، او يحرضون قسما من المواطنين ضد اخر [illegible] رأينا انه من المناسب التذكير بذلك في معرض الاجابة على سؤالك .

هكذا من الأمل

أوفياء لوصايا لينين

يسال القارئ غوردارشـان غيل من الهند : لماذا يحمـل الكمسمول السوفيتي اسـم لينين ؟

منح الكمســـول السوفيتي اسم لينين في تموز (يوليو) عام ١٩٢٤ في المؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الروسيـــة . وقد برز في ذلك سعي الكمسوليين الكبير الى السير على وصايا لينين والولاء لتعاليمه وقضيته وهي بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي .

كان لينين مؤسس الحزب والدولة السوفيتية يعير الشبيبة دائما اهتماما لايفتر . وكان يحرص على ان يمتلك الشباب والكمسموليون ثاقبي المعارف وان يصبحوا اناسا متعلمين . وقد قال لينين في خطابه الذي القاه فـي المؤتمر الثالث للكمسمول في عموم روسيا في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٠ ان «الانسان لا يصبح شيوعيا الا بعد ان يغني ذاكرته بمعرفة كل الثروات التي ابدعتها البشرية» .

اعار لينين اهمية كبرة لتربيـــة الكمسموليين تربية شيوعيـــة وتكوين وعي رفيع لديهم واستعدادهم لاخضاع المصالح الشخصية لمصالح المجتمع وقال لينين حينذاك اذ «كون الانسان عضوا في اتحاد الشباب يعني السير بالقضية بحيث يمنح عمله وطاقاته للقضية المشتركة . وفي هذا تكمن التربية الشيوعية» .

امد جند الكمسمول في الحياة هذه الوصايا اللينينية وغيرهـــا . وتعد الشبيبة السوفيتية في مصاف الاوائل في العالم من حيث مستوى التعليم . واذ شارك الكمسموليـــون بنشاط في تصنيع البلاد الذي تطلب جهودا هائلة وفي الحرب الوطنية العظمى ضد الغزاة الفاشيين وفي بعث الاقتصاد بعد الحرب فقد ضربوا ايات البطولـــة والفداء والولاء للقضية العامة ويبرر الكمسمول بذلك الشرف الرفيع بحمله اسم لينين العظيم .

خطاب فلاديمير لينين في المؤتمر الثالث للكمسمول من لوحة ايوغانســـون . ليفين . سوكولـــوف . تشيباكـــوف وفيديش–كراديفسكي

يسالنا القراء عمـا يشرف عليه الكمسمول ومـاذا يعني هذا الاشراف ؟

من التقاليد القديمة في بلادنـــا اشراف الكمسمـــول على المنشـــات الجديدة . ففي اعوام الخطط الخمسية الاولى حينما كان بلدنا يبني اسس الصناعة ، دعـــا الحزب الكمسمول للمشاركة في بناء المدن والمصانع والمحطات الكهربائيـــة الجديـــدة واستجاب اعضـــاء الكمسمول لتلك الدعوة لانشاء صناعة جبارة في فترة قصيرة .

رعايـــة الكمسمـــول

ان كل جيل من الكمسموليين قـــد اشرف على بنـــاء المنشات . ففـي العشرينـــات شيدوا محطة فولخوف الكهربائيـــة ، وفي الثلاثينات–محطة الدنيبر الكهربائية في اوكرانيا والمجمع الميتالورجي العملاق في الاورال ومدينة كمسومولسك على نهر الامور في الشرق الاقصى . وفيمـــا بعد الحرب بنـــى اعضاء الكمسمول مدنـــا ومؤسسات جديدة على الاطلال والانقاض . ثـــم استصلحوا الاراضي البكر والبور في كازاخستـــان ، ومناطق نهر الفولغـــا وسيبيريا ، ففي عام ١٩٥٤ حينمـــا دعت البلاد الكمسمـــول لاستصلاح الاراضي البكـــر ، سافـــر ٤٠٠ الف متطـــوع شـــاب الى تلك المناطق وكانت محطتا براتسك وكراسنويارسك الكهربائيتان في سيبيريا ومدن معاصرة في صحارى اسيا الوسطى ، ثمار عمل اعضاء الكمسمول في الستينات . وقد اعلن في الخطـــة الخمسية الحاليـــة (١٩٧٦–١٩٨٠) ان الكمسمول يشرف على بناء ١٤٥ منشأة كبيرة في البلاد من بينها خط السكك الحديدية «بام» الذي يعتبر منشأة العصر ، وتجهيز حقـــول البترول والغـــاز في غربي سيبيريـــا ، وبناء مصنع الهندسة النووية «اتوماش» ومصنع السيـــارات على نهر كاما . ويشارك الكمسمـــول بنشاط في تطوير المنطقة ذات التربة غير السوداء في وسط روسيا . ويبنى هناك بلدات ريفية جديدة ومجمعات زراعية ومنشآت الري . ويصل الى المنطقة حوالي ٢٠ الف متطوع شاب سنويا . وثمة منشـــآت اخرى يشرف عليها الكمسمول . الا وهي المشاريع الرياضية الجاري بناؤهـــا استعدادا للالعاب الاولمبية القادمة .

ويشرف الكمسموليون السوفيت مع منظمـــات الشبـــاب في البلدان الاشتراكيـــة الاخرى على المنشآت المشتركة التي تشيد وفقا لخطـــة مجلس التعاضد الاقتصادي . فقـــد مدوا انابيب الغاز «سويوز» من مدينة اورينبورغ الى الحدود الغربية للاتحاد السوفيتي ، وحفروا عملا هائلا ، اذ مدوا مليونـــي طن من الانابيب فـي مسافة ٣ الاف كيلومتر تقريبا . وقد اعترضتهم اكثر من ١٧٠ عقبة مائية ودخلت حيز العمل قرب مدينة اوست–ايليم في سيبيريا المرحلة الاولى من مجمع الاخشاب الضخـــم ، الذي يصدر منتجاته الى رومانيا وبلغاريا والمجر وبولونيا والمانيا الديمقراطية ويشارك الكمسمـــول السوفيتـــي اصدقاءه في البلدان الاشتراكية في بنـــاء مجمع «نوتـــا كوتوفيـي» الميتالورجي في بولونيـــا ومحطـــة كهربائية في تشيكوسلوفاكيا .

ان اشراف الكمسمول على المنشآت الجديدة لايقتصر على ارسال الشبـــاب المتطوعين ، بحيث ان مفهومه اليوم اوسع بكثير . ومثال ذلك اشراف منظمة الكمسمول في لينينغراد على بلدة سيفيروبايكالسك الواقعـــة في قطاع الخط الحديدي «بام» الذي يجتاز بورياتيا . وقام مهندسو لينينغـــراد المعماريـــون بتصميم هذه البلدة وكذلك تصميم المساكن الحديثـــة القابلة للوقوف على الارض المتجمدة ازليا . واشرف خبراء لينينغراد على بناء اول المساكن المتعددة الطوابق في البلدة كما زين الرساموِن الشباب من لينينغراد رياض الاطفال والمدارس في سيفيروبايكالسك والعديد مـــن الاعمال الاخرى .

نظام البنوك في الاتحاد السوفيتي

يسال القارئ عبدالودود من الهند عن عمل البنك التجاري السوفيتي

ان البنوك التجارية كثيرة جدا في البلدان الراسمالية . بينما لا وجود لها في الاتحاد السوفيتي .. لان نظام البنوك في البلدان الاشتراكية يختلف مبدئيا عما هو عليه في بلدان راس المال ، لانها ، قبل كل شيء ، خاضعة للدولة .

ان بنك الدولة للاتحاد السوفيتي يلعب الدور الاساسي في نظام البنوك في بلادنا . فهو يؤدي وظيفة الخزينة المركزية للاقتصاد الوطني . اذ تصل الى دوائر البنوك الواردات النقديـــة للمؤسسات التجارية والمصالح التي تقدم كتفنا باجور خدمات السكـــان ومن ناحية اخرى ، فان المصانـــع والمؤسسات تستلم المبالغ اللازمـــة لدفع هذه الاجور وكذلك المؤسسات الماليـــة تدفع الرواتب التقاعديـــة والكولخوزات لدفع رواتب العاملين فيها الخ . ان جزءا [illegible] فقط من متداول النقود [illegible] والمؤسسات لايمر عبر خزينة الدولة وبفضل تركيز النقود في البنك يصبح تخطيط تداولها امرا سهلا وهذا يحافظ على توازن مداخيل ومصروفات السكان .

ان الامر الجوهري بالنسبة لتخطيط التداول النقدي ، يكمن في كون بنك الدولة هو الخزينة المركزية علاوة على كونه بنك الاصدار في البلاد . وان طابع تمركز الاصدار ينبع من وحدة النظام النقدي .

ان بنك الدولة للاتحاد السوفيتـــي يقوم بتركيز واستعمال رصيد العملـــة كما يمارس عملية الاقراض لتيسير الامد للاقتصاد الوطني (باستثناء بناء المؤسسات) وكذلك التمويل والتسليف طويل الامد للمؤسسات الزراعية .

ويقوم بنك الدولة من خلال شبكة صناديق التـــوفير باستلام وادخـــار مدخرات عمل المواطنين على شكـــل ودائع ، هذا بالاضافة الى وظـــائف اخرى يضطلع بها البنك المذكور .

والبنك الاخر في نظام البنوك في الاتحاد السوفيتي هو بنك الاستثمار الذي يمول الودائع الرئيسية [illegible] عمليات البناء لكل فروع الاقتصاد الوطني باستثناء الزراعة التي يمولها بنك الدولة [illegible] اما بنك التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي [illegible] الاقراض [illegible] والعمليات [illegible] التصدير والاستيراد .

هل يمكن للمرء في الاتحاد السوفيتي ان يصبح مليونيرا؟!

هل يمكن للمرء في الاتحاد السوفيتي ان يصبح مليونيرا؟! طرح هذا السؤال قـارئ اسباني وقع رسالتـه بحرفي ت . س . واضاف يسـال : هل تستطيع دولتكم مراقبـة الوضع الاقتصادي لكل عائلة؟

ج : يستطيع المرء في بلادنـــا الاشتراكية ان يصبح مليونيرا اذ تدفع عندنا على سبيل المثال مكافآت عالية جدا لقاء النتاجات الادبية والفنية وبامكان الموهوبين من الكتاب المبدعين والرسامين والملحنين والمخرجين ان يمتلكوا مبالغ طائلـــة . ويمكن ان يرث المرء ثروة كبيرة من الريالـــة سواء من داخل البلاد او خارجها ، بما في ذلك امتلاك لوحـــات الرسامين المبدعين التي تبلغ قيمتهـــا مبالـــغ ضخمـــة جدا . ان المصمم المشهور والمخترع والمغني والموسيقار والعالم بامكانهم الحصول على مبالغ هائلة او ممتلكات اخرى غالية الثمن .

وتجدر الاشارة الى ان باستطاعـــة المواطنين العاديين ايضا كسب اموال طائلة . وللتدليل على ذلك نورد المثال التالي :

في اعوام الحرب الوطنية العظمى ضد الغزاة الفاشست الالمان (١٩٤١–١٩٤٥) كان هناك «صندوق الدفاع» زادت كمية المبالغ التي تبرع بها المواطنون طوعيا اليه عن ١٦ مليار روبل .

مثلا في عام ١٩٤٢ تبرع [illegible] الكولخوزيين من مقاطعة ساراتوف بمبلـــغ ١٠٠ الف روبل وحذا حذوه عشرات ومئات الفلاحين الكولخوزيين بل ان بعضهم تبرع بمبالغ تزيد عن الـ ١٠٠ الف روبل .

ويمكن للمرء ان يصبح ثريا عن طريق الصدفـــة ... اي عن طريق عثـــوره على كنز ذهبي ، وفي هذه الحالة يحصل المواطن ذو العلاقة من الدولة وفقـــا للقانون السوفيتي على ربع ثمن المادة المكتشفة .

وهناك سبيل اخر للثراء ومثالـــه زواج المواطن السوفيتـــي سيرغي كاوزوف من وريثـــة المليونيـــر اوناسيس .

وبكلمة فان امكانيات الثراء متوفرة ولكـــن وفق شرط واحد حتمي يحدد شرعية الوسائل المستملكة التي يجب ان تكتسبـــه العمل الشخصي وليس استغلال الانسان للناس الاخرين .

ولكن الاخلاق السوفيتية تتناقض كل التناقض مع الاخلاق البرجوازية القائمة على تمجيد الملكية الشخصية والكسب والروح الاستهلاكية .

نحن نسعى لرفع مستوى حياتنا جميعا ولكننا ننطلق في ذلك من ان النهم ليس هو الامكانيات الماديـــة المجردة ، بل استغلالهـــا لتطوير شخصية الانسان بجميع جوانبهـــا وبشكل متناسق .

في ستينات القرن الماضي من هذا القرن حلق الطيار السوفيتي المشهور فاليري تشكالوف مع رفاقه الاخرين اول تحليق مباشر الى الولايات المتحدة عبر القطب الشمالي وعند عودته الى الوطن [illegible] سالته احـــد المراسلين :

— قل لي يامستر تشكالوف ... هل انت ثري ؟

— نعم .. ثري جدا–اجاب تشكالوف

— وكم لديك من النقود ؟

— ١٥٠ مليونا .

— ١٥٠ مليون روبل ام دولار ؟

— ١٥٠ مليون صديق ومواطن من بلادي (عدد سكان الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة) .

لقد عبـــر الطيار المشهور تعبيرا رائعا عن علاقة الانسان الجديد لبلاد السوفييت بالثراء والنعيم اللماع .

وفي الختام لابد من الاشارة الى ان الدولة السوفيتية لا تراقب عطلقـــا الوضع الاقتصادي لكل عائلة لتعني تنتهج سياسة اخرى تكمن في العمل المستمر على الرعي ومستوى معيشة المواطنين بما في ذلك عن طريق زيادة اكبر نسبيـــا لرواتب العاملين الذين يتقاضون اجورا واطئة ، والتعويض المدفوعات والامتيازات الاضافية للعوائل التي يقل دخلهـــا عن حصة الاشخاص ، عن دخول العوائل الاخرى .

ف . ماليروف

موسكو بعد ثورة اكتوبر

يسأل القارئ الهندي شانكرداس رامي : كيف تطورت موسكو بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ؟

بدأ عام ١٩١٨ وضع اول مشروع لاعادة تخطيط المناطق الوسطى في موسكو واطرافها ، وقد تحققت في العشرينات الخطوات الاولى في طريق بناء احياء عصرية محل الاكواخ وفي المساحات الفارغة ، وشيد عدد من البنايات للمؤسسات الاجتماعية التي تشغل اليوم مكانة مرموقة في المدينة.

وفي اواخر العشرينات بدأ البناء الصناعي الضخم في موسكو ، فاخذت تتحول الى اكبر مركز لصناعة الماكنات والالات والادوات والهندسة الكهربائية.

اقر في عام ١٩٣٥ المشروع العام لاعادة بناء العاصمة . وقد تقرر وفقا للمشروع الاحتفاظ بتصميم موسكو الدائري الذي نشأ تاريخيا ، ورسمت تدابير واسعة النطاق لجعل موسكو مدينة عصرية جميلة ومريحة . وبدأت في الثلاثينات اعادة بناء الشوارع والميادين الرئيسية في المدينة ، وتم مد الخطوط الاولى من المترو .

غير ان اعتداء المانيا الهتلرية على بلدنا عام ١٩٤١ قد اوقف تنفيذ مشروع اعادة بناء موسكو .

وفي الخمسينات بدأ في العاصمة تشييد البنايات على اساس التصميمات العامة ومن القطع الجاهزة على نطاق واسع .

وقد اصدرت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية في ١٨ آب (اغسطس) عام ١٩٦٠ مرسوما بزيادة مساحة المدينة بنسبة ٥٠٪ بحيث تبلغ ٨٧٨٫٧ كم مربع .

ويهدف المشروع الآن جعل موسكو مدينة تتميز بالاسلوب المعماري الحديث وتتوفر فيها كل الظروف لعمل اهاليها ومعيشتهم وراحتهم .



مركز موسكو القديمة ، عام ١٩٤٠

القاعة الكبرى في بريد موسكو

البريد في الاتحاد السوفيتي

يسأل القارئ وينشسارد هيرسبيه من فرنسا عن كيفية عمل البريد السوفيتي ؟

يقدم البريد السوفيتي خدماته يوميا الى ١٨٠ مليون شخص. ويسلم سعاة البريد سنويا ١٠ مليارات رسالة و٤٢ مليار نسخة من الصحف والمجلات وعشرات الملايين من الحوالات النقدية والطرود . ويعمل في بلادنا ٣٣٠ الف ساع وحوالى ٩٠ الف مركز للبريد .

ويستخدم موظفو البريد على نطاق واسع مختلف المعدات والاجهزة والالات الالكترونية واجهزة التيليتايب والبرق التي تسهل عملهم الى حد كبير ، اضافة الى استخدام السيارات على اختلاف انواعها لتوزيع المطبوعات والرسائل . ويبلغ عدد مراكز البريد التي تستخدم مثل هذه الوسائل في المدن ٩٦٪ من مجموع مراكز البريد كلها . اما عددها في الارياف فيقل عن ذلك .

ويستلم سكان بعض المدن السوفيتية الصحف المركزية قبل ان يستلمها اهالي العاصمة . وذلك لان اعمدة الصحف المركزية ترسل بتقنية الاتصال مباشرة الى ٤٩ مدينة سوفيتية كما ترسل الى ٣٩ منها بواسطة الفوتوتلغراف ، بحيث تطبع فيها مباشرة .

ماذا عن جمعية هواة الطوابع ؟

تلبية لرغبة القارئ الهندي راوات ، نتحدث فيما يلي عن جمعية هواة الطوابع السوفيتية.

تأسست جمعية هواة الطوابع لعموم بلادنا عام ١٩٦٦ برئاسة الباحث القطبي المعروف ارنست كرينكيل (١٩٠٣-١٩٧١) وهي توحد جمعيات كافة الجمهوريات الاتحادية . ويعمل الآن في المناطق والاقاليم والجمهوريات ١٥٧ فرعا يزيد عدد اعضائها عن (٣٠٠) الف شخص ، منهم (١٣٠) الف في اقسام الشباب . ان جمعية هواة الطوابع السوفيتية عضو في الاتحاد العالمي لهواة الطوابع .

ويحظى بشهرة واسعة في بلادنا التنوع في جمع الطوابع ، وقد شكلت لهذا الغرض نواد وحلقات وفق الاهتمامات .

ويشارك هواة الطوابع السوفيت في جميع المعارض الدولية تقريبا ، وغالبا ما تنظم معارض ثنائية بين الاتحاد السوفيتي من جهة وكل من بلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا من جهة اخرى وعلى حدة :

كما تقام منذ سنوات عديدة معارض طوابع لمدن (موسكو-باريس-برلين) على التوالي . وتقام كل عام معارض لبلدان الاسرة الاشتراكية .

ان هواة الطوابع السوفيت يشاركون في اكبر المعارض الدولية التي يشرف عليها الاتحاد العالمي لهواة الطوابع وقد زاروا بلدانا عديدة ، وشاركوا خلال السنوات الخمس الاخيرة في ٦١ معرضا دوليا ، وحصل ٧٥٠ منهم على ٦٣١ ميدالية و ١٣٤ جائزة . وسيقام بموسكو في شهر كانون الاول-يناير عام ١٩٨٠ المعرض الاول لعموم الاتحاد السوفيتي الذي سيشارك فيه ٣٨ شخصا من ١٢ مدينة . وفي شهر مارس-اذار سينظم في ليننغراد معرض آخر لمدن ليننغراد ، باريس موسكو بمشاركة هواة من المدن الثلاث .

ان افضل مجموعات هواة الطوابع السوفيت سيتم عرضها هذا العام في اوسلو ، ولندن وبوينس آيرس. وفي معرض الهواة الشباب بهولندا وفي سويسرا والمانيا الديمقراطية .

وسيقام في موسكو على شرف الالعاب الاولمبية معرض «اولمبياد-٨٠» لعموم الاتحاد السوفيتي من شأنه التعريف بتطور الرياضة في بلادنا .

هذا ويتبادل هواة الطوابع السوفيت الاصدارات الخاصة من الطوابع والاظرف مع زملائهم من البلدان الاجنبية .



الطيران المدني وتطوره

يهتم القارئ هيراكليس الياغو لوريس من كوبا بتطور الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي . فهو يسأل .

س : هل كانت الطائرة «ايل-٧٦» الطائرة السوفيتية الوحيدة للشحن ؟

ج : لا . ان طائرة «آن-١٢» ذات المحركات المروحية التوربينية من تصميم مكتب تصميم الطائرات بقيادة انتونوف بطل العمل الاشتراكي، والتي تبلغ حمولتها ١٢ طنا كانت لمدة طويلة الطائرة الرئيسية للشحن لدى مؤسسة ايروفلوت . ولكنها استبدلت الآن بطائرة «ايل-٧٦» التي تبلغ حمولتها ٤٠ طنا وتحلق بسرعة ٨٥٠ كيلومترا في الساعة لمسافة ٥ الاف كيلومتر .

س : هل يستمر استخدام الطائرات «ايل-١٢» و «ايل-١٤» و «ايل-١٨» و «آن-٢٤» ؟

ج : في بلدنا تقليد جيد ، اذ تتحول الطائرات التي عملت اعواما طويلة الى تماثيل تذكارية . لقد تحول كثير من طائرات «ايل-١٤» الى دور لعرض افلام الاطفال ، والى معروضات في المتاحف مع ان بعض «زميلاتها» مازال تستخدم في مناطق الشمال الاقصى ولاغراض التصوير من الجو ووضعت على قواعد خاصة نماذج الطائرات الصاروخية الضخمة من طراز «تو-١٠٤» و«تو-١١٤» وكذلك من طراز «ايل - ١٨» في الموانئ الجوية لفنوكوفو - ودوموديدوفو وشيريميتيفو بموسكو ولايحلق الان الا عدد قليل جدا من طائرات «تو-١٠٤» و «ايل-١٨» وقد حلت محلهما طائرات «ايل-٦٢» و «تو-١٥٤» و «تو-١٣٤» المريحة وتستخدم ومنذ اعوام طائرات «آن-٢٤» للمسافات القصيرة في بلادنا ، ولكنها ستستبدل في وقت قريب بطائرة «ياك-٤٢» التي تتسع لمئة وعشرين راكبا .

س : ما هي الطائرة الصاروخية السوفيتية الاولى ؟

ج : كانت طائرة «تو-١٠٤» اول طائرة سوفيتية صاروخية للركاب ولقد سبق الاتحاد السوفيتي سائر بلدان العالم بعامين اذ بدأ استخدام طائرات «تو-١٠٤» عام ١٩٥٦ ، بينما ظهرت طائرات «بوينغ-٧٠٧» الامريكية وطائرة «كوميتا-٤» الانكليزية على الخطوط الجوية في اواخر عام ١٩٥٨ كما بدأت طائرة «كارافيل» الفرنسية في نقل الركاب عام ١٩٥٩ .

س : كم ميناء جويا في الاتحاد السوفيتي ؟

ج : تحلق الطائرات الان الى اكثر من ٣٦٠٠ مدينة وبلدة سوفيتية: وقد بنيت في العام الماضي وحده موانئ جوية وفنادق جديدة في كالينينغراد وكومسومولسك على نهر آمور وفلاديفوستوك واورينبورغ ومورمانسك وغوريف وترميز ، وشيد في عدد من المطارات مدرجات لهبوط واقلاع احدث الطائرات .

واستعدادا للالعاب الاولمبية-٨٠ يتحقق برنامج واسع النطاق لاعادة بناء وتجديد الموانئ الجوية في موسكو وتالين وليننغراد وكييف ومينسك وعدد من المدن الاخرى وبين المشاريع الاولمبية في العاصمة تجديد بناء ، شيريميتيفو-الميناء الجوي الدولي الرئيسي في البلاد وانتهى تشييد بناية فريدة للميناء الجوي شيريميتيفو-٢ . الذي سيمر منه زهاء ٦ ملايين راكب سنويا-كما سيعاد بناء فنوكوفو ودوموديدوفو الميناءين الجويين الاخرين في موسكو .

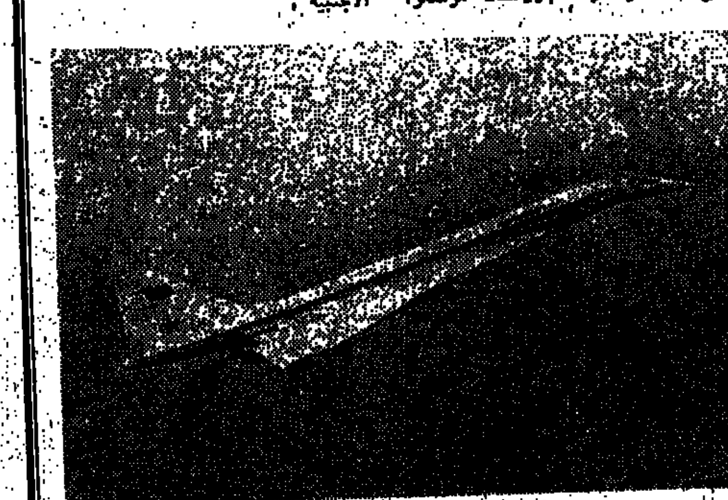
س : هل تحلق طائرات «ايروفلوت» بين موسكو والقطب الجنوبي ؟

ج : ستبدأ طائرات «ايل-١٨» التحليق من موسكو الى انتاركتيدا بانتظام في المستقبل القريب وستنقل الى هناك اعضاء البعثات العلمية والرسائل ومختلف المعدات .

وكان من الصعب بناء مدرج متين طويل الامد لهبوط واقلاع الطائرات على جليد القسيارة السادسة وسيمتد المدرج المجهز بكل ما يلزم من معدات الملاحة الجوية الحديثة لمسافة ٣ كيلومترات على مقربة من محطة الارصاد الجوية «مولديوجنايا» وسيبلغ عرضه ٦٠ مترا وسيعمل طوال السنة وقرر الخبراء استخدام ماكنة خاصة لا تكبس الثلج فقط بل وتلحمه بالجليد وذلك لتغطية المدرج بغطاء جامد .

س : ما هو مدى تحليق طائرة «تو-١٤٤» ؟

ج : لقد قطعت طائرة الركاب الصاروخية من طراز «تو-١٤٤» اثناء تحليقها التجريبي في العام الماضي مسافة ١٤ الف كيلومتر تقريبا وذلك على خط: موسكو-خاباروفسك-موسكو.



طائرة الركاب النفاثة «تو-١٤٤» التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت

حماية بحر قزوين ونهر الفولغا

يسأل القارئ فيدمان من الولايات المتحدة : ما هي الاجراءات التي يتخذها الاتحاد السوفيتي لحماية نهر الفولغا وبحر قزوين من التلوث ؟

لقد سنت الحكومة السوفيتية قانونا خاصا بحماية حوض نهر الفولغا وبحر قزوين ، فرض تزويد كل المؤسسات الواقعة على امتداد النهر باجهزة لتصفية نفاياتها ويتبين من تحليل مياهه في الاونة الاخيرة انها اصبحت انقى بكثير .

ان بناء محطات كهرمائية ضخمة على نهر الفولغا خلق مشكلة كبيرة لتربية الاسماك وصيدها . ولذلك انشئت في هياكل كافة المحطات الكهرمائية بوابات خاصة لمرور الاسماك الى اعالي النهر حيث تضع بيوضها، وتتخذ اجراءات لوقاية حقول ومراعي الكولخوزات والسوفخوزات الواقعة على ضفاف الخزانات الضخمة قرب المحطات الكهرمائية من تاثير الاخيرة المضر .

وثمة اكثر من ٣٠ منظمة علمية تعالج قضايا بحر قزوين . وتخصص لهذه المعالجة اموال طائلة من ميزانية الدولة . وعلى حساب تلك الاموال تنشأ شبكة من اجهزة التصفية في حقول البترول والمؤسسات الكيميائية . وتجرى بصورة محكمة تماما العمليات المرتبطة بحفر ابار البترول واستخراجه ونقله .

ومن اجل حماية بحر قزوين تستخدم احدث الوسائل بما في ذلك التكنيك الفضائي ، اذ يبحث خبراء معهد دراسة الثروات الطبيعية من الفضاء ، التابع لاكاديمية العلوم الاذربيجانية ، عن سبل لمراقبة نقاوة حقول البترول في البحر من مسافة بعيدة . ويصمم الاجهزة لذلك .

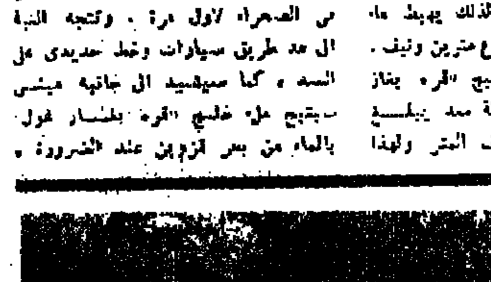
ويخصص مكان هام في البرنامج الايكولوجي الخاص ببحر قزوين لمعالجة قضية انخفاض منسوبه والحيلولة دون حدوث هذا الانخفاض .

وقد نشأت في تلك المنطقة خلال ثمانية اعوام من سنوات الثلاثينات ظروف مناخية شاذة بحيث كانت كمية المياه التي تصب في البحر اقل مما «يتبخر» منها وانخفض لنتيجة ذلك منسوب البحر الى مترين وستين سنتمترا ، وظهرت جزر واماكن ضحلة جديدة ، ولا يعرقل ذلك الملاحة فحسب بل ويجعل من الصعب تكاثر الحيوانات التي تعيش في البحر وحتى بقاءها على قيد الحياة .

ولتفادي انخفاض منسوب بحر قزوين تقرر سد خليج «قره بغاز غول» الضخم الذي «ابتلع» ابتداء من مطلع القرن اكثر من الف كيلومتر مكعب من ماء البحر ، وذلك لان منسوب الخليج ارطا من منسوب الماء في البحر نفسه بثلاثة امتار ، ومما يسبب هذا الفرق ان الحرارة الشديدة تسود تلك المنطقة في معظم فصول السنة ولا يسقط المطر تقريبا ، بينما يتبخر الماء بشدة . ولذلك يهبط ماء البحر الى الخليج من ارتفاع مترين ونيف .

وبدأ الان فصل خليج «قره بغاز غول» عن البحر بواسطة سد يبلغ ارتفاعه ٦ امتار ونصف المتر ولهذا السد انحدار قليل الميل يضمن حمايته من الامواج .

ان مثل هذه المنشآت المائية تبنى في الصحراء لاول مرة . وتتجه النية الى مد طريق سيارات وخط حديدي على السد ، كما سيشيد الى جانبه مبنى سيقوم على خليج «قره بغاز غول» بالماء من بحر قزوين عند الضرورة .



نهر الفولغا

الجريمة واسبابها

يسألنا القارئ الطولبو كوينتانا سانزبرايرس من اسبانيا عن نسبة الجرائم في الاتحاد السوفيتي واسبابها الاجتماعية-السياسية او الاسباب الاخرى ان وجدت . ويجيب عن هذا السؤال وزير الداخلية في الاتحاد السوفيتي نيكولاي شيلوكوف بقوله :

انخفضت نسبة الجرائم في بلادنا ابان اعوام السلطة السوفيتية بصورة [illegible] ... وقل [illegible] المحكوم عليهم بالادانة [illegible] خلال العشرين عاما الاخيرة الى ما [illegible] المرتين ونصف المرة [illegible] منذ امد بعيد عن الاجرام المنظم احترافيا ، ولم يسجل في الوقت [illegible] السكانية على مدى فترة طويلة [illegible] ... [illegible] باحياء بعيدة عن وصلها بانها معزولة بيد اننا لم نتعرض ولا مرة واحدة [illegible] ... ولا نستطيع العودة الى البيت بنفس مطمئنة في ساعة متأخرة من الليل .

ومما له بليغ الدلالة انه يتقلص في بلادنا عدد الجرائم الخطرة كجرائم القتل او جراحات النهابية بقصد السطو والنهب وما الى ذلك ، واذا كانت امثالها لاتزال باقية ومائلة فان اسباب ذلك ليست اجتماعية-سياسية كما هو الحال في العالم الرأسمالي ، اذ لا اثر في الاتحاد السوفيتي للملكية الخاصة لوسائل الانتاج ولاستغلال الانسان للانسان ، ولا يوجد تفاوت طبقي واجتماعي يتجلى في البون الشاسع ما بين ثروة قلة ضئيلة من الاستغلال وفاقة الناس الاخرين ، ولا وجود كذلك للبطالة ، وليست هناك الفئات الرمية محرومة الحقوق .

لما هو اذن سبب حوادث الاجرام التي لم تستأصل بعد ؟ يعود ذلك الى الادمان على المشروبات الروحية ، وانها لظاهرة متفشية بكثرة مع مزيد الاسف ، كما تدل الاحصاءات السوفيتية على ان [illegible] على [illegible] الخطيرة للجرائم يقترفها المدمنون في حالة السكر ، وكذلك الى الشجار والاختلال النفسي والعقلي وغير ذلك من العلل . وباختصار لا توجد في الاتحاد السوفيتي اسباب اجتماعية [illegible]



جرار «ت-١٥٠» ك من انتاج مصنع خاركوف ، ولقد عرض في معرض «التكنيك الزراعي» الذي اقيم بموسكو عام ١٩٧٨ .

الجرارات السوفيتية

يرجو القارئ بادهان بوسا من الهند ان نحدثه عن الجرارات السوفيتية . ويلبي طلبه اناتولي كوشنير رئيس قسم لجنة التكنيك الزراعي في الاتحاد السوفيتي .

تنتج صناعة الجرارات السوفيتية كل عام نحو ٦٠٠ الف جرار ، ويتم نمو التاجية العمل في الزراعة وبخاصة في زراعة النباتات عن طريق زيادة قوة الجرارات وسرعتها .

ويختبر بالتكنيك جيل الجرارات السوفيتية [illegible] ... [illegible] في مطلع الثمانينات ، وهي مجهزة بمحركات ديزل ذات الضغط كبير وصناديق نقل ذات درجات [illegible] والقمرة مزودة بنوابض وبجهازين للتهوية والتدفئة وبمكيف هواء ، وقد زيدت فترة عملها حتى تصليحها الرئيسي . وتبلغ قوة الجرارات العصرية التي ينتجها مصنع كيروف في ليننغراد مثلا ٢٧٠ قوة حصان ويصمم المصممون الآن نماذج من الجرارات بقوة ٤٥٠-٥٠٠ قوة حصان.

[illegible] ... ذات المستلزمات [illegible]

وسرعان ما ستظهر [illegible] مثل الجرار «ت-٧٥» [illegible] الذي تبلغ قوته ١٧٠ قوة حصان [illegible] مصنع [illegible] للجرارات وجرارات [illegible] قوة حصان [illegible] مصنع خاركوف ، وكذلك جرارات [illegible] لمختلف العمليات بقوة ١٥٠ قوة حصان .

وتعير منظمات التصميم اهتماما مستمرا لامداد تكنيك ذي احجام صغيرة . فالجرارات الصغيرة سهلة الاستعمال وتساعد على مكننة الاعمال في القطع الصغيرة من الاراضي .

ان جرارات «ت-٤٠» و «ت-١٥٠ ك» و «بيلاروس-٦١١» و «ت-٧٠١» تلاقي اقبالا كبيرا في السوق العالمية . ويعمل الآن في مختلف بلدان العالم حوالي نصف مليون ماكنة تحمل شارة «صنع في الاتحاد السوفيتي» . وتصدر بلادنا الجرارات الى ٦٠ بلدا .



جرارات «ت-٧٥» من انتاج مصنع [illegible]

مكافحة البعوض

يطلب الينا جيمس هيردولا من بريطانيا ان نتحدث عن مكافحة البعوض .

ان هذه الحشرة منتشرة في المناطق الحارة ، اذ تعيش في بلادنا مثلا في تركمانيا واوزبكستان وطاجيكستان وجنوب قرغيزيا وكازاخستان وفي ما وراء القفقاس ، كما يمكن العثور على مستوطناتها في القرم ومولدافيا . وهي تنقل بعض الامراض مثل الحمى الفاروسية وداء الجرب [illegible] السوداء . لذلك تقوم مؤسسات سوفيتية معنية بمكافحة البعوض بدأب كما تقضي على حاملات الوباء الاساسية مثل يربوع الرمل الذي يتغذى البعوض بدمه .

ويرى الخبراء في البؤر المحتملة لانتشار هذه الحشرة مبيدات كيميائية كمسحوق «د . د . ت» بشكل مسائل تبلغ كمية المادة المبيدة فيه ١-٢ غرام لكل متر مربع من الارض .

اهداف استقصاء الفضاء

يطلب القارئ جورج دي سوزا من غانا ان نتحدث عن الابحاث الكونية التي يقوم بها الاتحاد السوفيتي .

ان اهداف برنامج دراسة الفضاء الكوني في بلادنا تحددها احتياجات العلم والاقتصاد الوطني والتقدم العلمي والتكنيكي . ويشمل هذا البرنامج بصورة مخططة مختلف مجالات استقصاء الفضاء الكوني وغزوه بما في ذلك بحث الرحاب الكوني المحيط بالارض والقمر وكواكب المنظومة الشمسية والفضاء فيما بينها والكون البعيد بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية ، وكذلك تحليق السفن الكونية مع الطواقم او بدونها من اجل القيام بابحاث علمية وتكنيكية، وانشاء محطات مدارية تعمل وقتا طويلا ، وتجربة الانظمة الجديدة للتكنيك الكوني وتحقيق التحليقات الكونية الطويلة بتغيير طواقم السفينة بالتناوب لحل المسائل الاقتصادية التطبيقية واجراء ابحاث علمية تتطلب مشاركة الانسان .

وكان الاتحاد السوفيتي اول من حقق المراحل الاساسية من تطوير الابحاث الكونية بما في ذلك اطلاق اول الاقمار الصناعية واول تحليق للانسان الى الفضاء ، وتحليق اول جهاز اوتوماتيكي الى القمر ونقل الجهاز الذي صنعه الانسان الى القمر واول تحليق حول القمر وتصوير وجهه غير المرئي وهبوط اول محطة اوتوماتيكية على سطح القمر برفق واطلاق الاقمار الاصطناعية الى مداراتها حول القمر والجهاز الاوتوماتيكي السائر من طراز «لونوخود» وحمل الاجهزة الاوتوماتيكية عينات من التربة القمرية الى الارض . وهبوط المحطة الاوتوماتيكية على سطح المريخ ، واخيرا تحقيق جملة من التجارب في اعماق المحيط الجوي بكوكب الزهرة .

لقد تبينت الاتجاهات الرئيسية في استقصاء الفضاء في العقد الاول من العصر الكوني . فبفضل المستوى العالي للتكنيك الحديث اصبح من الممكن تكليف الاجهزة الاوتوماتيكية بلعب دور اول من يتغلغل في الفضاء . فقد تجاوز عدد الاقمار الاصطناعية من طراز «كوسموس» وحدها المطلقة الى الفضاء الالف وعدا تلك الاقمار اطلقت الى الفضاء الانظمة الكونية «اليكترون» والاقمار «بوليوت» و «بروتون» و«برونغوز» وغيرها . وصنعت في بلدنا اجهزة تعود الى الارض وتحمل نتائج ما قامت به من القياسات لمعالجتها . ومن جهة اخرى ترتدي اهمية متزايدة تحليقات السفن المقادة الى الفضاء، التي بدات بتحليق يوري غاغارين التاريخي . وتزداد تلك التحليقات تعقدا من تحليق الى اخر وتتسع طائفة المسائل التي يحلها رواد الفضاء اثناءها . لقد كان برنامج «فوستوك» قاعدة انطلاق منها تطور الملاحة الكونية الوطنية بل والعالمية باستخدام السفن المقادة . وكم مرة علم الناس من الاخبار عن تحليقات رواد الفضاء السوفيت عن مبادراتهم في هذا الانجاز او ذاك . فكان بين تلك الانجازات التحليقات الجماعية وتحليق اول امراة رائدة للفضاء والخروج الى رحاب الفضاء وصنع سفن «فوسخود» العديدة المقاعد بعد سفن «فوستوك» التي تتسع لراكب واحد ، ثم ظهرت سفن «سويوز» المتعددة الاغراض .

ان تحليقات سفن الفضاء المقادة لاتخرج في المرحلة الراهنة من الرحاب الكوني المحيط بالارض حيث تبدو هذه التحليقات فعالة . اما العقد التالي فسوف يمكن تسميته بعهد المحطات المدارية وبحث الانسان المخطط على متن المختبرات الكونية . ويعتبر العلم السوفيتي صنع المحطات المدارية حيث تتبدل الطواقم بالتناوب الطريق الرئيسي لتغلغل الانسان في الفضاء .

ويستمر اليوم التحليق التابع للمحطة السادسة من اسرة «ساليوت» التي انطلقت في المدار في ٢٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ . لقد سبق ان عملت على ظهر محطة «ساليوت-٦» ٧ بعثات ، كما شارك رواد الفضاء في العمل على متنها باحثو الفضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا .

لقد حصل الانسان بفضل هذه البعثات التي بلغت مدة تحليق واحدة منها ١٧٥ يوما على معلومات غنية جدا عن تأثير انعدام الوزن في جسم الانسان ، واتاحت وضع اساس علمي لتنفيذ المهمة الرئيسية وهي فسح الطريق امام البشر في الفضاء وتمكين كثير من الباحثين من العمل خارج الارض . ويفكر العلماء السوفيت اليوم في تصميم محطات مدارية تتسع لعشرات الباحثين تبقى على مداراتها اعواما طويلة .

وسيكون تحسين السفن الاوتوماتيكية لاستطلاع الفضاء الكوني بلا ريب اتجاها هاما في تطوير التكنيك الكوني السوفيتي في الاعوام المقبلة.

كيف يتم اعداد رواد الفضاء للتحليق؟

طرح هذا السؤال القارئ الكوبي خوان فيلكس دالكلينوتي

يتم اعداد رواد الفضاء للتحليق على مراحل متعددة وتسمى المرحلة الاولى بالاعداد العام اي دراسة ميكانيكا التحليق الكوني والملاحة في الفضاء ، والمبادئ العامة لتصميم الاجهزة الكونية الطائرة ، وعلم الفلك والجيوفيزيا والارصاد الجوية والبيولوجيا الكونية والطب الخ ويجري هذا الاعداد على شكل محاضرات ودروس، ويختتم بتأدية الامتحانات .

اما المرحلة التالية فهي الاعداد التكنيكي . الذي يبدا بعد تشكيل طاقم للعمل حسب برنامج معين كبرنامج للعمل على متن محطة «ساليوت» المدارية مثلا . ويطلع رواد المستقبل على السفينة نفسها ، عن طريق المحاضرات والدروس التي يلقيها كبار الاختصاصيين في مختلف انظمة السفينة الكونية . وعدا ذلك يتدرب رواد الفضاء في المؤسسات التي تصنع هذه الاجزاء او تلك من السفينة الكونية وفي اقسام تجميعها وساحات التجارب . ويشاركون كذلك في تصميم الانظمة ووضع برامج التحليق واصدار وثائقه .

وفي الوقت نفسه يتدرب اعضاء الطاقم على الملاحة الكونية ، اي التدريب على مختلف الاجهزة المشابهة لاجهزة العمل في الفضاء . ويمكن ان يبلغ عددها العشرات . وتضم هذه المرحلة كذلك التحليقات التدريبية على متون الطائرات والهبوط بالمظلة وتدريب اعضاء الطاقم على العمل بعد هبوط السفينة في البر او الماء في ظروف مختلف المناطق المناخية. ولكن اهم نوع من التدريبات في مرحلة الاعداد للتحليق الكوني هو التدريب على الجهاز الذي يعتبر نسخة طبق الاصل من السفينة الكونية التي سيتم التحليق على متنها .

ويجري على حدة اعداد رواد الفضاء طبيا وبيولوجيا . ويضم هذا الاعداد التدريبات على اجهزة خاصة ومعرفة رد فعل الجسم على الاوضاع غير المريحة والمستحضرات الخاصة وكذلك اعداد الطاقم للعمل مع الوسائل الخاصة التي تتيح تحمل ظروف التحليق الكوني خلال فترة طويلة .

ومن اكثر مراحل اعداد طياري الفضاء اهمية ، اعدادهم للقيام اثناء التحليق بتجارب وابحاث علمية وتكنيكية . وان تدريبات هذه المرحلة واسعة الحجم . اذ يقوم رواد الفضاء على متن محطة «ساليوت» المدارية مثلا بمئات التجارب . وكل تجربة يتم تنفيذها باجهزة وسبل خاصة ووفقا لبرنامج خاص . وطيلة هذه المرحلة من الاستعدادات يكون رواد الفضاء على اتصال وثيق بالعلماء الذين صمموا هذه التجربة او تلك ويتدربون على مختلف الاجهزة ويعملون في شتى المؤسسات العلمية .

واهم حصيلة هذه التدريبات ادراك رواد الفضاء ماهية ما ينتظره العلماء من التجربة وماهية الظواهر التي تهمهم بشكل خاص والاشياء التي تنبغي اثارة معظم الاهتمام اليها اثناء التجربة .

وفي ختام برنامج الاعداد كله يقوم اعضاء الطاقم بالتدريب الشامل الاختباري الذي يستمر عشرات الساعات ، اي تنفيذ جميع مراحل التحليق الرئيسية وذلك في ظروف مشابهة قدر الامكان لظروف التحليق الحقيقية .

وتراقب لجنة حكومية خاصة هذا «التحليق التدريبي» وبامر من هذه اللجنة يمكن احداث خلل ما في جهاز التدريب الشامل يشبه الخلل المحتمل في اثناء التحليق الحقيقي . وعلى اعضاء الطاقم اكتشاف هذا الخلل وايجاد سبل اصلاحه . واذا ما نجح اعضاء الطاقم في تنفيذ «التحليق التدريبي» وقدموا جميع الامتحانات في كل المناهج الالزامية بنجاح ايضا عند ذاك تؤكد لجنة الدولة في قرارها استعداد الطاقم الخاص . وتسمح له بتنفيذ التحليق الكوني .



رائدا الفضاء فيليتشنكو (الى اليمين) وروكاليشنيكوف في اثناء الدرس في مركز اعداد رواد الفضاء الذي يحمل اسم غاغارين .

فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا اول رائدة فضاء في العالم .

رائدات الفضاء

يسال القارئ الكوبي جورج فيليكس دومينغيز : لماذا لاتحلق النساء في الفضاء ؟ ويجيبه عن سؤاله رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفيتي يوري غلازكوف .

حلق في الفضاء خلال الثمانية عشر عاما ونيف من عمر التحليقات المقودة اكثر من تسعين رائد فضاء للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا . وقد كانت بينهم امراة واحدة فقط، هي فالنتينا تيريشكوفا المعروفة في العالم كله لقد حلقت في بداية عهد التحليقات الفضائية في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٣ على متن سفينة «فوستوك ٦» لمدة ثلاثة ايام . ودلت الابحاث العلمية التي جرت في ذلك التحليق على ان النساء يستطعن العمل في الفضاء على قدم المساواة مع الرجال وبعد ذلك التحليق لم تساهم اية امراة في التحليقات الفضائية . غير ان هذا الواقع يجب ان لايفهم على انه مجرد لاعدالة ازاء الجنس اللطيف فالامر بالاحرى بالعكس . ففي مرحلة تكون الملاحة الكونية يمكن اعتبار ذلك بمثابة حرص من الرجال على النصف الرائع من البشرية ولكنه مع ذلك الاضعف .

ان الاعداد للتحليقات في الفضاء والتحليقات نفسها لاتزال صعبة بما فيه الكفاية من الناحية البدنية ايضا لحياة رواد الفضاء وخاصة على امتان السفن الفضائية الصغيرة التي تتسم بسمات خاصة ، وتتطلب ضرورة تنفيذ البرامج المتنوعة والكثيفة واحتمال نشوء حالات معقدة ، مسؤولية عالية من رواد الفضاء .

وقد ظهرت مع تطور التحليقات المقودة وانشاء مجمعات مدارية شاملة مثل «ساليوت-٦ - سويوز - بروغريس» امكانية توفير ظروف مريحة على متن المحطة وتوسيع برنامج الابحاث العلمية الى حد كبير . وليس من المستبعد ان تعمل في المستقبل رائدات فضاء على امتان المحطات المدارية .

الارميتاج واللوفر

تود القارئة اوزوريا دوارته من كوبا ان نحدثها عن متحفي الارميتاج واللوفر .

يعتبر الارميتاج واللوفر متحفين فنيين من الدرجة الممتازة ، وان مجموعتيهما تعكس بجلاء تام تاريخ تكون وتطور فن الرسم العالمي ولكن لا شك في ان الاولوية من حيث القدم تعود الى اللوفر ، اذ يعتبر الارميتاج بالنسبة اليه متحفا اكثر شبابا .

ان مبنى الارميتاج من طراز البناء في القرن الثامن عشر (الاسلوب المعماري لاوروبا في تلك الفترة). اما مصممه فهو المعماري الروسي العظيم برتولوميو راستريلي . وهذا المبنى مدهش بفخامته وعظمته ولن عمارته النبيل . ويعود تاريخ تاسيس الارميتاج كمتحف الى عام ١٧٦٤ اي عندما تم في برلين شراء اللوحات الـ ٢٢٥ الاولى بامر من الامبراطورة الروسية يكاترينا الثانية ، وكانت تلك اللوحات بداية المجموعة التي يحتويها الآن . وضمت اليه نتاجات فن الرسم الهولندي والبلجيكي بما في ذلك تحفة فرانس هالس «صورة انسان شاب والقفاز في يده» وبالمناسبة فان اعمال هذا الرسام الهولندي العبقري قليلة جدا .

ان ارميتاج يكاترينا الثانية قد ادهش زواره بروعته وثرائه، وحسب راي المعاصرين فانه كان واحدا من افخم المعارض في زمانه . ولم تبالغ الامبراطورة حينما كتبت ان تحف الارميتاج تتمتع بها هي والفئران . ويعود سبب هذا التصريح الى ان الارميتاج لم يفتح لعامة الناس الا بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ عندما الحقت به صالات القصر الشتوي-المقر السابق للاباطرة الروس .

اما اللوفر فهو اكبر من الارميتاج بمائة عام وقد اصبح منذ النصف الثاني من القرن السابع عشر مستودعا للتحف الفنية الملكية ، ومنذ التاريخ المذكور لم يعد مقرا للملوك. واصبحت النتاجات الفنية من نصيب المتحف القومي.

ان بعض نتاجات العهد اليوناني القديم المعروفة لدينا تعتبر بدون شك درر مجموعات اللوفر . مثل لوحة «فينوس» الهة الحب والجمال وغيرها .

وان مجموعة تحف الشرق ومصر القديمة في اللوفر هي من اضخم المجموعات في العالم ومع هذا فان عددا من معروضات الارميتاج تعتبر اضافة جميلة اليها .

وتتالف معروضات الفن المصري القديم في الارميتاج بصورة رئيسية من المنحوتات الصغيرة والزخارف الفنية اليدوية والالواح الحجرية وتعتبر المجموعة القبطية النسيجية مفخرة الارميتاج وهي واحدة من احسن هذه الاعمال الفنية في العالم. وهناك معروضات ايرانية كثيرة ، منها مجموعة تحف ساسانية مصنوعة من الفضة ونقوش على الحجر . اما الاقسام السوفيتية الجديدة حول اسيا الوسطى فانها تقدم معلومات شيقة عن ماضيها .

وتضم اقسام فن الرسم الايطالي والفرنسي في مجموعات اللوفر افضل المجموعات العالمية من حيث الكمية والتنوع ولو اتيح للقارئ التعرف بمجموعة الرسوم المعروفة في الارميتاج فانه سيتعرف بتلك النتاجات التي تكمل معارفه عن سبل تطور فن الرسم العالمي . ويبرز بين معروضات الارميتاج بشكل خاص فن الرسم الايطالي والهولندي والبلجيكي وبالطبع الفرنسي .

ان اللوحات الايطالية المرسومة ما بين القرن الثالث عشر والقرن الثامن عشر توفر امكانية التعرف بالمراحل الرئيسية للفن الايطالي .

ومما يميز نتاجات ذروة عصر النهضة في القرن الرابع عشر نتاجات ليوناردو دافنشي . اما «مادونا ليتا» تحفة هذا الفنان الرائع فهي كنز الارميتاج التي لا تقدر بثمن . ويضم الارميتاج كذلك لوحات ليتسيان وروفاييل . وهناك مفاجأة اخرى اعدها الارميتاج للزوار اذ يضم من بين المجموعة الايطالية لوحة «يوديت» لجورجوني ولوحات هذا الرسام الماهر نادرة جدا وقد حفظ الزمن لنا ليس اكثر من عشر من لوحاته .

ان مجموعة اللوحات الهولندية للقرنين السابع عشر والثامن عشر تضم لاسماء شهيرة في مقدمتها اسم ريمبرانت . ويضم الارميتاج اكثر من ٢٥ لوحة من لوحات هذا الرسام الكبير . ومنها التحفة الفنية «عودة الابن الضال» . وان المتفرج ليقف طويلا امام «داناية» التي تتلألأ الوانها وتدهش الرائي بروعتها اللوحة التي رسمتها ريشة هذا الفنان الكبير .

وتظهر في ابهى صورها لوحات الفن البلجيكي في مرحلة ازدهاره وتتسم بالروعة مجموعة روبنس ومدرسته المؤلفة من ٤١ لوحة .

سيكون حديثنا ناقصا ان لم نتحدث عن فن الرسم الاسباني .

ان عدد ما هو معروض من لوحات الرسامين الاسبان ليس كبيرا ولكنها جميلة جدا . ومنها لوحة الرسام القديم العظيم ال غريكو «حواري بيتر وبافل» وتبرز من بين نتاجات فيلاسكيس لوحة «الفطور» وتحتل اعمال موريليو المكانة الاولى في الارميتاج من حيث الكمية والكيفية اذ يبلغ عددها اثنتي عشرة .

يوري اسمولوفسكي



احدى القاعات الايطالية في ارميتاج

حول الكتب التي تتناول بالبحث الولايات المتحدة

يتساءل القارئ الامريكي روجر روزنبرغ عما اذا كان العلماء السوفيت قادرين على مطالعة الكتب المطبوعة في الولايات المتحدة عن تاريخ امريكا .

يزاول دراسة تاريخ الولايات المتحدة الوف العلماء في مختلف معاهد اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي ولهذا فان الاطلاع على الادبيات الصادرة مؤخرا [illegible] داخل الاتحاد السوفيتي او خارجه في هذا الموضوع يشكل ضرورة لا غنى عنها .

[illegible] في الخارج وجهة نظر تدعي بان الاختصاصيين في الاتحاد السوفيتي [illegible] من ذكر القراء العاديين لاتتاح لهم فرصة الاطلاع على الادبيات المطبوعة في الولايات المتحدة .

وليس بالعسير دحض هذا الادعاء اذ يكفي التوضيح بان مجرد تصفح البطاقات المكتبية التي تعد الادبيات في موضوع التاريخ باقلام مؤلفين امريكان في المكتبة العامة لمطبوعات الادبيات الاجنبية في موسكو يحتاج الى يوم كامل . وما هذه المكتبة سوى واحدة فحسب من المكتبات العامة السوفييتية التي تبلغ الالوف المؤلفة عددا .

ويمكن هنا ايجاد كتب شتى ابتداء من ادلة المعلومات ذات الطبوع والشيوع مثل «امريكا على مدى الزمن» التاريخ الامريكي عاما لعاما عبر النصوص والصور الفوتوغرافية تأليف ملكولم جيمس [illegible]

[illegible] مرجع عام» تأليف داليد جاكوبس (باللغة الانجليزية).

وتحفظ في المكتبة العامة المذكورة كتب صادرة في الولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر [illegible] علميون وطلبة الدراسات العليا ومحاضرون وطلبة من المعاهد الدراسية العالية .

ويشهد بصورة ساطعة على ان الاتحاد السوفيتي تتابع فيه بنشاط الادبيات المتعلقة بتاريخ وثقافة الولايات المتحدة ان مجموع تداول الكتب في المكتبة العامة لمعهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية خلال عام ١٩٧٩ قد تجاوز [illegible] كتابا منها حوالي ٧٥ الف كتاب صادرة عن دور طباعة [illegible] .

لمن هذه الصورة؟

اجاب مسؤولون في متحف الادب بموسكو عن سؤال القارئة [illegible] من كوبا [illegible]



[illegible]

الكبير بنيادري وعائلتها كان الشعور بعدم الارتياح ، والغربة ، يراوده ويعذبه .

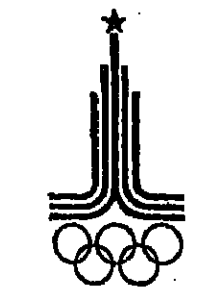
كتب العديد ذكرياتهم عن تورغينيف وحياته خارج الوطن . وهذا لم يكن صدفة اذ ان نتاجاته اصبحت معروفة للجمهور في الخارج منذ خمسينات القرن التاسع عشر . وبالذات في فرنسا . وان العديد من نتاجاته ترجمت الى اللغات الاجنبية في حياته . وكان لتورغينيف ايضا الفضل في تعريف الادب الروسي لاصدقائه الاجانب وساعد وعمل كثيرا من اجل ترجمة بوشكين ، ليرمنتوف ، غوغول تولستوي الى اللغتين الفرنسية والانكليزية .

ان انتخاب تورغينيف الى جانب فيكتور هيجو رئيسا لاول مؤتمر عالمي للادباء المنعقد في باريس عام ١٨٧٨ يعتبر اعترافا عالميا بموهبته .

في عام ١٨٨١ زار تورغينيف روسيا للمرة الاخيرة . واصيب في بداية عام ١٨٨٢ بمرض خطير ، ولقد تطلب الامر ذلك سنتين تقريبا وحتى في هذه الاثناء لم تخب موهبته الفنية .

وفي ايار/١٨٨٢ كتب تورغينيف من على فراش المرض رسالة الى بولونسكي يقول فيها : «عندما تذهب الى سباسك انحني اجلالا بدلا عني امام بيتي ، امام شجرة البلوط الفتية امام الوطن الذي على الارجح لن اراه بعد» .

مات تورغينيف عام ١٨٨٣ في بوجيفال بالقرب من باريس ونقل جثمانه الى بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) ودفن في مقبرة فولكوفو .



هكذا يبدو الصالم ملعب مسقف لسباق الدراجات في العالم بمنطقة كريلاتسكويه.
وبعد الانتهاء من بنائه اصبح ملعب كريلاتسكويه واحدا من اكبر مراكز اولمبياد-٨٠ . وهنا يوجد ايضا خط دائرى لرياضيي سباق الدراجات وقناة لرياضة التجديف للرماية من القوس.
هذا ويبلغ حجم هذه القاعة الخالية من الاعمدة ٢٤٠ الف متر مكعب .



الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠

ان الالعاب الاولمبية بموسكو تهم كثيرا من الناس في بلادنا وخارجها . ويزداد هذا الاهتمام قدرما يقترب موعد الالعاب . ولقد تلقت هيئة تحرير صحيفتنا عددا كبيرا من رسائل القراء التي يسألون فيها عن كل ما يتعلق بالالعاب الاولمبية وتطوير الرياضة في الاتحاد السوفيتي .

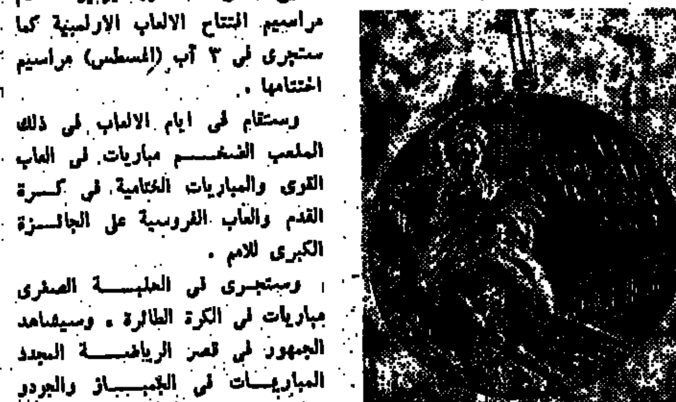
تسال القارئة سيتا رام راليسال من الهند : متى واين اتخذ القرار باجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ في موسكو ؟

— في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٤ اتخذت اللجنة الاولمبية العالمية في دورتها الخامسة والسبعين المنعقدة في فيينا بعد مناقشة الوثائق والمواد التي قدمتها موسكو ، قرارا يمنح هذه المدينة حق اجراء الالعاب الاولمبية . وبذلك غدت العاصمة السوفيتية اول مدينة اشتراكية تقام فيها الالعاب الاولمبية . والمدينة الاولمبية السابعة عشرة في العالم .

لقد اعلنت موسكو في اواخر عام ١٩٧١ رغبتها في اجراء الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ . وقبل ذلك كانت اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو قد اتخذت قرارا باستضافة الالعاب الاولمبية . ولقي ذلك القرار تاييد المؤسسات الحكومية والاجتماعية في البلاد . وقبل انتهاء موعد تقديم الطلبات الى اللجنة الاولمبية العالمية بما يزيد عن عام بعثت هيئة وناسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى اللجنة الاولمبية العالمية برسالة استحسنت فيها ذلك القرار وايدته وافادت انه ستقدم لسلطات مدينة موسكو وللجنة الاولمبية السوفيتية ولجميع المنظمات الرياضية في البلاد كل ما تحتاج اليه من المساعدة والمعونة لضمان اجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين بنجاح وفقا لقواعد واحكام اللجنة الاولمبية العالمية .

وكان القرار موسكو عاصمة للاولمبياد-٨٠ [illegible] لمساهمة الاتحاد السوفيتي في النضال من اجل السلم والحركة الاولمبية العالمية وتطوير الرياضة .





ميداليات الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين

يسأل بعض القراء : ما هو اكبر ملعب في الاتحاد السوفيتي ؟

— ان ملعب لينين المركزي اكبر مجمع رياضي في البلاد ، وسيكون هذا المجمع الذي تعادل مساحته ١٨٠ هكتارا في جنوب-غربي العاصمة ملعبا رئيسيا للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . لقد بني الملعب عام ١٩٥٦ ، وتم مؤخرا تجديده .

وستجرى في الحلبة الرياضية الكبرى التي تتسع لاكثر من مئة الف متفرج ، في ١٩ تموز (يوليو) القادم مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية كما ستجرى في ٣ آب (اغسطس) مراسيم اختتامها .

وستقام في ايام الالعاب في ذلك الملعب الضخم مباريات في العاب القوى والمباريات الختامية في كرة القدم والعاب الفروسية على الجائزة الكبرى للامم .

وستجرى في الحلبة الصغرى مباريات في الكرة الطائرة . وسيشاهد الجمهور في قصر الرياضة المجدد المباريات في الجمباز والجودو وستقام في المسبح المباريات التمهيدية في كرة الماء .

وقد اضيفت الى مختلف المنشآت الرياضية المئة والاربعين الموجودة في هذا المجمع الرياضي قاعة مسقوفة صالحة لاجراء المباريات في ١٢ نوعا من انواع الرياضة .

يسأل القراء ايضا : ما هي الخضروات المنتشرة في الاتحاد السوفيتي والتي سيتناولها الرياضيون اثناء الالعاب الاولمبية ؟

— تضم قائمة الاطعمة التي ستحضر اثناء الالعاب حوالي ٤٠٠ طبق وعدا ذلك سيقدم للمشاركين في الالعاب الاولمبية اكثر من مئة طبق اضافي يوميا .

ومن الصعب بل ومن المستحيل ان نذكر كل الخضروات التي ستستعمل لتحضير شتى الاطباق الى جانب البصل والخيار والطماطم والبقدونس والفلفل والبنجر والتوابل .

وسيستطيع كذلك السياح السوفييت والاجانب ان يتناولوا الغداء بسرعة في ٦٥ مطعما صيفيا حيث تقدم لهم اطباق متنوعة ولذيذة . وستعمل البارات والمقاهي في الفنادق ليل نهار .

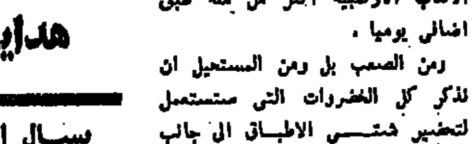
يسأل القارئ اوكالاكس راو من الهند: لماذا تحمل الميداليات الاولمبية لاولمبياد موسكو صورة آلهة «نيكا» ؟

— ان صورة آلهة نيكا المنقوشة على وجه الميدالية الاولمبية الامامي قد اقرتها اللجنة الاولمبية العالمية منذ عام ١٩٢٨ . ولايتغير شيء في تلك الصورة سوى العنوان . ولذلك تحمل ميدالية العاب موسكو على وجهها آلهة نيكا واعمدة كوليزيوم والعبارة التالية : «الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون . موسكو . ١٩٨٠» .

اما صورة الوجه الخلفي لتمنح اللجنة الاولمبية العالمية والبلد منظم الالعاب حق اختيارها بنفسه [illegible] تنقش على ذلك الوجه صورة [illegible] لممرات العدو والشعلة الاولمبية والشعار الرسمي للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وقد [illegible] الميداليات [illegible] موسكو [illegible]

ان الميدالية التي تمنح للفائز بالمرتبة الاول في الالعاب [illegible] من الفضة ومطلية بالذهب [illegible] الثانية [illegible] فضية كما [illegible] ميدالية [illegible] الاولمبية [illegible] ٦٠ مليمترا [illegible] ٣ مليمترات .

ويفترض ان يقدم الى الفائزين في الالعاب الاولمبية القادمة ٤٤٤ ميدالية ذهبية و ٤٤٤ ميدالية فضية و ٤٦٣ ميدالية برونزية . وسيصنع كل هذه الميداليات معمل «موليتني دفور» في لينينغراد .





هدايا تذكارية ثمينة

يسال القارئ خوان لافاريتي هل يمكن شراء النقود الاولمبية الذهبية ؟

توجد بين الهدايا التذكارية التي يحملها السياح العائدين من الاتحاد السوفيتي الى اوطانهم اشياء ثمينة بالفعل ، وهي نقود مسكوكة من المعادن الثمينة بمناسبة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستقام في موسكو هذا العام . وهذه النقود وسيلة شرعية للدفع ومسكوكة من البلاتين بعيار ٩٩٩ ومن الذهب والفضة بعيار ٩٠٠ .

ويتراوح سعر المسكوكات الفضية بين ٥ و ١٠ روبلات ، كما يعادل العملة الذهبية مئة روبل والعملة البلاتينية ١٥٠ روبلا .

وتتاح لجامعي النقود امكانية نادرة لتكميل مجموعاتهم بالنقود الذهبية والفضية المسكوكة قبل الثورة وفي العهد السوفيتي .

لقد اشتهر بلدنا منذ وقت بعيد باحجار الزمرد ، كما يشتهر الان بالالماس . وهذه الاحجار هي افضل هدية للنساء . والى جانب كل ذلك يتمكن السياح من شراء كتل ذهبية طبيعية ، تبدو من الحلي الفريدة ايضا بفضل شكلها غير العادي الذي صاغته الطبيعة نفسها .

وكل هذه الاشياء يمكن شراؤها بالعملة الصعبة بواسطة مديرية العمليات التجارية في بنك التجارة الخارجية السوفيتية ، وعنوانه : شارع بوشكين رقم ٩ ، هاتف ٧٧-١٠-٢٩٢ (ساعات العمل من العاشرة صباحا حتى الخامسة من بعد الظهر كل يوم ما عدا يوم السبت والاحد) وكذلك في متاجر «بيريوزكا» . التالية : ممر لوجنيتسكي رقم ٢٥ «ا» (مقابل دير نوفوديفيتشي) ، وشارع رازين رقم ٦ (فندق روسيا) وكوتوزفسكي بروسبيكت رقم ٩ . وتعمل هذه المحلات التجارية يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء ، كما تعمل في ايام الاحد من التاسعة صباحا حتى السادسة مساء» .

هذا ويمكن شراء النقود السوفيتية المسكوكة بمناسبة الالعاب الاولمبية في البلدان الاجنبية ايضا .

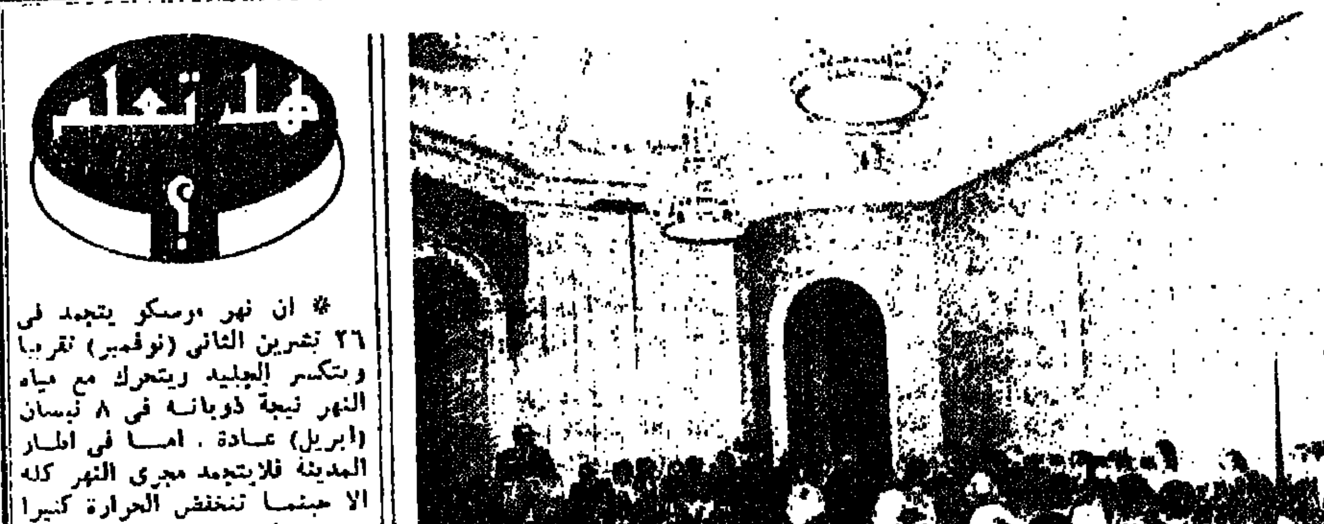






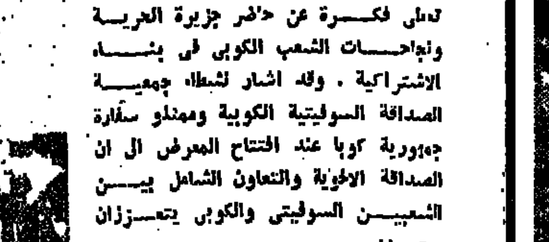


هكذا من الأهل



للاتحاد السوفيتي وضياء نوريف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ونغوين هيو كهيو سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وسومكيو نوانفونغسيتهي القائم باعمال جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية في بلدنا .

* بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لثورة كوبا افتتح معرض رسم الغرافيك في كوبا الذي عرض فيه حوالي ٥٠ عملا تملي فكرة عن حاضر جزيرة الحرية ونجاحات الشعب الكوبي في بناء الاشتراكية . وقد اشار نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية الكوبية وممثلو سفارة جمهورية كوبا عند افتتاح المعرض الى ان الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الشعبين السوفيتي والكوبي يتعززان ويتسعان .



* عرض فيلم عن الاولمبياد-٨٠ للدرسين الاجانب الذين وصلوا لدراسة اللغة الروسية في الاتحاد السوفيتي ويصور الفيلم تطور الرياضة السوفيتية وانجازات الرياضيين السوفيت في اهم المباريات والمشاريع الاولمبية في مختلف المدن السوفيتية واستعدادات عاصمتنا لاستقبال الوف الرياضيين والصحفيين والسياح .

* اقيم حفل بمناسبة بداية عمل الصفوف التقليدية لاتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاخرى لمدرسي اللغة الروسية الاجانب . وقد درس فيها خلال الاعوام السبعة الاخيرة اكثر من الفين وخمسمائة شخص .

* اقيمت لقاءات بين ممثل الراي العام السوفيتي والسياح من الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبرلين الغربية وبلجيكا والمانيا الديمقراطية .

اقيمت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية امسية لممثل الراي العام الموسكوفي بمناسبة الذكرى التاسعة لدخول مجمع اسوان للطاقة الكهربائية حيز العمل . وقد تحدث خلال الامسية الكسندر الكسندروف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-جمهورية مصر العربية» ، نائب رئيس المجلس العلمي-التكنيكي في وزارة الطاقة السوفيتية ، الخبير الكبير السابق الذي اسهم في بناء مجمع اسوان . كما تحدث في الامسية ايضا نامق يعقوبوف مسؤول قسم التعاون الاقتصادي مع بلدان الشرق الاوسط التابع للجنة الحكومية السوفيتية للتعاون الاقتصادي مع البلدان الاجنبية .

ان مجمع اسوان قد وفر امكانية كهربة حوالي ٣ الاف قرية مصرية ، وهو يضمن حوالي ٥٠٪ من حاجات البلد للطاقة الكهربائية ، كما ان مداخيل استغلال مجمع اسوان قد زادت عدة مرات عن تكاليف بنائه .

«غانغ» على ضفة نهر موسكو

«غانغ» .. محل تجاري افتتح قبل عدة اشهر على كورنيش سمولينسكايا بموسكو وتلفت النظار المارة من بعيد نافذته الزاهية الالوان حيث تعرض منتجات الحرفيين الهنود الرائعة .. وقد جمع فيه الاختصاصيون الهنود في التصميم الديكوري اجمل نماذج الحرف الهندية القديمة بما في ذلك تماثيل العاج من [illegible] وغيرها من [illegible] الاصغر من مدينة [illegible] من الاحجار [illegible] الخشب [illegible] المطرزة [illegible] موسكو [illegible]

[illegible] الروس [illegible] الزبائن [illegible] يشتري شيئا من اشيائه الجميلة . ومثلنا يدل على مدى الاقبال الذي تلقيه بضائعه لدى اهالي موسكو . ان مبيعاته بلغت خلال ثلاثة اشهر زهاء ٥ ملايين روبل وهذا المبلغ يتجاوز عدة مرات ما كان مترقبا وامالنا ، ان محلنا التجاري سيتسع اذ تقرر افتتاح قسم جديد ليبيع اغواف التجميل والعطريات من انتاج شركة «اليسيرم» حيث اثبت اقبالا لدى السوفييتيات .

لقد لقيت القارة موضوعة خدمة مطروقة في التعامل . وعلمنا انها هدية من السيد كومار فوجرال سفير الهند في الاتحاد السوفيتي اهداها للمتجر اثناء مراسيم الافتتاح . ويتردد على المتجر الدبلوماسيون الاجانب ايضا وهذا امر طبيعي لان بضاعة الحرفيين والفنانين الهنود معروفة في العالم كله .

ماريتا امازوفا

ما اجمل الاشياء

مصنوعات النية الفنية

الجمال على كل بيت

هذه المنطقة مع حلول نهاية الخطة الخمسية الى مليون شخص . وقد رسمت من حيث المبدأ خطة المستقبل لنقل الركاب .

اصناف من الاطعمة

تستعد مؤسسات التغذية في العاصمة لتقديم خدماتها في ايام الالعاب الاولمبية-٨٠ . الى اكثر من ٤٠٠ الف رياضي وضيف .

وقد اعدت قائمة اصناف الاطعمة لمدة ١٤ يوما وتضم حوالي ٤٠٠ صنف اضافة الى الالبان والمشروبات والخ .

وعرضت كل تلك الاصناف في معرض [illegible] ثم تقييمه من قبل الطهاة والاطباء وبعض الرياضيين السوفيت المشهورين [illegible] . وعبر زيبو بيتديرت الخبير [illegible] في تغذية الرياضيين الذي شارك [illegible] ٥ العاب اولمبية وكان المسؤول العام [illegible] التغذية في الالعاب الاولمبية العشرين [illegible] الحادية والعشرين ، عبر عن ارتياحه لما [illegible] . وتذوقه في المعرض من مطبوخات [illegible] العاصمة . وتضم قائمة الطعام [illegible] اصناف لكثير من بلدان العالم [illegible] الاوروبية والافريقية والاسيوية والامريكية [illegible] .

هل تعلم ؟

* ان نهر موسكو يتجمد في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) تقريبا وتتكسر الجليد ويتحرك مع مياه النهر نتيجة ذوبانه في ٨ نيسان (ابريل) عادة . اما في اطار المدينة فلايتجمد مجرى النهر كله الا حينما تنخفض الحرارة كثيرا ويشتد البرد .

* ان في المدينة ٧٠ حوضا صالحا للسباحة وكذلك ٤٠ مسبحا .

* ان مسبح موسكو اكبر مسبح في العاصمة وهو يتسع لما يقرب من ٨٠٠ شخص في آن واحد .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ١٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٢٧ ٢٨ ٢١٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوليشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ١٢ ٦٦ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سير بوخولسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٣

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٩ ، هاتف ٧٧ ٠٩ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب [illegible] ١٢ هاتف [illegible] ٢٣١

مستوصف للدبلوماسيين والاجانب [illegible] دار رقم [illegible] هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

متاجر بيريوزكا
رقم ٩ بروتوبوبوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ . هاتف ٦٣ ٠٩ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٢٠ ٤٩ ١٤٧
رقم ٢١ ، كوتشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦ ، هاتف ٦٤ ٢٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢١٨٨٩

ثروات هائلـــــــة في بلـــد الالمـــاس

مضى ٢٠ عاما على اكتشاف مصادر الالماس في ياكوتيا . وكان ذلك مساهمة جدية في تنمية الاقتصاد ، فقد استغنت بلادنا عن استيراد الالماس من الخارج ووفرت مليارات الروبلات . وتشتهر ياكوتيا اليوم بمصادر الحديد والنحاس والغاز والاباتيت الغنية المكتشفة فيها . وعدا ذلك تكمن في بطون اراضيها ثروات معدنية اخرى . ولكن اهم ثروة في ياكوتيا هي الفحم الحجري . وسوف يلعب مصدر الفحم في نيريونغري دورا هاما في تطوير المركز الصناعي الجاري تشكيله في جنوب ياكوتيا . قبل فترة وجيزة عاد من ياكوتيا مراسلنا الخاص فلاديمير سيفيدوبسكي وننشر فيما يلي حديثه عن انشاء ذلك المركز الصناعي الذي سيكون من اكبر المراكز الصناعية في بلادنا .

كنوز طبيعية

توجهت الطائرة العمودية بنا الى بلدة تشولمان في جنوب ياكوتيا ، وحلقت فوق السلاسل الجبلية ثم دخلنا نفرا ضيقا ورأينا من خلال نوافذ الطائرة صخورا ضخمة واشجارا نادرة . وفجأة انسع النفر ورأينا واديا عريضا ونهرا يغطي الجليد سطحه . وقال الطيار : «هذا نيريونغري ومرحبا[illegible] ما سنصل الى تشولمان» . وفي تلك اللحظة رأينا بيوتا زاهية الالوان على منحدرات التلال كما ظهرت في مكان قريب منها بنايات عالية للمؤسسة الصناعية .

قال المهندس بافيل ليكيتشين الذي رافقنا في الرحلة و[illegible] يعرف تلك المنطقة جيدا اذ انه من سكانها الاصليين : «ان الجيولوجيين الذين بدأوا التنقيب في تل عنال في وادي نهر نيريونغري [illegible] فوجئوا بما اكتشفوه . لقد كان التل كله [illegible] من طبقات الفحم الحجري وكان قوة من داخل الارض قد اخرجته الى سطحها . ويعتبر مصدر نيريونغري اليوم واحدا من اكبر مصادر الفحم في البلاد» .

التقينا قبل رحلتنا الى ياكوتسك بيتيوتر سيفتسيف رئيس لجنة التخطيط لجمهورية ياكوتيا ذات الحكم الذاتي . وذكر سيفتسيف في حديثه بعض الارقام البليغة الدلالة ، ومن ضمنها ان احتياطيات الفحم في ذلك المصدر تبلغ ٤٠ مليار طن . ويؤلف فحم الكوك الممتاز معظمها .

تم حتى الآن التنقيب بشكل مفصل عن هذه المصادر وفي مقدمتها مصدر نيريونغري الذي تسمى طبقته العليا بالطبقة الجبارة ، وتبلغ احتياطياتها حوالي نصف مليار طن .

لقد فاجأت الطبيعة الانسان هناك مرة [illegible]

ففي شمال مصدر الفحم اكتشفت مصادر غنية جدا بالحديد الخام الذي تزيد احتياطياته العامة حسب تقديرات الخبراء عن ٦٠ مليار طن ويعني ذلك ان مصادر الحديد الخام الياكوتية تعتبر الآن من اكبر المصادر العالمية التي تضم مصدر كورسك (الشذوذ المغنطيسي في منطقة كورسك) ومصدر نام تراسفال (الريفيا النيزيلية) ومصدر شمال امريكا (قرب البحيرة العليا) ومصدر غربي سيبيريا . ففي ثلاث نقاط هي تايوجني وسيافل وبيوليرسكويه يكمن تحت طبقة رقيقة من التربة اكثر من ٥ر٢ مليار طن من الحديد الخام الذي يحتوي على ٤١٪ من الحديد بالمتوسط ، وتبلغ نسبة [illegible] فيها ٦٠٪ ، كما [illegible] سيافل ٧٢٪ [illegible] لنشوء مجمع صناعي [illegible]

[illegible] الكوك سيرسل من تلك المنطقة الى المصانع الميتالورجية الواقعة في شرقي سيبيريا [illegible] الاقصى والى الخارج عبر [illegible]

ونقول بالمناسبة ان [illegible] عام ١٩٨٠ [illegible] بافتتاح الفرع الشمالي من سكة الحديد [illegible] [illegible] لنقل الفحم والاخشاب الياكوتية الى [illegible]

[illegible]



اعمال استخراج المواد الاولية في نيريونغري

بدت صورة المقلع خيالية . فقد رأينا حائطا عموديا يلمع بلونه الاسود تحت اشعة الشمس وبارتفاع بناية ذات ٢٠ طابقا . وبدت الحفارات الجبارة التي يبلغ حجم المجرفة في كل منها ٢٠ مترا مكعبا مثل النمل .

تعرفنا بقسطنطين فينوغرادوف الذي هو واحد من افضل السائقين . لقــد اخذ مؤخرا يسوق سيارة مختصة لنقل الفحم وتعادل حمولتها ١٢٠ طنا . وقال قسطنطين : ان السيارة تعمل جيدا ولهذا نتوجه بالشكر الى عمال مصنع السيارات في بيلوروسيا على هذه المنتجات . وتعمل في المقلع كذلك سيارات اضخم هي قلابات تبلغ حمولتها ١٨٠ طنا .

وبعد ان يبلغ طاقته المسجلة في التصميم سيستخرج منه ١٣ مليون طن من الفحم .

والى جانب المقلع سيضم مجمع استخراج الفحم اكبر مصنع في العالم لتركيز الفحم . وسيعالج ٩ ملايين طن من الفحم . امــا الباقي فسوف يستهلك لتوليد الطاقة في محطــة نيريونغري الكهرحرارية الجاري بناؤها الآن . وتشيد قربها مؤسسات لانتاج مواد البناء .

ثم قال نيكولاي اوسيبينكو ان هذه الارض غنية جدا ولكن استخراج هذه الثروات امر ليس بالسهل . فطبقة الفحم يغطيها التراب المتجمد دوما والذي يبلغ سمكه عشرات الامتار . وعدا ذلك يضطر الناس الى العمل حتى عندما تنخفض الحرارة الى ٥٠–٦٠ درجة تحت الصفر .

وبالرغم من كل ذلك يزداد استخراج الفحم في المقلع باستمرار . وتنمو على مقربة منه المدن والبلدات الصناعية نيريونغري وتشولمان وكايوجني والدان . وستكــون مدينة بركاكيت مركزا لهذه المنطقة الصناعية. لتبنى في بركاكيت الآن مساكن عصريـــة متعددة الطوابق ورياض الاطفال ومدرسة داخلية ودور للسينما وفنادق .

حينما عدنا الى ياكوتسك سألنا رئيس لجنة التخطيط عن تطوير المركز الصناعي في جنوب ياكوتيا فيما بعد . فاجاب قائلا ان بناء مصنع ميتالورجي في تشولمان سيكون مرحلة اخرى من تطوير المنطقة . واعتمادا على الحسابات فان طاقة ذلك المصنع ستبلغ ١٢ مليون طن من الصلب سنويا . ولا يمكن غض النظر عن قرب مصادر الغاز الطبيعي . ويساعد كل ذلك على نشوء مركز ضخم لصهر المعادن في المنطقة .

قام جيولوجيو ياكوتيا باكتشاف هام آخر هو اكتشاف مصدر الاباتيت على مقربة من مدينة الدان . والاباتيت مادة خام قيمة جدا لانتاج الاسمدة الكيميائية . ومما يزيد من اهمية ذلك الاكتشاف ان حاجة الزراعة في شرقي سيبيريا لا تـــزال تلبى حتى الآن الى حد كبير بالاسمدة المستوردة من المناطق الواقعة في وسط البلاد ويبلغ احتياطي الاباتيت حسب التقديرات التمهيدية ثلاثة مليارات طن . لذلك لا شك في ان المركز الصناعي في جنوب ياكوتيا سيلعب دورا رئيسيا في تطوير المناطق الشرقية من الاتحاد السوفيتي .

يشيد هنا مجمع صناعي [illegible]





يتوافد يوميا ١٢٠ طفلا وطفلة من نيريونغري على روضة الاطفال «اوغونيك» .
في الصورة اطفال الروضة المذكورة

من مراسلينا

مهن جديدة للشمس

من المعروف ان الشمس تشع كل ثانية ، من الطاقة ما يزيد ملايين المرات عما تستهلكه البشرية خلال سنة ، وتتجاوز الطاقة الشمسية التي تتلقاها اراضي اوزبكستان وحدها ، ما يحتاج اليه الاتحاد السوفيتي كله بمئات المرات . لذلك وضعت ولا تزال توضع مشاريع مختلفة لاستهلاك طاقة الشمس لتلبية حاجة الانسان الى الطاقة .

ومن بين هذه المشاريع استخدام طاقة الشمس الحرارية لتسخين الماء في «صناديق» خاصة بسيطة التصميم واقتصادية . وقد تنتج صناديق من هذا النوع في قسم الهندسة الشمسية بمعهد الفيزياء والتكنيك التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان السوفيتية .

ويتم في كل متر مربع من [illegible] تسخين ٦٠–٨٠ ليترا من الماء [illegible] طاقة الشمس . وتستطيع هذه [illegible] في فصل الصيف كله في [illegible] ما لا يقل عن ثمانية اشهر في [illegible] والقرم والقفقاس . وينظم الان [illegible] اوزبكستان حيث دخل مؤخرا [illegible] الاجهزة «الشمسية» في بخارى .

وستزود بالاجهزة التي ينتجها [illegible] ذات تصميم خاص على غرار [illegible] يضمان اثنين وثلاثين شقة [illegible] لشيرتشيك وطشقند .

وقد بدأ في بلدة كيبراي على [illegible] بناء عدد من المساكن تتوفر [illegible] الساخن بفضل استخدام طاقة [illegible] وهذا ذلك وضع اول تصميم [illegible] الذي تتم تدفئته وتكييف [illegible] بواسطة الطاقة الشمسية .

موساييف
طشقند

تالين مدينة سياحية

[illegible] على مشارف القرون الوسطى ، على ما كانت عليه ، بل على ابقاء كاملة [illegible] ومجموعات معمارية . والمدينة تالين هي احدى [illegible] المدن السوفيتية القليلة ، وكل ما زار هذه المدينة لاول مرة [illegible] بالمدينة المتحف ، والتي لا [illegible] عدد السياح لا صيفا ولا [illegible] [illegible]

ومن النقاط [illegible] الا كوورت [illegible]

ان لدينا اتفاقيات حول التعاون السياحي مع سبعين مدينة سوفيتية ، ونحن نقدم خدماتنا لحوالي ثلث مجموعة من السياح كل يوم . وسيبلغ عدد السياح ، في الرحلات الى خارج حدود الجمهورية فقط ، حوالي اربعين الف شخص ، [illegible] العام الحالي فقط ، كما سيبلغ عدد [illegible] وحالات ايام العطل التي نظمناها لسكان الجمهورية خمسين الف شخص .

يتضمن البرنامج السياحي موضوعات [illegible] سياحية كثيرة التنوع ، كزيارة الآثار [illegible] والتاريخية والمتاحف ومواقع المعارك [illegible] وغيرها ، ويجري ذلك عبر ٣٥ خطا سياحيا [illegible] اضيفت الى البرنامج الان موضوعات جديدة [illegible] زيارة معالم «كياسمو» وتالين مدينة [illegible] الزوارق الاولمبي» .

لكن تالين ليست الموقع الوحيد الذي [illegible] اهتمام السياح الاستونيين . اذ [illegible] للراغبين رحلات الى آسيا الوسطى [illegible] وما وراء القفقاس ، والكاربات التي [illegible] القطارات السياحية الاستونية بالنظام [illegible]

وتشير الاحصائيات الى ان عدد [illegible] بين السياح يزداد من سنة الى اخرى [illegible] يشكلون الان ٦٠٪ من السياح .

يوجين [illegible]

مسرح البلشـــوى والاولمبيـــــاد

سبق وان تحدثنا الى قراء جريدتنا عن البرنامج الثقافي لاولمبياد–٨٠ الذي بدأ تنفيذه عمليا وسيستمر طيلة عام الاولمبياد ، ويشارك فيه خيرة المبدعين من الفنانين السوفيت الموسيقيين والرسامين والادباء ، اذ سيعرضون ابداعاتهم امام زوار بلادنا خلال عام ١٩٨٠ وبخاصة في ايام الاولمبياد .

ولنتحدث اليوم ركنا جديدا بعنوان «اضواء اولمبية» يتحدث للقراء عن مواد البرنامج الثقافي لاولمبياد–٨٠ وعن المشاركين فيـــه . يعتبر مسرح البلشوى احد اشهر المشاركين في البرنامج الثقافي الاولمبي وسنحدثكم اولا عن هذا المسرح:

ستحل في شهر مارس–اذار عام ١٩٨٠ الذكرى الـ٢٠٤ لتاسيسه ، فهو واحد من اقدم المسارح الموسيقية في كوكبنا . وقد شيد في مركـز مدينة موسكو ، وتطل واجهتـــه على ساحـــة سفردلوف .

ان مسرح البلشوى بجماله وفخامته وشكل بنائه الداخلي يعتبر واحدا من احسن المباني المسرحية في العالم وهو يتسع لاكثر من ٢١٠٠ متفرج ويتميز بنوعية صوتية رفيعة . وكان لاكثر من ٢٠٠ عام القلب النابض للفن الموسيقي الروسي الواقعي .

لقد عرضت على خشبته في اوقات مختلفـــة اوبرات وباليهات اعظم الملحنين الروس مثـــل غلينكا ، موسورغسكـــي ، دارغوميشسكـــي ريمسكي–كورساكوف ، تشايكوفسكي ، رحمانينوف وتعرض الان باستمرار وبنجاح كبير نتاجات اعظم ملحني اوربا الغربية .

وشهد هذا المسرح حفلات اشهر المغنيـــن وفناني الباليه ، بينهم المغني الذي لايضاهـــى فيودور شاليابيـــن ، علاوة على سوبينـــوف نيشداتوفا ، ابوخوفا (بعد ثورة اكتوبر) وغيرهم الكثير . واعقبهم فنانون موهوبون منهم الاحاديون المشهورون فاليريا بارسوفا ، ايفان كوزلوفسكي سيرغي ليميشيف ، مارينا سيميونوفا وغالينـــا اولانوفا .

ويضم المسرح خيـــرة ممثلي وموسيقيي البلاد وهنا تولد المواهب التي تشتهر في جميع انحاء العالم وعلى مر القرون ، وتحف الثقافة الموسيقية الوطنية والعالمية .

ان مسرح البلشوى عزيز على قلوب كل محبي الجمـــال ، وان الوف المتفرجين الوافدين من مختلف انحاء البلاد السوفيتية ومن الخارج تغص بهم يوميا قاعته الكبيرة .وقاعة قصر المؤتمرات بالكرملين (تتسع هذه القاعـــة لـ٦٠٠٠ شخص وتعرض فيها منذ عام ١٩٦١ مسرحيـــات مسرح البلشوى) .

واصبح مألوفا ان تجد عند مدخـــل المسرح اعدادا غفيرة من الناس الذين يفتشون عن بطاقة زائدة .

لقد قدم البلشوى عروضه بنجاح كبير في انجلترا ، فرنسا ، مصر ، المانيا الاتحاديـــة الولايات المتحدة ، كندا وفي غيرها من البلدان الاجنبية .

ان فن هذا المسرح ينشـــأ في ايامنا هذه بالتفاعل الوثيق مع فن جميـــع الجمهوريـــات السوفيتية ، وهو على اتصال بافضـــل فنون الاوبرا في الخارج . وقدمت عروضها على خشبته بنجاح مجموعة من المسارح العالمية الشهيرة مثل لاسكالا ، وغراند اوبرا والخ .

ويضم برنامج المسرح الان افضل ابداعـــات الملحنين العظام الروس والاوروبيين الغربيين من القرون الماضية ، واوبرات وباليهات الملحنيـــن السوفيت المعاصرين . وجميع هذه التحف تدخل ضمن البرنامج الثقافي الاولمبي . وبمناسبـــة اولمبياد ٨٠ فان الموسم الحالي سيستمر حتى شهر آب–اغسطس .

وسيعرض المسرح خلال الالعاب الاولمبيـــة احسن المسرحيات التي يؤديها فنانون معروفون .

ومن بين الاعمال الفنية التي يعرضها المسرح اوبرات «بوريس غودونوف» ، «خوفانشينا» و«سادكو» لريمسكي–كورساكوف .

و«ملكـــة البستوني» واوبـــرا «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي و«ذهب الراين» لفاغنر ، و«عطيل» لفيردي ، وباليه «جيزيل» . وتحتل مؤلفات الملحن السوفيتي المعروف سيرغي بروكوفييف مكانا كبيرا في برنامج مسرح البلشوى وهي اوبرا «الحرب والسلام» واوبرا «اللاعب» وباليه «روميو وجوليت» وتعرض بنجاح كذلك باليـــه «سبارتاك» لارام خاتشاتوريان وباليه «انغارا» لاندريه ايشبيـــاي ويضم البرنامج الباليهات الرائعة : «ايفان الرهيب» «انا كارينينا» و «ايكاروس» .

ان المتفرجين سيشاهدون في عام الاولمبياد مسرحيات البلشوى ويستمعون الى مغنيه الاحاديين المشهورين امثال يلينا اوبرازتسوفا ، ايرينـــا ارخيبوفا ، يفغيني نيستيرينكـــو ، فلاديميـــر اتلانتوف ، زوراب سوتكيلافا ، وسيلتقون بنجوم فن الباليه العالميين امثال مايا بليسيتسكايـــا فلاديمير فاسيلييف ، يكاتيرينـــا مكسيموفـــا ناديجدا بافلوفا ، ناتاليا بيسميرتنوفا ، ميخائيل لافروفسكي ، ماريس ليبيا وغيرهم الكثيرين .

هذا وستعرض خلال البرنامج الثقافي الاولمبي مسرحيات جديدة ، وقد عرضت قبل فترة وجيزة اوبرا «حفلة تنكرية» لفيردي ، وتدخل ضمـــن العروض الاوبرالية الجديدة اوبرا «خطوبة في دير» لبروكوفييف و«كاترينا ايزمايلوفا» لشوستاكوفيتش وستقوم مايا بليسيتسكايا خلال الموسم ببطولة «باليـــه التورس» للملحن السوفيتـــي روديون شيدرين ، وستعرض لاول مرة باليهات «أسطورة هوسار» لفرينيكوف و«ماكبث» لمولتشانوف ، هذا ويقوم الان كل من المخرج الرئيسي للمسرح يوري غريغوروفيتش والملحن كارا كارايف باعداد باليه «دون جوان» .

مسرح البلشوى في الاتحاد السوفيتي

مشهد من اوبرا «بوريس غودونوف»

لقـــاء مـــع نيكولاى بينــــوا

قدمت على خشبة مسرح البولشوى بموسكـــو حفلة العرض الاول لاوبرا فيردي : «حفلة رقص تنكرية» . وقد وجهت الدعوة للاسهام فـــي التنظيم الفني لهذا العرض الى الرسام المعروف نيكولاي بينوا نجل الرســـام والمخرج الروسي الشهيـــر الكساندر بينوا . ويرتبط شبـــاب نيكولاي بينـــوا بالمسرح الدرامي الكبير فـــي لينينغراد حيث اشتغل والده . وكرس نيكولاي بينوا اكثر من نصف قرن الى العمل في مسرح لاسكالا بمدينـــة ميلانو الايطالية وكان خـــلال خمسة وثلاثين عاما كبير الرسامين فيه . غير ان بينوا لم يقطع صلته بالوطن وتابع باهتمام دائم الحياة الفنية في بلادنا ، وقبل فترة وجيزة وجهت الدعوة اليه ليسهم في التنظيم الفنـــي للعرض الجديد في مسرح البولشوى لاوبرا : «حفلة رقص تنكرية» .

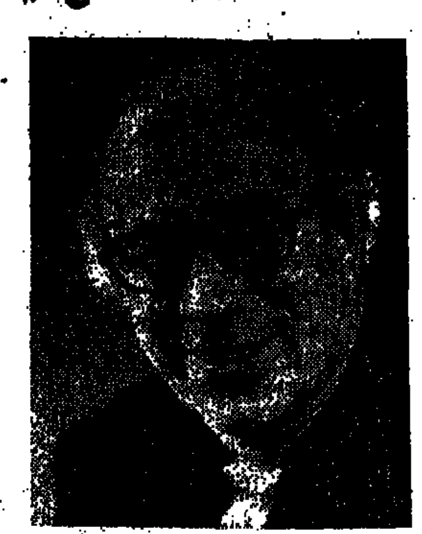
.. في العادة يجري التصفيق لواضعي العرض الجديد في مسرح البولشوى–من قائد الاوركسترا والمخرج ورسام الديكور والموسيقيين والمغنيين والراقصين–عند اختتام العرض ، وذلك عبر تقليد من التقاليد المرعية ، ولكن جرى هذه المرة ان رسام الديكور لهذه الاوبرا نيكولاي بينوا حين مر عبر صالة الجمهور قبيل بداية الفصل الختامي من الاوبرا استقبل بعاصفة من التصفيق لما كان من منظمي الاضاءة والتنوير المسرحي الا ان وجهوا نحوه شعاع مصبـــاح الضوء الكاشف . وكان ذلك اوج النجاح لرسام مناظر في مسرح البولشوى واستقبلت بالتصفيق الحار ايضا بداية كل فصل من فصول الاوبرا حين ظهور المشهد الديكوري العام لذلك الفصل.

وتيقن لي الحظ فرصة سانحة لتبادل اطراف الحديث مع نيكولاي بينوا ، هذا الانسان الرقيق وهاكم بعض ما قاله : «لقد جرى المستقبل على اعداد الديكور والتنظيم الفني لاوبرا «حفلـــة رقص تنكرية» بصورة موفقة بفضل علو الكفاءة التخصصية لدى اسرة العمل في القسم الفني–التكنيكـــي لرسم واعداد الديكور [illegible] وانجزت هذه المهمة التخصصية المعقدة الكبيرة [illegible] عالية وموهبة متوقدة» .

واعاد الى الاذهان انه قد [illegible] عاما حين وجهت اليه الدعوة للعمل بصفة رســـام مناظر الديكور في البولشوى عام ١٩٦٥ بغية اعداد التنظيم الفني لاوبرا [illegible] بالعمل الى جانب زميله مع المخرج [illegible] في البولشوي بوريس بوكروفسكي . وردا على سؤال [illegible] اهمية الصلات الابداعية بيـــن البولشوى و«لا سكالا» قال نيكولاي بينوا [illegible] يرحب بتبـــادل [illegible] الجولات الفنية لمسرح «لاسكالا» على خشبـــة البولشوى عام ١٩٦٤ ، وقد طلب الى بعد العمل حاليا مع اسرة البولشوي الشهيرة المجيدة اذ ان هـــذا المسرح يمثـــل تجسيد الثقافة الفنيـــة الرفيعة .

اما الخطط الابداعية اللاحقة التي يزمـــع تنفيذها هذا الرسام الفنان فانها حافلة الى اقصى حد ، فهو ينوي فتح المعرض المرتقب لاعماله الفنية المسرحية ورسم اللوحات في بريشيــــا بايطاليا ثم القيام بالتنظيم الفني واعداد المناظر الديكوريـــة لباليه الموسيقار بروكوفييف «روميو وجولييت» للموسم الصيفي في «لاسكالا» واوبرا فيردي : «نابوكو» («نبوخذنصر») لمسرح الاوبرا الكبير في مدينة مهامي الامريكية وباليه : «بحيرة الثم» موسيقي تشايكوفسكي لمسرح الباليه في طوكيو باليابان . ولديه فكرة رسم سلسلة من صور الاشخاص في فنون الاشهر القريبة انه لفنا رسام لايعتريه الذبول ولســـان لا يعتوره التحول ...

هذا ولقد عزت مشاعر نيكولاي بينوا وحركت كوامن نفسه تلك العناية التي اولتها هيئـــة تحرير جريدة «انباء موسكو» بلقاءات صدورهـــا المتعددة ازاء عمله الفني الجديد في البولشوي وربما تزجية التهاني واطيب التمنيات الى قــراء الجريدة بمناسبة عيد راس السنة الميلاديـــة الجديدة .



الفنان نيكولاي بينوا



مشهد من اوبرا «حفلة تنكرية» لفيردي
تمارا ميلاشكينا ، فنانة الشعب السوفيتي [illegible] اميليا

من تاريخ الاتحاد السوفيتي

تلبية لطلب الكثير من القراء نواصل نشر سلسلة من المقالات عن تاريخ الاتحاد السوفيتي من القرون القديمة حتى ايامنا هذه . اعدها علماء من معهد تاريخ الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

تاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسيمة رقم ٦

الاسم والكنية ____________________

العنوان ____________________

الرجاء ملء القسيمة بخط واضح

روسيا بعد بطرس الأول

الكساندر بريوبراجينسكي
دكتور في التاريخ

لم يتسن لبطرس الاول ان يترك وصية حول وراثة العرش ، فاصبح نبلاء افواج الحرس المقربون لبلاطه تلك القوة العسكرية والسياسية الحقيقية التي قررت مصير الملوك وقد سمي منتصف القرن الثامن عشر بفترة انقلابات البلاط ، حيث تغيرت الوجوه التي تسنمت العرش بسرعة كبيرة ، فخلال خمسة عشر عاما تبادل العرش اربعة ملوك . ومن الفترة التي تبدأ من عام ١٧٤١ ، بعد انقلاب جديد في القصر رقي الى العرش ابنة بطرس الاول اليزابيث الاولى ، حيث اكتسبت السلطة العليا في البلاد استقرارا نسبيا . ولقد كانت ثلاثينيات القرن الثامن عشر من اصعب سني هذا القرن في روسيا ، اذ تسنمت العرش فيها آنا ايفانوفنا ، ففي عهدها اشغل المناصب الحكومية والعسكرية الهامة المقربون منها من المان منطقة البلطيق وعلى راسهم محبوب الامبراطورة واسع النفوذ بيرون .

ان اقتصاد البلاد قد تطور بشكل متصاعد اجمالا ، اذ اتسع نطاق السوق الداخلية ونمت عمليات التصدير والاستيراد ، وتحولت موسكو الى مركز ضخم لصناعة النسيج ومنذ ايام بطرس الاول اجبر على العمل في المؤسسات الصناعية اجبارا الوف الفلاحين الذين كانوا اشبه بالارقاء ، وانتشر العمل الاجباري في الصناعة ، خاصة التعدينية في الاورال . الا ان بوادر العمل المأجور قد اكتسبت طابعا اكثر ثباتا واتساعا . وشقت العلاقات البرجوازية طريقها بصعوبة الى حياة البلاد الاقتصادية .

وكان اضخم حدث ثقافي في حياة البلاد هو افتتاح جامعة موسكو عام ١٧٥٥ ، وهي اول جامعة في روسيا . وكان المبادر لانشائها العالم الروسي العظيم الفلاحي المنشأ ميخائيل لومونوسوف ، الذي ارتبطت باسمه مختلف الاكتشافات العلمية ذات الاهمية العالمية آنذاك .

وكانت اشهر احداث السياسة الخارجية لمنتصف القرن الثامن عشر هي حرب السنوات السبع مع بروسيا (١٧٥٦-١٧٦٢) ، حيث الحقت الجيوش الروسية هزيمة كبرى بخيرة جيوش الملك فردريك الثاني . الا ان موت الامبراطورة اليزابيث قد افقد الانتصار الروسي كل قيمته ، لان وريثها بطرس الثالث الالماني الاصل كان شديد الولاء لفردريك الثاني ، ولذا لسرعان ما عقد معه صلحا لصالح هذا الاخير . لقد حكم هذا الامبراطور ، اي بطرس الثالث ، مدة نصف عام ، ثم خلعته عن العرش زوجته وأصبحت هي امبراطورة روسيا باسم كاترين الثانية (١٧٦٢-١٧٩٦) .

لن تعطى صورة كاملة لتاريخ روسيا في القرنين السابع عشر والثامن عشر اذا اغفلنا ثورات الفلاحين التي كانت امضى سلاح في نضال الشعب ضد الاضطهاد الاجتماعي . لقد

١

ترأس انتفاضة الفلاحين في عامي ١٦٠٦-١٦٠٧ ايفان بولوتنيكوف وهو من رعايا احد الامراء . لقد حاصرت قواته موسكو ثم منيت بهزيمة ذريعة . وقاد استيبان رازين القوزاقي (من على نهر الدون) في عامي ١٦٧٠-١٦٧١ انتفاضة فلاحية اخرى اشتعل لهيبها في مناطق نهر الفولغا . ولكن الجيش القيصري تغلب على الثوار قرب مدينة سيمبيرسك . واندلعت حركة القوزاق والفلاحين في اعوام ١٧٠٧-١٧٠٩ على نهر الدون بقيادة الزعيم القوزاقي كوندراتي بولافين . وكان الثوار يحاربون ببسالة ، الا انهم عجزوا عن مقاومة الجيش النظامي . وقد اشتعل في اعوام ١٧٧٣-١٧٧٥ لهيب اخطر ثورة فلاحية بقيادة يميليان بوغاتشيوف القوزاقي (من على نهر الدون ايضا) . لقد اعلن بوغاتشيوف انه الامبراطور بطرس الثالث . وبدأ مسيرته الطويلة ، وتحت قيادته هب الفلاحون الروس والبشكير والتتر والكازاخيون والقلميك وغيرهم للنضال ضد الاقطاعيين في منطقة شاسعة تمتد من سهوب زاوران غربا الى سيبيريا شرقا ، ومن بحر قزوين جنوبا الى غابات حوض نهر كاما شمالا واستولى جيش بوغاتشيوف على مدن عديدة وحشدت امبراطورية النبلاء والموظفين كل قواتها لقمع الثورة . واراق الجيش القيصري اثناء عمليات التأديب بحرا من دماء الشعب فاستشهد الوف المناضلين البواسل في سبيل الحرية على ايدي خدم القيصرة . لقد قتل بولوتنيكوف واعدم رازين بيتر رجليه وذراعيه واصيب بولافين في المعركة فوقع قتيلا واعدم بوغاتشيوف ، غير ان روح التمرد مازالت حية في قلب الشعب . وكانت تلهم اجياله جيلا بعد آخر للنضال بغية التخلص من النير البغيض .

القائد الروسي العظيم سوفوروف . القرن التاسع عشر

ذروة النظام العبودي الاقطاعي

واصلت حكومة كاترين الثانية ، في مجال السياسة الداخلية ، بذل كل جهودها لضمان مصالح النبلاء ، فاصدرت قوانين تمنح الاقطاعيين حق نفي الفلاحين الذين لايتمتعون برضاهم الى سيبيريا ، بينما لايمكن ان يحاكم «السادة» الا محكمة خاصة بالنبلاء ، اما الاعتداء على ممتلكات الاقطاعيين فيعاقب عليه بشدة . وفي عام ١٧٦٢ صدر مرسوم حول اعفاء النبلاء من الخدمة الالزامية في الجيش والجهاز الاداري . وقد ثبتت جميع هذه الامتيازات في وثيقة امتيازات النبلاء التي صدرت في عام ١٧٨٥ ، وصارت الامبراطورة

٢

توزع بسخاء الارض والفلاحين على ممثلي الطبقة السائدة . وفي عهد وريثها بافل الاول منح المقربون للقيصر عشرات الالاف الفلاحين .

لقد شغلت كاترين الثانية بدور «السيدة المتنورة» وارادت ان تبدو بهذه الصورة امام الرأي العام ليس في روسيا فقط بل وفي البلدان الاخرى ، فكانت لها مراسلات مع فولتير وديدرو وغيرهما من شخصيات عصر التنوير .

وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر حلت السياسة الخارجية الروسية ثلاث مسائل هامة هي : اولا فتح الطريق الى شواطيء البحر الاسود ، [illegible] الروسية ، وانشئت الفن العسكري الوطني [illegible]

وانتهى وجود امارة القرم التي تمثل القسم الاخير من امارة (الاوردة الذهبية) ، وبزوال التهديد العسكري الدائم في الجنوب ، وانتقلت الجنسية الروسية آنذاك بعض شعوب شمال القفقاس والكوبان ، وانتقل الى الاراضي الجنوبية مهاجرون من اوكرانيا وروسيا ودخلت حيز الاستثمار اراض خصبة جديدة وعلى شواطئ البحر الاسود ظهرت الموانيء اوديسا وخيرسون وسفاستوبول . ولقد نمت باستمرار اهمية هذه المناطق في حياة البلاد الاقتصادية وتجارتها الخارجية .

كانت تقع ضمن حدود بولونيا اراضي اوكرانيا الواقعة الى غربي نهر الدنيبر وجميع اراضي بيلوروسيا [illegible] الدول المجاورة ، ففي فترة اعوام ١٧٧٢ و١٧٩٣ و١٧٩٥ جرى تقسيم بولونيا فالحقت بالنمسا وبروسيا الاراضي البولونية التي كانت ضمن بولونيا ، وضمت روسيا اراضي ضفة نهر الدنيبر الغربية وبيلوروسيا وكذلك الامر بالنسبة لليتوانيا . وان اعادة توحيد الشعوب الشقيقة لروسيا واوكرانيا وبيلوروسيا في دولة واحدة قد كان الحدث الهام لهذه الفترة التاريخية .

منذ الايام الاولى للثورة الفرنسية اصبحت كاترين الثانية العدو اللدود لهذه الثورة وعزمت على ارسال الجيوش الروسية لمساندة اعداء الثورة في فرنسا ، والعمل جنبا الى جنب [illegible] جميع المتحالفين مع فرنسا الثورية . وبعد

وفاة الامبراطورة ورث العرش بافل الاول الذي كان يكره امه ، ليفعل الكثير على الضد منها . ولكنه تبنى موقف امه من فرنسا .

وفي هذه الفترة كانت فرنسا التي تغلبت على حصار الملوك الرجعيين قد انتقلت هي الاخرى الى شن الحروب التوسعية . وفي فترة ١٧٩٨-١٧٩٩ أرسلت جيوش روسية بقيادة سوفوروف لمواجهة الجيش الفرنسي العامل في ايطاليا ولمعونة النمساويين الذين هزموا هناك . وان ظهور سوفوروف قد غير مجرى المعارك في ايطاليا ، فتحت ضربات قطعات سوفوروف تكبدت الجيوش الفرنسية هزيمة بعد اخرى ، فتم تحرير شمالي ايطاليا واستمر زحف سوفوروف الشهير على سويسرا فانسحب العدو المتفوق عدديا من ارض المعركة اكثر من مرة . واستطاعت قطعات القائد الروسي ، رغم الظروف الجبلية الصعبة جدا ، ان تنجز بجدارة هذه المسيرة متحملة نقص المواد الغذائية والمعدات الحربية والملابس الدافئة . واحرزت سفن الاميرال اوشاكوف عدة انتصارات هامة في البحر الابيض المتوسط ، واشترك البحارة الروس في تحرير نابولي وروما .

لم تكن روسيا عديمة المبالاة تجاه نضال المستعمرات الامريكية ضد سيطرة انكلترا كما اعترفت باستقلال الولايات المتحدة ولوحظ تقارب بين الجمهورية الفتية فيما وراء البحار وبين روسيا ، وان اعلان كاترين الثانية في ١٧٨٠ عن حياد روسيا العسكري قد ساعد النضال في سبيل استقلال الولايات المتحدة ، وكان عملا دبلوماسيا وعسكريا هاما في هذا الاتجاه .

ثمار فترة التنوير

ان ثقافة روسيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر قد حققت تقدما ملحوظا ففي بدايات القرن جرى اصلاح لنظام التعليم المدرسي وهو الاصلاح الذي ادى الى ادخال [illegible] المدارس [illegible] المتوسطة . وفي النصف الثاني من القرن [illegible] كوكبة من الناثرين والشعراء الذين [illegible] مؤلفات في مختلف فروع الادب [illegible] لمؤلفات ميخائيل لومونوسوف [illegible] ادب تلك الفترة .

لقد تمثلت قمة النضال الفكري في [illegible] القرن الثامن عشر بكتاب «رحلة من بطرسبورغ الى موسكو» للكاتب الثوري راديشيف والذي صدر في ١٧٩٠ . ففي هذا الكتاب ندد راديشيف [illegible] بنظام القنانة والحكم القيصري المطلق ، وكان هذا اول [illegible] ثوري في روسيا . وقد اعتبرت السلطات الكتاب ضارا واتلفت جميع نسخه تقريبا ونفي راديشيف الى سيبيريا .

ان النصف الثاني من القرن الثامن عشر كان فترة ازدهار المعمار الروسي ، ففي تلك الفترة بنيت قاعة الاعمدة في موسكو والقصر الشتوي في بطرسبورغ ، كما شيدت قصور رائعة في المدن والارياف ومبان عامة وتمثلت ذروة نحت التماثيل في تمثال بطرس الاول في بطرسبورغ للنحات فالكونيه .

وفي هذه الفترة حقق العلم والتكنيك نتائج هامة ، وكانت مساهمة لا تقدر قيمتها في العلم العالمي اعمال الباحثين الروس الذين درسوا شمال غربي المحيط الهادي ، كما استطاعت البعثات العلمية عبر روسيا ، التي قام بها ليبيوخين وغيره ، ان تجمع مادة ضخمة عن الطبيعة في مختلف الاصقاع ، وعن السكان واعمالهم . وكانت اعمال العلماء الروس معروفة جيدا في البلدان الاخرى .

٤

ركن الاطفال
بيتروشكا

حكاية عن ندف الثلج

بقلم : ايلين وسيفال

كان ياما كان . في قديم الزمان ، ندف ثلجية صغيرة ، تعيش في مملكة الثلج البعيدة ، في السماء حيث الغيوم الفضية . وكانت هذه الندف تنمو وتكبر ليس كل يوم ، بل كل ساعة . ومع كل ساعة كانت تتزين بكل ما هو جميل ورائع .

وكانت هذه الندف الثلجية تشبه بعضها البعض كالاخوات . الا ان لكل واحدة منها حلتها الخاصة بها . فواحدة تشبه النجمة المشعة واخرى بوردة ذات اوراق متفتحة جميلة ، وثالثة تتلألأ كحجر ثمين .. وهكذا .

كبرت ندف الثلج وطارت نحو الارض اسرابا اسرابا بيضاء . ولما كان عددها كبيرا جدا تعذر على الناس عدها . ورغم ان الارض كانت قريبة جدا الا ان الريح كانت تمنعها من الهبوط بأمان كانت الريح تطيرها في الهواء وتقذف بها هنا وهناك وترغمها على الرقص على موسيقاها الغريبة .

ومع كل ذلك كانت ندف الثلج تهبط على الارض واحدة اثر اخرى ، ومع هبوطها كانت تفكر كيف يمكن المحافظة على حلتها الضعيفة الواهية .

تمددت بعض الندف في الحقول ، واخرى وجدت لنفسها مكانا في الغابة على الاغصان وتحت الاشجار . وندف اخرى رقدت على سطوح البيوت وقسم منها تمدد كيفما اتفق وسط الطرقات بين القرى او على الجسور في المدن . وبالطبع كان حظها اسوأ من حظ زميلاتها .

عندما طلع الصبح ، مرت السابلة في الطرقات وسارت عليها عجلات السيارات وتوارت نجوم ندف الثلج المشعة وذبلت ورودها الجميلة تحت اقدام السابلة وعجلات السيارات واختلطت مع الروث والحشيش والاوساخ .

اما في المدينة فقد واجهت ندف الثلج حربا حقيقية ، كان الناس يجمعونها بالمجارف ويكنسونها بالمكانس ويحملونها بواسطة السيارات ، وعند انتصاف النهار نظفت المدينة من الثلج [illegible] الشتاء لم يحل ، الا ان الثلج كان لا يزال [illegible] في الحدائق ، وحتى هناك لم يتخلص من [illegible] . فالاطفال كانوا يصنعون [illegible] جميلة وابطالا للحكايات الشعبية .. وبالطبع فان الشتاء لاترسل هداياها للاطفال دائما [illegible] مرور [illegible] [illegible] وزرقتها وبياضها .

اما ندف الثلج التي رقدت فوق الحقول فقد تنعمت بقليل من الهدوء ، فلم يمسها احد وظلت نائمة طويلا ، وكانت ستظل هناك لولا هبوب الرياح العاتية التي كانت تتجول في الحقول فايقظت ندف الثلج من نومها وارغمتها على ترك اماكنها .. وهكذا رافقت ندف الثلج الريح الى حيث تشاء .

حملت الريح ندف الثلج طويلا وسارت بها من حقل الى حقل ، ولحسن حظها صادفها واد ضيق عميق فالتجأت اليه هاربة من شدة الريح وقسوتها ... اين لها ان تجد مكانا افضل منه ؟

وكان البقاء في الوادي الضيق اسوأ من البقاء في الحقل ، على الاقل ، ان الحقل واسع وفسيح اما هذا الوادي الضيق الذي بدأ يستقبل حشودا كبيرة من ندف الثلج الهاربة من الريح فقد اصبح اكثر ضيقا ، تزاحمت فيه ندف الثلج وتدافعت [illegible] ، كل تريد احتلال مكان انسب لها [illegible] اوراقها وشبا ضياؤها .. حتى اصبح من [illegible] ان تفرق بين ندفة ثلج واخرى ..

[illegible] ندف الثلج التي وجدت لنفسها مكانا في الغابة فكان لها اوفر من الجميع . هناك لم تسمح الاشجار للريح بان تمر ولم تعط لها المجال ان [illegible] على هواها ، فلم يعكر احد صفو ندف [illegible] الهدوء الجميل يخيم على الغابة ، ولا احد [illegible] الحيوانات التي تركض هنا وهناك وتترك آثار [illegible] الثلج .

[illegible] لقد تجمع في الغابة ثلج كثير .

[illegible] من المفروض انه حتى في الغابة لا [illegible] الثلج ان يتنعم بالهدوء الدائم وان يحافظ [illegible] الجميلة !

[illegible] ماذا حل به ؟

لكي نعرف ذلك لابد من انتظار الربيع .

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثالث والاربعون

ملابسنا

(متابعة القسم الاول)

— ان الكمين طويلان على ذراعي قليلا .
Мне немного длинны рукава.
— منيى نيمنوغا ديلنني روكافا .

— انظر ، من فضلك ، هل قياس هذا المعطف الخفيف جيد بالنسبة لي ؟
Посмотрите, пожалуйста, этот плащ хорошо сидит?
— بوسموتريت ، بجالوستا ، ايتات بلاش خوروشو سيديت ؟

— هذا الموديل يعجبني ، ولكني اود سترة اكثر قتامة .
Эта модель мне нравится, но я хотел бы более темный пиджак.
— ايتا موديل منيى نرافيتسا ، نو يا ختيل بي بوليه تيومني بيدجاك .

— اعتقد بان البنطال قصير قليلا .
По-моему, мне немного коротки брюки.
— بومرييمو ، منيى نيمنوغا كوروتكي بريوكي .

— اعطني من فضلك هذه الكنزة لالبسها ايضا .
Дайте мне, пожалуйста, примерить еще вот этот свитер.
— دايتي منيى ، بجالوستا ، بريميريت يشو فوت ايتات سفيتر .

— ماهو ياقة هذا القميص ؟
Какой воротник у этой рубашки?
— كاكوي فوروتنيك او ايتاي روباشكي ؟

— اكتب لي من فضلك ايصالا بربطتي العنق هاتين .
Выпишите мне, пожалуйста, вот эти два галстука.
— فيبيشيت منيى ، بجالوستا ، فوت ايتي دفا غالستوكا .

— ارني من فضلك هذه القبعة من فرو الثعلب .
Покажите мне, пожалуйста, вот ту шапку из лисы.
— بكاجيت منيى ، بجالوستا ، فوت ايتو شابكو ايز ليسى .

— مانوع هذا الفرو ؟
Какой это мех?
— كاكوي ايتا ميخ ؟

— هذا الطراز لايعجبني ، ماذا بامكانك ان تريني ايضا ؟
Этот фасон мне не нравится, что вы еще можете мне показать?
— ايتات فاسون منيى نى نرافيتسا ، شتو في يشو موجيت منيى بوكازات ؟

— من اي قماش هذا الثوب ؟
Из какого материала это платье?
— ايزكاكوفا ماتيريالا ايتا بلاتيه ؟

— انني احتاج الى فستان صيفي فاتح اللون بدون ياقة .
Мне нужно светлое летнее платье без воротника.
— منيى نوجنا سفيتلويه ليتنييه بلاتيه بيز فوروتنيكا .

— ارني ، من فضلك تلك البدلة قياس ٤٨ [illegible]
[illegible] мне, пожалуйста, вот тот брючный ко[illegible] третий рост.
— بكاجيت منيى ، بجالوستا ، [illegible]
كاستيوم سورك فوسموي تريتي روست .

— هل هذا صوف فقط ام مع صوف اصطناعي ؟
[illegible] шерсть, или с синтетикой?
— ايتا تشيستايا شيرست ، ايلي س [illegible]

— هل توجد تنانير من قياسي ؟
[illegible] юбки моего размера?
— ييست تاكيي يوبكي مايفو رازميرا ؟

طلب العلم في وطن الاجداد

من بين الطلبة الذين يدرسون في يريفان عاصمة ارمينيا السوفيتية ، ثلاثة شبان ارمن هم زوهراب اوهان وآرا الترابيك من سوريا وآرسين خاجينيان من فرنسا . وقد التقوا في يريفان حيث يتلقون تعليمهم العالي في الاختصاصيات التي اختاروها ، وهم ، جنبا الى جنب مع الطلبة السوفيت ، يترددون على قاعات الدرس ، ويتأكدون من معارفهم في المختبرات المجهزة باحدث التكنيك ، ومعهم ايضا يستجمون في اوقات الفراغ .

انه لمن الطريف ان تعيش وتدرس في مدينة غير مدينتك ، والاكثر طرافة هو أن تزور بلادا اخرى وخاصة اذا كانت هذه البلاد هي وطن اجدادك .

ان اكثر من نصف الطلبة الاجانب في ارمينيا اليوم ، والذين يبلغ عددهم ٧٠٠ طالب ، انما هم من الارمن الذين يعيشون في مختلف بلدان العالم . والطلبة هؤلاء -كما تقول مارينا تالموسيان ، نائبة رئيس مجلس شؤون الطلبة الاجانب في ارمينيا- يدرسون في معاهد الطب والبوليتيكنيكي ، او في الجامعة او معهد الفن المسرحي او الكونسرفاتوار ، وان الحياة الدراسية لكل طالب أجنبي تقريبا تبدأ في الكلية التحضيرية ، حيث يدرس خلال سنة واحدة احدى اللغتين الارمنية او الروسية حسب اختياره الى جانب بعض المواد العامة الاساسية .

ان الدولة السوفيتية شديدة العناية بحياة ودراسة الطلبة الاجانب ، حيث توفر لهم مجانا التعليم والكتب في الكلية التحضيرية ، والمكتبات والمختبرات والخدمات الطبية ، فكل طالب يصل الى بلادنا يستلم ٣٠٠ روبل لشراء الملابس الشتوية ، ولا ننسى توفير الراحة للطلبة ، فقد بني على شاطىء بحيرة سيفان بيت راحة طلابي اضافة الى بيوت الراحة المشابهة على البحر الاسود في مدينة سوتشي كما ان لكل معهد عال معسكرات طلابية للرياضة والاستجمام .

وفي ختام حديثها قالت مارينا تالموسيان : اننا ندرك ان من الصعب على الطلبة الاجانب في الاتحاد السوفيتي ان يستوعبوا مباشرة بعد وصولهم مختلف نواحي حياتنا ، هذا فان من مهمات اعضاء مجلسنا والمدرسين هو مساعدة هؤلاء الطلبة على التكيف اجتماعيا ونفسيا ، اي بمساعدتهم على فهم القيم الروحية للمجتمع الاشتراكي ، والتوفيق بينها وبين وجهات نظرهم الخاصة عن الحياة ، ومساعدتهم كذلك في الحصول على المعارف الضرورية ، في ظرف التدفق الضخم لتيار المعلومات العلمية والتكنيكية والثقافية المعاصرة ، على ان تستهدف هذه المعونة انسجام قيمهم الاخلاقية والدينية وعاداتهم المعيشية مع الظروف الجديدة ، اننا نخصص مدرسا واحدا لكل عشرة طلاب ، ويقدم لنا مساعدة كبيرة في هذا المجال الطلبة السوفيت وجمعية الصداقة الارمنية ومختلف فرق الهواة الفنية ، واما عن معيشة الطلبة الاجانب فقد قررنا ان نسألهم هم ذاتهم عنها .

الارمن يكتشفون أرمينيا !

ان زوهراب اوهان الذي عرفناكم عليه قد تخرج في معهد الطب وهو يواصل الان تكميل معارفه العلمية بالتطبيق في احدى المستشفيات علما بانه قد اختار الجراحة اختصاصا له ، وهو يقول : «انني جد راض عن اختياري هذا المعهد بالذات ، الذي تقوم بالتدريس فيه هيئة تدريسية رفيعة المستوى ، وانني اعمل تحت اشراف البروفيسور التران جاماريان الاختصاصي الكبير في ميدان العمليات الجراحية ، كما وإن محاضراته تلقى اهتماما جد كبير ، وهو رائد اخذ فروع المعرفة الشيقة الا وهو اعادة ملامح وجه الانسان على اساس مقاييس جمجمته .



مارينا تالموسيان

اننا في ارمينيا نعيش مشاعر مدهشة ، تلك هي الصلة بالوطن ، ونحن نلمس في كل مكان استعداد السوفيتيين الودودين من طلبة واساتذة لتقديم اية مساعدة لنا .

من طبيعة الامور اننا ندرس بمثابرة شديدة ولضمان هذا أوجد معهدنا كل الظروف الضرورية من المختبرات وقاعات المطالعة والدروس التطبيقية في مستشفيات المدينة ، حيث نعنى بالمرضى بانفسنا ، ونجرى لهم العمليات . اما عن المستوى الرفيع للمعرفة التي نكتسبها هنا ، فتشهد عليه الحقيقة التالية : وهي ان خريجي معهد يريفان الطبي يجتازون بتفوق امتحانات القبول للعمل كاطباء عند عودتهم الى الوطن . ويتمتع بسمعة ممتازة لدى مرضاهم الكثير من اصدقائي الاطباء ، خريجي المعاهد السوفيتية» .

اثناء احاديثنا مع الطلبة في المدينة الطلابية سمعنا لهجة لكنة فرنسية واضحة لدى احد محدثينا ، فلم نتمالك انفسنا واخذنا بالحديث معه بالفرنسية عن خسارة لاعبي كرة القدم المرسيليين ، الذين احتلوا الموقع الاخير في مباريات فرنسا في كرة القدم ، ثم جرى الحديث عنه شخصيا وعن دراسته ، فظهر ان ارسين خاجينيان قد ولد في ١٤ تموز ١٩٤٩ في مرسيليا وهو يواصل دراسته الان للتخصص في مجال الالات الشعبية .

— حدثنا من فضلك يا ارسين عن حياتك في ارمينيا ، وحبذا لو اوضحت لنا لماذا اخترت هذه البلاد لدراستك ؟

فاجاب ارسين قائلا :

— اما عن اختياري ارمينيا فذلك لانني قبل كل شيء ، ارمني الدم ، ففي مرسيليا ، بل وفي كل مكان في جنوب فرنسا يعيش الكثير من الارمن ولهم هناك منظماتهم ونواديهم وفرقهم الغنائية الشعبية ، وقد كنت في صباي عضوا في احدى تلك الفرق فتكونت لدي فكرة عن ضرورة مواصلة تقاليد الفولكلور الارمني ولهذا قررت التخصص في مجال الالات الموسيقية في ارمينيا والقفقاس كالعود والقانون والناي وغيرها ، انني الان في الصف الثالث في مدرسة الموسيقى ، ومدة الدراسة فيها اربع سنوات تليها سنة تطبيقية . اما بالنسبة لي فاني ، في فترة التطبيق ، ساعزف ضمن فرقة الاذاعة الارمنية .

— ما الذي تمارسه ايضا الى جانب الموسيقى ؟

— الموسيقى ايضا فانا منضم الى حلقة موسيقية تابعة لدار الثقافة في يريفان ، حيث قدمت اربع حفلات ، الى جانب بضعة عروض في التلفزيون . لكن الموسيقى بالطبع ليست اهتمامي الوحيد ، فلدي كثير من الاصدقاء ، حتى اكاد لا اوجد في البيت ، وبهذه المناسبة اشير الى انني حين وصلت الى هنا قبل عامين ونصف كنت سيء التحدث باللغة الارمنية ، وبفضل الكلية التحضيرية ومعاشرة الاصدقاء حسنت الى حد كبير معرفتي باللغة الارمنية» .

اما محدثنا الاخر ارا الترابيك فقد ولد في سوريا عام ١٩٥٢ ، واليه توجهنا بالسؤال :

— انت ايضا اخترت ارمينيا لدراسة الطب لانك ارمني ؟

— لقد كان هذا السبب الرئيسي ، كما ان مجانية التعليم في الاتحاد السوفيتي ، قد لعبت دورا غير قليل الاهمية في هذا الاختيار .

— حدثنا عن دراستك ؟

— ان التحدث عن الدراسة وحدها ربما لا يثير اهتمام القراء ، ولقد رغبت ان اؤكد ، خاصة على العلاقات بيننا وبين اساتذتنا ، فهي علاقات رائعة حقا ، ذلك انهم مستعدون دائما لتقديم المساعدة لنا .

اما مايتعلق بوسائل اللهو ، فهي متنوعة فهناك السينما والمسرح وزيارة معالم يريفان التاريخية الكثيرة ، كما تنظم الجامعة لنا سفرات الى الجمهوريات السوفيتية الاخرى ، وقد زرنا في اخر مرة ، مدينة ريغا عاصمة لاتفيا ومدينة موسكو ، وهكذا ترى اننا لا نعرف السأم أبدا . .

— هل تود ان تضيف شيئا ؟

— اجل ، انني لاود ان اتوجه بواسطة «انباء موسكو» بالشكر من اعماق قلبي الى الحكومة السوفيتية وادارة جامعة يريفان وجميع مدرسينا على جميع ماقدم لنا .

اجرى الحديث
كونستانتين وازين
وفلاديمير بتروف



من اليسار الى اليمين : الطلاب زوهراب اوهان وارا الترابيك وارسين خاجينيان

من هنا وهناك

شبه موصلات مثالية

* اتضح ان البلورات الاحادية التشكيلة التي «نمت» على متن محطة «ساليوت-٦» المدارية في الفضاء الكوني شبه موصلات مثالية ، وبفضل نقائها التام وتكاملها التشكيل وامكانية ادارة صفاتها الكهروفيزيائية يمكن استخدامها لصنع الاجهزة القياسية العاملة بشبه الموصلات، وقد عرضت تلك البلورات في معرض «المواد الجديدة للتكنيك الالكتروني» بمعرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفيتي .

صمامات قلب واوعية اصطناعية

* صنع الاطباء والكيميائيون الاوكرانيون صمامات قلب واوعية اصطناعية من البوليميرات التي ادخلت الى جزيئاتها المواد المضادة للحيويات، وهذه الصمامات والاوعية الاصطناعية بسيطة الصنع ، ولا حاجة الى تعقيمها قبل العملية الجراحية . ويضمن زرعها شفاء الجراح بسرعة ويستثني مضاعفات كثيرا ما تعقب العملية حيث تزرع الصمامات او الاوعية الطبيعية نتيجة ردها من قبل الجسم .

رسوم على الصخور

* اكتشفت على منحدرات ضفاف نهر بيغتيميل (لتشوكوتكا) فيما وراء دائرة القطب الشمالي ، رسوم على الصخور . وهذه ظاهرة نادرة جدا في اثنوغرافيا شعوب الشمال وتوجد بين الرسوم روائع الفن الواقعي ، مثل صور الزوارق والناس الذين يصطادون الحيوانات البحرية وصورة ايل (طولة ٣٢ سنتمترا) . ان مشاهد الرسوم الاصيلة والملمة بالحركة تدل على شجاعة سكان الشمال القدماء وحذاقتهم وتعطي فكرة عن حياتهم وعاداتهم .

اللآلئ الروسية

لقد كتب وقيل الكثير عن اللآلئ البحرية ، لكن اللآلئ النهرية ليست اقل منها جمالا وقيمة ، وقد سميت في بعض العهود القديمة «بالمجوهرات الروسية» . وفي بداية الالف الحالي ، وخاصة في القرون الخامس عشر-الثامن عشر انتشر نوع من الوشي باللؤلؤ على الكتان والحرير والمخمل والديباج . ويصعب ان نعدد ما زينوه ، في روسيا القديمة ، بالاحجار الكريمة من الاشكال الكروية او غير المنتظمة مثل البروشات والاقراط والقلائد وغيرها ، ويعتبر الكثير من هذه الاعمال في عداد الاعمال الفنية الرفيعة .

لقد جرى صيد اللؤلؤ في ٧٧ نهرا في روسيا وكانت هذه حرفة منتشرة في انهار مناطق غربي وشمالي غربي البلاد وفي سيبيريا والشرق الاقصى فليس مصادفة ان كان شعار مدينة «كيم» ، في منطقة كاريليا ، لؤلؤيا . كما كان اللؤلؤ كثيرا في انهار منطقة نوفغورود الحالية . وتشير احدى وثائق القرن السادس عشر الى ان «القلائد قد طعمت باللؤلؤ النوفغورودي ، واقراط الياقوت الازرق» . وكانت الاحجار الكريمة تثمن حسب شكلها وحجمها ولونها . وتعتبر اللآلئ الكبيرة والجميلة ثروة وطنية تحفظ في متاحف البلاد .

كما في الحكايات

اشتهرت الفلاحة بولكينا ، من منطقة كيروف بان بستانها يعطي ثمارا غير مألوفة الاحجام وكل ما لديها من اسرار بهذا الصدد هو انها كتنقي البذور بنفسها .

ومنذ وقت قريب ، وحين كانت بولكينا تجمع اللفت اصابتها الدهشة حين عجزت عن اقتلاع لفتة ، وراحت تجر وتجر ، ثم جمعت قواها واقتلعت الجذر ، فكان بحجم بطيخة كبيرة وبعد ان تنفست الصعداء وزنت اللفتة فكان وزنها ستة كيلوغرامات وستة غرام .

اليونيسكو والحماية الدولية للقيم الثقافية

«لو كانت منظمة اليونسكو قائمة في العصور الغابرة لتمتعنا اليوم بالجنائن المعلقة» .

ان هذه الفكرة تراود المرء عندما يطلع على انباء الحملة الدولية التي تقوم بها هذه المنظمة حفاظا على اثار الماضي الثقافية المثلى : اكروبول اثينا ، مدينة موهينجو دارو العريقة في باكستان معبد بوروبودور في جزيرة جاوا ، اثار النوبة في مصر .

ان الحفاظ على الارث الثقافي اصبح اليوم واحدا من اهم مجالات التعاون الدولي وقد حصلت هذه المهمة على زخم جديد بفضل قرارات المؤتمر الاوروبي العام ، حيث تقضي وثيقة المؤتمر الختامية بتنفيذ الخطط المشتركة حول حماية وتجديد الاثار القديمة للتحف الفنية والنصب والاماكن التاريخية والاثرية ذات الاهمية الثقافية .

لقد صدر مؤخرا عن دار نشر العلاقات الدولية كتاب العالم السوفيتي المعروف البروفيسور مارك بوغوسلافسكي الذي كرسه لهذه القضية الملحة للغاية ..

وخصص القسم الاعظم من الكتاب لليونسكو اكبر منظمة دولية تمارس حل مهام الحفاظ على القيم الثقافية .

ان نشاط اليونسكو في هذا المجال يتخذ اتجاهات عديدة . منها وضع وتنفيذ المعاهدات والتوصيات اللازمة والقيام بحملة لانقاذ اثار الماضي . والمساعدة على تطوير التعاون الدولي العلمي في مجال حماية واعادة تجديد الاثار وهناك من بين الاتفاقات الدولية حول حماية القيم الثقافية اضافة الى معاهدة «لاهاي» لحماية القيم الثقافية في حالة قيام نزاع حربي والموقع عليها عام ١٩٥٤ ، هناك معاهدتان لليونسكو الاولى حول حماية الارث الثقافي العالمي والطبيعة (١٩٧٢) والثانية حول اجراءات منع وتلافي الاستيراد غير القانوني واستيراد ونقل حقوق تملك القيم الثقافية (١٩٧٠) وتوصياتها الثماني .

ويشير مؤلف الكتاب معتمدا على الوثائق المذكورة الدولية لليونسكو حول حماية القيم الثقافية الى ان كل واحدة من هذه الوثائق هي بحد ذاتها مجموعة من التوصيات ، معللة علميا ، حول مجال الحفاظ على الارث الثقافي . تعكس المستوى العالي المعاصر في هذا المجال وتراكم التجربة العالمية .

ان هدف توصيات اليونسكو هو التأثير على تطوير التشريعات الداخلية وجعلها اكثر كفاءة والمساعدة على رفع فعالية القوانين المطبقة .

ويحلل مارك بوغوسلافسكي في كتابه التنظيم القانوني الدولي لعمليات التنقيبات الاثرية التي تعتمد على توصيات اليونسكو والاتفاقات الدولية ذات الطابع الاقليمي .

وفي الفصل المكرس للنضال ضد الاختلاسات والاستيرادات غير القانونية للقيم الثقافية ، يولي المؤلف اهمية متميزة للاجراءات الخاصة بازالة اثار الكولونيالية والاستعمار الجديد فيما يتعلق بالقيم الثقافية .

ان معاهدة «لاهاي» التي وقعت عام ١٩٥٤ تحت رعاية اليونسكو هي اول اتفاقية دولية ذات طابع شامل نصت على قوانين عديدة حول حماية القيم الثقافية في حالة قيام نزاع حربي . ويشير المؤلف الى ان هذه المعاهدة جسدت بدرجة كبيرة افكار الفنان الروسي والانساني نيكولاي ريريخ الذي بادر في العشرينات من هذا القرن الى عقد معاهدة دولية حول حماية القيم الثقافية اطلق عليها اسم معاهدة ريريخ .

ان كتاب بوغوسلافسكي مكرس لذكرى نيكولاي ريريخ ولنضاله في سبيل الحفاظ على القيم الثقافية للانسانية .

ويدرس المؤلف مسائل اعادة القيم الثقافية التي نقلت في اثناء الحرب او بسبب العمليات العسكرية والتي اكتسبت اهمية كبرى في اثناء الحرب العالمية الثانية وفي الفترة التي اعقبتها وهو يبدي عناية الاتحاد السوفيتي وموقفه الانساني من حماية القيم الثقافية للشعوب الاخرى .

ويعير المؤلف اهتماما دائما لدراسة تشريع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى حول حماية اثار التاريخ والثقافة ويشير إلى ان تشريع البلدان الاشتراكية الذي تنعكس فيه الى حد كبير توصيات المؤسسات الدولية حول مسائل حماية الاثار الثقافية يؤثر على تشريع البلدان النامية الساعية الى تشديد رقابة الدولة على الاثار وحمايتها من السرقة ومن تهريبها الى الخارج .

ويكتب المؤلف في الختام ان اثار الثقافة ... كريستالية ... بالزهرة ... وكذلك عناية ... البشرية ... الى ان ... المسائل ...

يوري ...

كنيسة ... على نهر ...

العالم يصفق ...

تقع على مبعدة نصف ساعة بالسيارة عن مدينة تبيليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية مدينة متسخيتا العاصمة القديمة لجورجيا ، وفيها المعبد الكاتدرائي سفيتيتسخوفيلي وهو واحد من اجمل آثار الفن المعماري للقرون الوسطى . وكان الرسام الذي زين هذا المعبد انسانا محبا للحياة وبشوشا . وقد اتخذ لوحتها له الحياة الارضية ورسم على واجهة احد الجدران ثلاث فتيات يرقصن ... وقد ذكرت الكتب القديمة والمخطوطات ان رقصة «سامايا» كانت معروفة في جورجيا ولكن الروايات التاريخية لم تتضمن تفاصيل حركات هذه الرقصة . وكلمة «سامايا» تعني باللغة الجورجية العدد «ثلاثة» . أليست هذه الرقصة هي التي رسمها هذا الفنان ؟ ورغم ان الفتيات في الواجهة المرسومة جامدات في وضع احدى الحركات الراقصة . لكن هذه الرقصة القديمة قد احياها بعد مئات السنين اثنان من معاصرينا هما نينو رامیشفیلي وايليكو سوخيشفيلي . وهذان الشخصان تشدهما ... البعض رابطة قديمة وعتيقة وعمل ... وستكمل قريبا مدة الخمسة والثلاثين ... بلا انقطاع يشرفان على ... التي اسسماها للرقص الشعبي ... الساعتان من الزمان وهما ... حفلة فرقة الرقص الجورجية ... قصة ساقلة بالالوان الزاهية ...

واعماليها . وتصان في هذه الفرقة الفنية بعناية الخواص وروح الابتكار التي تتمتع بها كل رقصة جورجية . ولقد ورثنا عن القرون السالفة رقصة كراتشوغيلي لارباب الحرف من اهل المدن وهي رقصة مثالية ومفعمة بشعور الكرامة الشخصية ويحرك المرء في الرقص الخفيف الحركات والمثيرة للمواطف صغار التجار الماكرين الذين لا يمكن تصور تبيليسي القديمة بدونهم . ولنصعد الى اللب رقصة «خورومي» المفعمة بالروح القوامية وروح التضحية والتي تمثل الحركة المتسارعة للمحارب المتأهب لخوض المعركة ضد الاعداء . وتلوح على محيى ايليكو سوخيشفيلي الابتسامة حين يسترجع ذكرى حادث طريف رافق البناء جولة ...

... ملاقاتهم في ديارهم بمدينة تبيليسي ، وهذه ... معروفة جيدا ومحبوبة كثيرا لا في الاتحاد السوفيتي وحسب ، فقد صفق الجمهور في ... بلدان العالم اجمالا على هؤلاء الراقصين ... ، وكتبت الجرائد الامريكية عن ... في قاعة ... اوبرا ... المسارح الكندية الى «النجاح المجيد في البداية» ... اطلقت نسبيا : «العالم يصفق في التسجيل من هذه الفرقة ، ولعل هذه التسمية تعتبر بحق خلوا من المبالغة . فما هو سر نجاح العالم والتأييد ؟ ان رؤساء الفرقة وكبار الفنانين القدامى والمحدثين الشبان فيها يوجهون للسعي الحماس في ... الرقص ... ال التحول ... في كافة ... بعيدا عن ... من الرقصات الشعبية ... التدريبات لكي يملأوا الرقصة التي ... بالفكرة الابداعية ... والمشاعر ...

فكاهة

بريشة فولكوف

بريشة تورچيسكي

من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

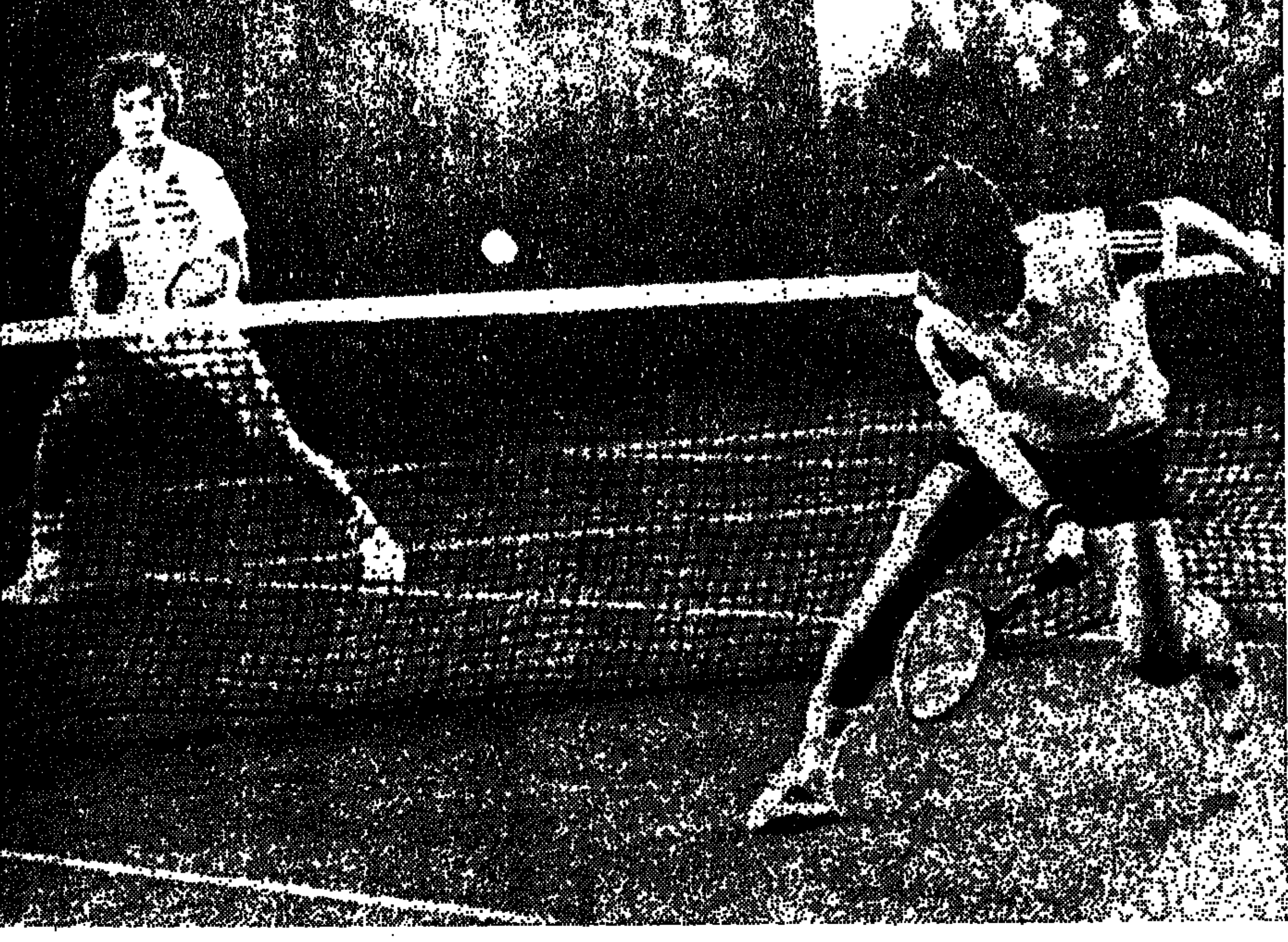
العدد ٤ (٥٦٣)

الاحد ٢٧ كانون الثانى (يناير) ١٩٨٠

استقبـــل ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــى فى الكرملين فـــى ٢٢ كانون الثانـــى (يناير) شابـــان–ديلماس رئيس الجمعية الوطنيـــة الفرنسية .

(طالعوا ص ٣)

فى ٢٩ كانون الثانـــى (يناير) تمـــر الذكـــرى العشرون بعد المائة لميلاد الكاتب الروسى العظيـــم انطون تشيخوف . اليـــوم ننشر منسودة لتشيخوف رسمهـــا لصحيفتنا بشكل خاص دوبروفولسكى فنان جمهورية روسيا الاتحادية الحائز على لقب الاستحقاق .



الايام الحارة لرياضة الشتاء

يستعـــد الرياضيـــون السوفيـــت استعدادا كبيرا للالعاب الاولمبيـــة الشتوية التى ستقام فى ليك پليسيد لهم الفائزون فى الاولمبياد الشتـــوى السابق فى اينسبـــروك وفى جميـــع المباريات الشتوية الاخرى بدءا من عام ١٩٥٦ ماعدا مباريـــات عام ١٩٦٨ فى غرينوبل حيث فاز رياضيو النرويـــج بالمرتبة الاولى .

يعود الفضل فى نجاحات الرياضـــة السوفيتية سواء الشتوية او الصيفية الى الفرق العديدة للتربية البدنية لـــدى المعامـــل والكولخوزات والمعاهـــد والمدارس والمناجم وورشـــات البناء ويعتبر شعار الرياضة السوفيتيـــة فى الفترة الاولمبية «العام الاولمبى ليس للاولمبيين فقط» . ويكمن مغزاه فى ان الرياضة يجب ان تتطور من الدرجات الدنيا حتى العليا ؛ من فرق الاقسام فى المصانع والمعامل الى منتخبات البـــلاد وكثيرا ما ينضم اعضاء فرق النوادي الى منتخبـــات الاتحاد السوفيتى الاولمبيـــة وقد بين الاسبوع الماضى مدى قـــوة رياضيى هذه النوادي . فمثلا يخوض فريق نـــادى «اورالوتشكا» مـــن سفيردلوفسك بطولة الاتحاد السوفيتى فى الكرة الطائرة بين النســـاء دون هزيمة ، وهو يمثل واحدا من مصانع هذه المدينة الصناعية الكبيرة . ويدرب النادى مدرب بطل الاتحاد السوفيتى وقد رشحت ثمانى لاعبات منه للفريق الاولمبى . ويحتل مركز الصدارة فى بطولة الاتحاد السوفيتى فى الكـــرة الطائرة بين الرجال فريق مـــالتاكسى فى لينينغراد «الترموبيليست» الداخل فى جمعيـــة «سبارتاك» ذات الشعبية فى بلادنا .

واذا كان لاعبو الكرة الطائرة قـــد بدأوا مبارياتهم قبل فترة وجيزة نسبيا فان لاعبى كرة السلة قد خاضوا احدى عشرة جولة . ويخوض المباريات دون هزيمة فريق لـــنادى الجيش المركزى الذى يضم الغالبيـــة لاعبى المنتخب الاولمبى السوفيتى . واليكم ما قاله من هذه المرحلة من البطولة الكساندر غوميلسكى كبير مدربى المنتخـــب الاولمبى : «لقد تعادل مستوى فرقنا بشكل ملحوظ . وسرع كثير من الفرق وتائر اللعب ، وحسنت اللعب عنـــد سلة الخصم واصبحت تقوم بالهجـــوم المعاكس بصورة اكثر خطرا» .

لاعبو الهوكى يستعدون للمباراة الحاسمة

اثارت سلسلة مباريات الهوكى بين الوى ناديين سوفيتيين هما نادى الجيش المركزى و«دينامو» وبين افضل نوادى رابطـــة الهوكى الوطنية فى كنـــدا والولايات المتحدة اهتماما كبيرا ليس فقط فى الاتحاد السوفيتى ، بل وفى اميركا الشمالية واوروبا . وقد حالف النجاح لاعبى الهوكى السوفيت اذ فازوا فى خمس مباريـــات وخسروا فى ثلاث وانتهت مباراة واحدة بالتعادل . ولعب ضمن فريقى هذين الناديين جميـــع المرشحين تقريبا للمنتخب الاولمبى .

بطلة العالم المطلقة

حازت الرياضية السوفيتية نتاليـــا بتروسيفا (٢٤ سنة) على لقب بطلـــة العالم المطلقـــة فى العدو السريـــع بالسكيت اذ فازت فى المسافات ٥٠٠ م ١٥٠٠ م و١٠٠٠ م وسبقت منافستها الرئيسية الرياضية الاميركية بيـــت هايدن وقد اقيمت بطولة العالم هذه فى الدرويج .

فاز لاعبـــو التنس السوفيت اول مبـــاراة لهم فى بلادنا على ملك الكؤوس وذلك فى ملعب قصر التنس التابـــع لنادى الجيش المركزى وقد فازوا على الفريق النمساوى بنتيجـــة ٣ مقابل صفر .

وترون فى الصورة الرياضى السوفيتـــى بوريسوف (الى اليمين) والرياضى النمســـاوى ريلينغر .

يورى فاليات

«رياضيو الاولمبيـــاد بيننـــا»

يسمى الاطفال فى بلادنا «بالطبقة الوحيدة ذات الامتيازات» ، وتعنى بصحتهم وتطويرهم الشامل المدرسة ومختلف الوزارات والهيئات والمنظمات والمجتمع السوفيتى كله . ويتعلم فى المدارس الآن اكثـــر من خمسين مليون تلميذ ، وهـــم يمارسون فيها الرياضة ويطورون مواهبهم الرياضية تحت اشراف مدربين محنكين .

ويرتاد ملايين التلاميذ بعد انتهـــاء الدروس الاندية الرياضية والملاعب حيث يتمكن كل واحد من اختيار النوع الرياضى الذى يروقه . وثمة ٤٤٥٠ قصرا ودارا للطلائع تفتح ابوابها امام الطلائع والتلاميذ وكذلك [illegible] رياضية تكنيكية ومئات الاندية والملاعب و[illegible] الاف منوعة رياضيـــة للاطفال والشباب وكل ذلك على نفقة الدولة .

وتنظم للاطفال مباريات رياضية مختلفة وتتمتع بشعبية كبيرة بينها المباريات على جوائز نوادى كرة القدم والهوكى والسباحة والشطرنج والتزحلق على الجليد . وتقام منذ عام ١٩٧٦ مباريـــات «سباقات الامل للاطفال» سرعان ما لاقت شعبية واسعـــة ، [illegible] مستوى الجماهير فى المدارس [illegible] الاطفال من ٢٣٠ [illegible] الاخرى فى الاستعداد الرياضى .

وقد اشترك فى مباريات هذا العام التى [illegible] تحت شعار «رياضيو الاولمبياد بيننا» اكثر من ١٨ مليون رياضى صغيـــر . واظهرت المباريات استعداد الاطفال البدنى الرائع ومستوى تدريبهم الرياضى العالى وروح الصداقة التى تربط بينهم وسجل افضل النتائج تلاميذ مدينة دنيبروبيتروفسك الاوكرانية ومدينة غوميل البيلوروسيـــة وبلدة سالاسبيلس اللاتفية وقرية لياميين البورودولية .

وقد اشرف على تدريب التلاميذ اثناء المباراة الختامية التى اقيمت فى تشريـــن الاول (اكتوبر) رياضيون ومدربون معروفون بينهم مثلا فاليرى بورزوف الحائز على لقب بطل الالعاب الاولمبية مرتين ، وفلاديمير ميخايلوف لاعب الهوكى البارز واناتـــولى تاراسوف المدرب الرياضى الشهيـــر وغيرهم .

فياتشيسلاف تروشكوف

ناتاليا بتروسيفـــا (الى اليســـار) تبـــدأ سباقها الظافر لمسافة ٥٠٠ م .

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى تليفون : 72 — 58 — 229

للتلغرافيا : Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

ياكوف لومكو — عادل قربانوف

طبعت الحروف فى مطبعة «ايزفستيا» ... انديكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٨٠/١/١٥

Анба Москуа («Московские новости» на арабском языке) № 3 (562), 15 января 1980 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

بأقلام القراء

حق الشعوب فى الحياة

منذ انبثاق الاتحاد السوفيتي اشار مرسوم السلام اللينيني الى الطريق الصائب الذى ينبغى على الشعوب ان تسير عليه نحو الاشتراكية والتقدم العلمى والثقافى فى ظروف سلم شامل وقد دافع القادة السوفيت على الدوام وبثبات عن مرسوم السلام اللينيني لكى يكون الحق فى الحياة مضمونا لكافة الشعوب .

ان هذا النضال الشريف هو اعظم خدمة قدمها القادة السوفيت والشعب السوفيتي كله الذى ضحى بعشرين مليون انسان من اجل الانتصار على الوحوش الفاشست . ان تلك التضحية الكبرى يجب ان تبقى على الدوام فى ذاكرة المحبين للسلام وفى ذاكرة الحكومات الراسمالية ، من اجل انتصار السلم ومن اجل ضمان الحق فى الحياة للناس .

ان لقاء فيينا والتوقيع على معاهدة تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية كان ابرز حدث فى العام الماضى .

ومن الطبيعى ان يواجه النضال من اجل ضمان الحق فى الحياة لشعوب سائر البلدان مقاومة ضارية من جانب كبار الراسماليين والامبرياليين والرجعيين . ان اعداء السلم هؤلاء يواصلون مؤامراتهم لافشال الاتفاقيات التى تمت عبر صعوبات كثيرة من العمل الصعب والدقيق .

وعلى كافة قادة البلدان الراسمالية ادراك ان الحياة السلمية هى حق من حقوق الشعوب الذى لا ينازع ، وان اعز شىء هو **الحق فى الحياة** .

اتمنى للشعب السوفيتي نجاحات جديدة فى الميادين الاجتماعية والثقافية والعلمية وفى البناء السلمى .

ريمو مارتينو
(برلين الغربية)



رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة ١٠ ايام

و ١٤ جائزة اخرى : ترانزيستورات وآلات تصوير فوتوغرافى وساعات وقطع فنية من صنع الحرفيين الفنيين فى مختلف الجمهوريات السوفيتية . هذه هى الجوائز التى ستمنح للفائزين بالمسابقة السنوية التقليدية لصحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» ؟

يجب الاجابة عن ٨ اسئلة سنبدا بنشرها فى آذار (مارس) القادم وسننشر فى كل عدد سؤالا واحدا .

ان صحيفتنا تنشر بانتظام المواد التى يمكن أن تساعدكم على الاجابة عن اسئلة المسابقة بصورة صائبة . ولضمان الحصول على الصحيفة باستمرار ننصحكم بالاشتراك فيها بواسطة الشركات المرتبطة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» للتجارة الخارجية والتى ننشر قائمة اسمائها وعناوينها بانتظام . ويمكن الاشتراك فى صحيفتنا لاية مدة ومن اى تاريخ كان .

> ايها القراء الاعزاء
> **طالعوا على الصفحة الثامنة فى ملحق هذا العدد نتائج مسابقتنا الاولمبية .**

أنباء موسكو

فى العدد القادم

* مبادىء السياسة الخارجية السوفيتية راسخة
* تطور صناعة السيارات السوفيتية
* تتمة قصة انطون تشيخوف «المنزل ذو العلية»
* ملحق خاص لمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين





اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** ما هى المناطق المكتظة بالسكان فى الاتحاد السوفيتي ؟**
*** سهوب ناغاى .**
*** هل يوجد مصح على نهر كاما ؟**
*** مخترع الماكنة البخارية .**
*** لماذا سمى حكام روسيا بالقياصرة ؟**

تضمنت رسالة القارىء الاسبانى خوان فرانكو كريسبو عدة اسئلة نجيب اليوم عن بعضها : ما هى اكثر المناطق اكتظاظا بالسكان فى الاتحاد السوفيتي ؟

– وفقا لمعطيات الاحصاء الاخير الذى تم فى بلادنا فى شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ يعيش على مساحة كيلومتر مربع فى بلادنا ٨ر١١ اشخاص بالمتوسط . الا ان توزيع السكان غير متساو تماما . فمن بين الجمهوريات الاتحادية المكتظة بالسكان هى : مولدافيا (٢ر١١٧ شخص فى الكيلومتر المربع) وارمينيا (٧ر١٠١) اما اقل الجمهوريات اكتظاظا بالسكان فهى كازاخستان (٤ر٥) وتركمانيا (٧ر٥) وروسيا الاتحادية (١ر٨) . ومن بين الجمهوريات ذاتية الحكم اكثر اكتظاظا بالسكان جمهورية ادجاريا فى جورجيا (٤ر١١٨) واقلها اكتظاظا هى ياقوتيا (٣ر٠) .

ومن بين اكثر الوحدات الادارية اكتظاظا هى مقاطعة انديجان فى اوزبكستان ومقاطعة موسكو (مع موسكو–٨ر٣٠٥) . واقل المناطق اكتظاظا هما الدائرتان ذاتيتا الحكم ايفنكيا (٠٢ر٠) وتايمير (٠٥ر٠) لكل كيلومتر مربع .

ويرجو القارىء الاسبانى ان نحدثه عن سهوب ناغاى .

– تقع سهوب ناغاى شرقى القفقاس بين نهرى كوما وتيرك ، وهى منطقة رملية واسعة قليلة النباتات وتستخدم كمرعى شتوى للغنم وجاءت تسمية السهوب من الناغاييين – شعب ناغاى . واكتسب هذا الشعب تسميته من زعيم عسكرى كان فى اواسط القرن الثالث عشر يحكم منطقة واسعة تمتد من نهر الدون حتى نهر الدانوب . وكان اسمه نوغاى ، وتزوج ابنة امبراطور بيزنطى واتحد معه كثير من امراء روسيا وبولونيا والمجر وبلغاريا وصربيا .

وبعد وفاته عام ١٣٠٠ اطلق الشعب على نفسه اسم هذا الزعيم العسكرى ، وتبلور هذا الشعب من شتى القبائل التركية والمنغولية التى اختلطت بالبلوفتسيين واتخذت لغتهم .

اما الناغاييون اليوم فهم شعب يتكون من عدة الوف ويعيش اساسا فى مقاطعة ستافروبل وجمهورية داغستان ذاتية الحكم ، وكذلك فى تشيتشين–انغوشيتيا وكاراتشاييفو – تشيركاسيا (مقاطعة ذاتية الحكم) .

هل ثمة مصح فى حوض نهر كاما ومياه معدنية ؟ هذا هو السؤال الاخير للقارىء الاسبانى .

– نعم . فعلى بعد ثلاثمائة كيلومتر من قازان ، عاصمة جمهورية التتر ذاتية الحكم (فى طريق نهرى) يقع مصح صغير يسمى مصح «اجيلسكى ميثيرالنى فودى» ، وهو يقع على الشاطىء الاعلى الايمن لنهر كاما .

ان الشتاء هنا بارد والصيف حار وتبلغ الايام المشمسة فى السنة ما بين ١١٠–٢٠٠ يوم . وتتم فيه معالجة الامعاء بالمياه المعدنية تباع فى موسكو والمدن الاخرى . وهذا المصنع تابع للنقابات ويعمل فى الصيف ويتسع لـ ٢٢٥ سريرا .

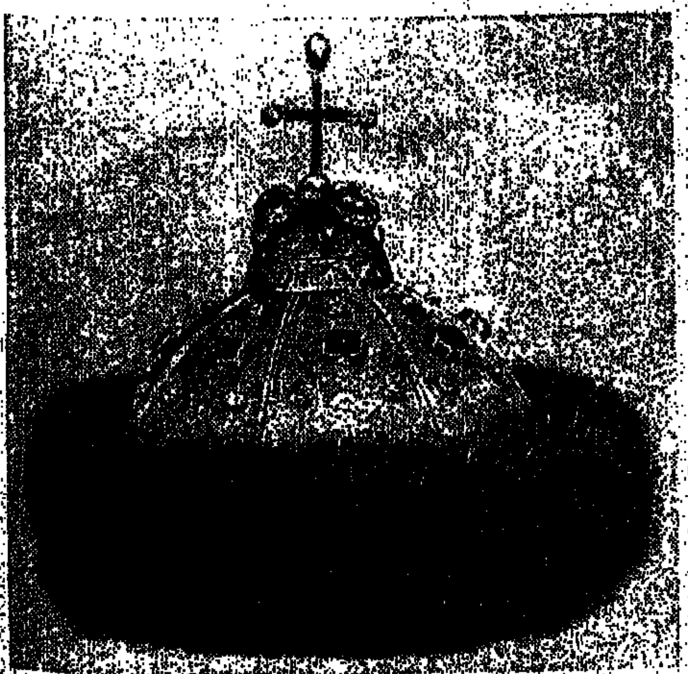
ويقول القارىء الكوبى لويس غابريل : سمعت ان مخترع الماكنة التى تعمل على البخار كان سوفيتيا فمن هو ؟

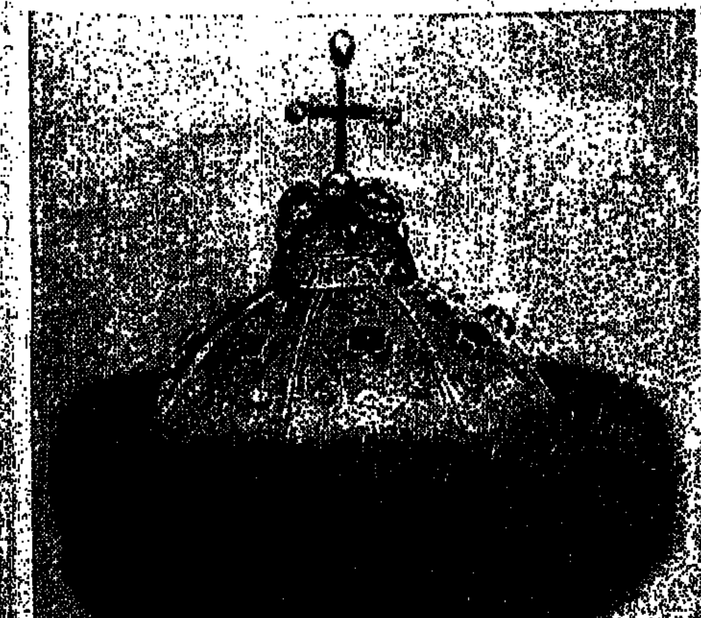
لقد اخترعت هذه الماكنة قبل ظهور السلطة السوفيتية بمدة طويلة . وان احد مخترعي الماكنة البخارية هو التكنيكى الروسى ايفان بولزونوف (١٧٢٨–١٧٦٦) . فعندما كان يعمل فى مدينة بارناول (غربى سيبيريا) تعرف فى مكتبة مصنع التعدين على مؤلفات ميخائيل لومونوسوف ودرس اجهزة المضخات البخارية .

وفى عام ١٧٦٣ اعد ايفان بولزونوف مشروعا لاول محرك بخارى فى العالم يتكون من اسطوانتين وكان هذا اول محرك فريد من حيث استخدامه الفنى . غير ان هذا الاختراع لم يقدر كما يجب . وبعد ذلك اعد بولزونوف وركب ماكنة بخارية نفاخة بطاقة كبيرة فى حينها (٣٢ قوة حصان) . وقبل اسبوع من تشغيل الجهاز توفى متاثرا بمرض السل .

ويسال لويس غابريل ايضا : لماذا كان حكام روسيا يطلقون على انفسهم لقب «قيصر» بدلا من «ملك» ؟

– ان اول قيصر روسى هو ايفان الرابع الرهيب . وقبله كان حكام روسيا يطلقون على انفسهم لقب الامير العظيم . وبعد سقوط الاوردة الذهبية وانهيار الامبراطورية البيزنطية تغيرت اشياء كثيرة فتخلصت روسيا من النير التترى والغيت تصورات الروس حول سلطة البيزنطيين العليا وتبلورت الاراء اكثر فاكثر حول دولة موسكو ، كما عن روما الثالثة . ومن هنا برزت الرغبة فى تسمية الحكام على طريقة حكام روما–قيصر ، وهى كلمة لاتينية الاصل لاباطرة الروم لقد تم تتويج ايفان الرابع على المملكة عندما بلغ السادسة عشرة من العمر (سنة ١٥٤٧) . ومع ان بطرس الاكبر اعلن سنة ١٧٢١ روسيا امبراطورية واصلوا ، حسب التقاليد ، تسمية انفسهم بالقياصرة . هذا وقد الغيت القيصرية فى بلادنا سنة ١٩١٧ عندما اسقط الشعب الثائر الحكم المطلق واعلن الجمهورية .





تحفظ فى قاعة الاسلحة فى الكرملين قبعة مونوماخ التى كان يكلل بها القياصرة الروس عند اعتلاء العرش . وتقول الاسطورة ان هذه القبعة قد ارسلها امبراطور بيزنطة قسطنطين الى امير كييف فلاديمير مونوماخ . وقد ظهرت هذه الاسطورة فى اواخر القرن الخامس عشر وعكست الفكرة التى كانت ملحة آنذاك حول توارث امراء موسكو للسلطة من امراء كييف وبواسطتهم من البيزنطيين .

الرفيق ليونيد بريجنيف يستقبل شابان – ديلماس

فى الصورة : قبيل بداية المحادثة

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي شابان–ديلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذى يزور بلادنا زيارة رسمية تلبية لدعوة من مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وقد تطرق الطرفان فى سياق المحادثة الى المشاكل الدولية التى تهمهما وكذلك الى مسائل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

وقد جرت المحادثة فى جو من الصراحة والصداقة . وجرت محادثة كذلك فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، تبادل الطرفان خلالها المعلومات عن نشاط السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والجمعية الوطنية الفرنسية . واشار شابان–ديلماس فى هذا الصدد الى ان الديمقراطية السوفيتية الاشتراكية قد قامت فى السنوات الاخيرة بجهود كبيرة فى تقوية مبادئها الدستورية اعير خلالهما اهتمام كبير للمشاكل الدولية ولدى الوضع الجارى . واعرب الطرفان عن اقتناعه الراسخة بضرورة قطع دابر الخطر للاحداث ومواصلة الانفراج .

وعبر الطرفان عن رغبتهما فى مواصلة تطوير الحوار والتعاون السوفيتي الفرنسى ، وخاصة تنشيط الاتصالات بين السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والجمعية الوطنية الفرنسية .

جامعة موسكو وتطوير العلوم

بمناسبة مرور ٢٢٥ عاما على تأسيسها
بقلم اناتولى لوغونوف
مدير جامعة موسكو ، نائب رئيس [illegible]
العلوم للاتحاد السوفيتي

تحتفل بلادنا بالذكرى الخامسة والعشرين بعد المائتين لتاسيس جامعة موسكو كاحتفالها بحدث هام فى حياة البلاد وتاريخ العلم والثقافة الوطنيين .

ان جامعة موسكو هى اقدم جامعة فى روسيا . [illegible] عدد كبير من رجالات العلم والادب والفن والتعليم الذين مجدوا الوطن باعمالهم البارزة واغنوا العلم باكتشافات ودراسات [illegible] عالمية ويمكن ان نذكر منهم العلماء البارزين [illegible] وكيميريازيف وفيرنادسكى وليبيديف وسيتشينوف واشيفسكى [illegible] وكيلديش وبيلوزيرسكى وبيتروفسكى الخ .

لقد اعدت الجامعة للبلاد مئتى الف خبير منهم ١٤٠ الف فى ظل الحكم السوفيتي .

تحمل جامعة موسكو اسم ميخائيل لومونوسوف العالم الروسى العظيم الذى عاش فى القرن الثامن عشر . ولومونوسوف هو الذى تقدم بمشروع تاسيس الجامعة . كما ساهم فى وضع ميثاق الجامعة ومنهجها الدراسى .

ضمت الجامعة فى بداية الامر ثلاث كليات فقط ، هى الفلسفة والطب والحقوق . وكان تتخصص كلية الفلسفة [illegible] الفيزياء والرياضيات والتاريخ والاداب . وكرس العلماء الروس [illegible] كل قواهم [illegible] وطنهم الاقتصادى والثقافى .

اما اليوم فتستقبل الجامعة ذكراها وفيها ١٦ كلية ومعهدا دراسيا تشمل جميع العلوم الاساسية .

ان لجامعة موسكو قاعدة مادية وتكنيكية [illegible] مع المعاهد العليا الاخرى ، ففيها مختبرات مجهزة بكل [illegible] للابحاث العلمية الحديثة ، وكذلك مجموعة من المراصد الفلكية [illegible] العلمية والمتاحف الخ .

وتبلغ ميزانية الجامعة عام ١٩٨٠ الحالى [illegible] مليون روبل ، بدلا من ٣٠ مليون روبل عام ١٩٥٤ .

ويتخرج فيها كل عام ٥ الاف اختصاصى شاب ويدرس فى جميع الكليات ٢٨٥٠٠ طالب و٥ الاف طالب دراسات عليا . ومن بين طلبتها ابناء اكثر من ٧٠ امة وشعب تقطن فى بلادنا .

ومما يدل على مستوى [illegible] الرفيع واقع ان خريجي الجامعة يؤلفون حوالى ربع الاكاديميين والاعضاء المراسلين فى اكاديمية العلوم السوفيتية . وشهدت جامعة موسكو تحقيق الكثير من الاكتشافات والابحاث التى اتسمت باهمية عالمية .

التطور العلمى التكنيكى

تسهم بقسط عظيم فى تطوير العلم المدارس العلمية التى نشأت فى جامعة موسكو . وتعمل فى ميدان معالجة القضايا النظرية الاساسية للبيولوجيا والجغرافيا والجيولوجيا وعلم التربية وعلم النفس والفلسفة وعلم اللغة والحقوق وكثير من فروع العلم الاخرى .

وقد حظيت بشهرة عالمية مثلا مدرسة الرياضيين العلمية التى كان من مؤسسيها العالمان الكبيران [illegible] ولوزين والتى ساهم فى تطويرها الاكاديميون الكساندروف وكولموغوروف والاريتشيف وبتروفسكى [illegible] وغيرهم كبير من العلماء البارزين الاخرين .

وحققت انجازات بارزة مدرسة الفيزيائيين بالجامعة [illegible] فى تطويرها اعمدة الفيزياء الروس ستوليتوف وليبيديف واوموف والفيزيائيون السوفيت البارزون [illegible] وبلوخينتسيف .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لقد نشأت فى جامعة موسكو مدرسة اقتصادية قبل ان تنشا فى الجامعات الاخرى .

(البقية على ص ١٥)

عامل للسلام والاستقرار



هينغ سامرين

رئيس اللجنة المركزية لجبهة الانقاذ الوطنى الكمبوتشية الموحدة ، رئيس مجلس كمبوتشيا الشعبى–الثورى

استقبل شعب كمبوتشيا عام ١٩٨٠ الجديد فى غمار الاستعداد للاحتفال بالذكرى الاولى للانتصار العظيم فى ٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ والذى اسفر عن الاطاحة بنظام الابادة العرقية لنظام بول بوت–ييانغ ساري ، طغمة الموظفين الصينيين . الانتصار الذى تمخض عن جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وكان هذا الانتصار نتيجة للنضال البطولى الذى خاضه شعبنا بقيادة جبهة الانقاذ الوطنى الكمبوتشية الموحدة ، وكان فى الوقت نفسه انتصارا للتضامن الكفاحى للشعوب الشقيقة فى فيتنام ولاووس ، انتصار تحقق بفضل صداقة واسناد البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم باسره .

وابتداء من هذا اليوم التاريخى شرعنا فى بذل جهود مكثفة لتجاوز الاثار البالغة الصعوبة التى خلفها حكم زمرة بول بوت من اجل استعادة الحريات الديمقراطية وانعاش الحياة الاقتصادية والثقافية ، ومن اجل اشاعة الاستقرار فى حياة شعبنا وبناء كمبوتشيا المسالمة المستقلة الديمقراطية المحايدة ، السائرة فى طريق الاشتراكية .

ان اصدقائنا مسرورون لما حققناه من نجاحات وهم يعتبرون ان وجود جمهورية كمبوتشيا بحد ذاته يعتبر عاملا للسلام والاستقرار فى جنوب شرقى اسيا . فالرجعيون الصينيون والامبرياليون والضالعون فى ركابهم يابون رؤية الحقيقة ويمعنون بشتى السبل الممكنة الى تشويه صفحتنا ونسف ثورتنا ، غير ان العمليات الجارية فى كمبوتشيا لا يمكن لها ان تنتكس وسوف تمنى بالفشل القريب كل الدسائس الماكرة الموجهة ضد هذه العمليات .

نحن ندرك جيدا اننا مدينون من نواح كثيرة فى كل نجاحاتنا لمساعدات اشقائنا السوفيت والفيتناميين ، والبلدان الاشتراكية الاخرى .

باسم الجبهة الوطنية الموحدة والمجلس الشعبى الثورى فى كمبوتشيا ، اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن امتناننا العميق للحزب الشيوعى وحكومة وشعب الاتحاد السوفيتي على هذه المساعدة القيمة .

واود هنا ان اعرب عن افضل تمنياتى بالصحة والسعادة لجميع قراء «انباء موسكو» .

زيارة ودية رسمية يقوم بها وفد من جمهورية كامبوتشيا الشعبية للاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي سيصل الاتحاد السوفيتي فى بداية شباط (فبراير) القادم وفد من الجبهة الموحدة للانقاذ الوطنى ومجلس الثورة الشعبى لكامبوتشيا بزيارة رسمية ودية ، ويترأس الوفد هينغ سامرين رئيس اللجنة المركزية للجبهة الموحدة ورئيس مجلس الثورة الشعبى .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

СОВЕТСКАЯ КУЛЬТУРА

دواء ضد التعب

دخلوا الغرفة بهدوء .. كانت الانوار تضيء احواض السمك الزجاجية الكبيرة وارتموا على المقاعد من شدة التعب الذي كان باديا على وجوههم . لقد انهوا لتوهم نصف يوم عمل وسط الضوضاء . جلس الجميع ... واطفاوا النور السقفي ولم يبق الابصيص من الاضواء الكاشفة . وفجأة برزت في مؤخرة الغرفة شاشة كبيرة وبنفس الوقت انسابت من مكبرات الصوت موسيقى تشايكوفسكي . وبعدها سمع صوت احد ما مرددا : «انا اهدأ ... انا اهدأ ... انقطع عن كل ما يشغلني ... تلفني السكينة الكاملة.. ان عضلاتي مرتخية ... لاشيء يعيقني عن الراحة ...» وتظهر على الشاشة بالتتالي مناظر طبيعية : سطح البحر الذهبي ، واحراش اشجار البتولا وهي تلامس شعاع الشمس عند الشروق وبرك مائية تتوسطها جزر ورد الليليا الابيض .

وها هي الانغام العذبة تصبح اكثر وضوحا ، والضوء اكثر اشعاعا .. وبعدما بثوان معدودات تختفي الشاشة وتصمت مكبرات الصوت وتحت الانارة الكاملة يلاحظ تغير غريب : لقد بدا الناس الجالسون في الغرفة مرحين مرتاحين ، وكأنما امضوا هنا ليس عشر دقائق ، وانما عدة ساعات وتظهر ان الانطباعات كانت صادقة وليس من قبيل الصدفة ان يسمي العاملون في معمل الآلات الحاسبة في فيلنوس مثل هذه العروض «دواء ضد التعب» . ان غرفة الاسترخاء هذه قد انشئت قبل اكثر من سنة وفي اثناء الفرص القصيرة يأتي اليها عمال الاقسام «المضرة» جدا-قسم القوالب ، قسم الجلفنة، قسم الاصباغ حيث تقدم لهم عروض موسيقية سينمائية خاصة والهدف من ذلك هو التخلص باسرع وقت ممكن من الاعياء البصري والسمعي ومن التعب ومن الارهاق العصبي .

وبهذا الشكل ظهرت هنا العروض الموسيقية السينمائية ، ان جدران الغرفة قد زينت بالنباتات الباسقة وبالزهور ، ووضع جهاز خاص يسمح بتغيير ضوء الغرفة واطلاق اصوات الطبيعة : حفيف اشجار الغابة ، خرير المياه الجبلية ، هدير تلاطم امواج البحر .

وتسود العروض انغام الموسيقى- وهي في البدء موسيقى خفيفة للاسترخاء ومن ثم موسيقى صاخبة للانتعاش .

«سوفيتسكايا كولتورا»
موسكو

ثروات شبه جزيرة كولا

СОЦИАЛИСТИЧЕСКАЯ ИНДУСТРИЯ

حفرت في جبل كوكيسنومتشور في سلسلة جبال خيبيني قبل ٥٠ عاما اول بئر تنقيبية . وبذلك بدا شق الطريق لاستغلال اضخم مصدر للاباتيت النيفيلين الذي تشغل شبه جزيرة كولا المرتبة الاولى في البلاد من حيث احتياطيه .

ويمكن القول اليوم بثقة ان شبه جزيرة كولا كلها مكمن فريد للثروات الطبيعية ، وان الاباتيت ثروة رئيسية في المنطقة ومادة خام لانتاج اسمدة الفوسفور .

وعلى اساس من المصادر المكتشفة يعمل مجمع «اباتيت» الذي يعتبر من اكبر المجمعات الانتاجية في البلاد وهو ينتج اكثر من ٨٠٪ من حجم هذه المادة التي تنتج في البلاد .

ومنذ وقت غير بعيد بدا هناك بناء المعمل الثالث لتركيز الفلزات وتبلغ مصادر الاباتيت المكتشفة حتى الان في شبه الجزيرة مئات المليارات من الاطنان ، غير ان التنقيب عن مصادر جديدة ما يزال مستمرا .

ومما تتميز به اعمال التنقيب الحالية تحديد ما يكتشف من المصادر تحديدا شاملا . فحتى الان كان يستغل في الصناعة الاباتيت والنيفيلين فقط ، ولكن اكتشفت حاليا امكانية استخدام كل المواد التي ترافقها .

وبفضل التصنيع الشامل للفلز الخام يمكن ان يصنع منه الاسمنت والاقلياء والصودا والفناديوم .

وثمة اتجاه اخر للتنقيب عن الثروة وهو الحفر في طبقات عميقة بالاماكن الواقعة قرب مؤسسات التعدين . وتدل معطيات المرحلة الختامية من الحفر التنقيبي على ان الطبقات الواقعة في عمق يبلغ كيلومترا ونصف الكيلومتر او كيلومترين تحتوي على الفلزات .

والى جانب الاباتيت اكتشفت في شبه جزيرة كولا مصادر كبيرة للحديد الخام والنحاس والنيكل وانواع مختلفة من الطين الصخري ومصادر للمعادن النادرة والمواد الخام لصنع السيراميك ومواد البناء الخ . وكل هذه الثروات واقعة في مساحة صغيرة نسبيا تبلغ حوالي مئة وخمسين الف كيلومتر مربع وتعمل الان ستة مجمعات لتركيز الفلزات، وقامت مدن جديدة هي نيكل وزبوليارني ومونتشيغورسك واولينيغورسك وكرادور واباتيتي .

«سوتسياليستيتشيسكايا اندوستريا»
موسكو

ИЗВЕСТИЯ

دراسة الطب الشعبي لقبائل التايغا

في هذه الايام يقوم مدرسا معهد خاباروفسك التربوي ، اختصاصية علم النبات غالينا فوستريكوفا واختصاصي علم الحيوان ليونيد فوستريكوف ، بتعميم نتائج رحلتهما العلمية «العائلية» الاخيرة . فمنذ سنين عديدة وهما يدرسان نماذج الطب الشعبي لشعب الناناي ، ولهذا الغرض اجتازا كل منحدرات نهر «امور» ودرسا نباتاته العلاجية .

ان عملهما قد اوجد اساسا لاعتبار ان الناناين الذي انحدر منهم «ديرسو اوزالا» الشهير، دليل الرحالة الروسي البارز ارسينيف ، قد اكتشفوا اسرار طب أصيل . وقد انتقلت تلك المعارف شفويا من جيل الى جيل فليست لدينا مدونات تسجل اسرار طب الناناين ، لان هذا الشعب لم يمتلك ابجديته الخاصة حتى ثورة اكتوبر الاشتراكية .

ان الزوجين فوستريكوف قد توغلا في اعماق حوض «امور» ، وسجلا معلومات عن لسان معمري المنطقة ودرسا «صيدلية» سكان التايغا وسجلا مئات الوصفات .

اما الكتاب الذي جمع اعمال هذين الباحثين ، والذي يتحدث عن المسيرة التي قطعاها في البحث عن حكمة الشعب ، فقد اصدرته دار نشر خاباروفسك ثم اصبح مباشرة في عداد الكتب النادرة .

كانت «صيدلية» الناناين القديمة تحت تصرف الصياد او السماك الناناي في اي وقت ، فاذا ما جرحه ناب وحش من الوحوش وضع على موضع الجرح قطعة من لحاء الدردار فان لم تكن قربه شجرة دردار ، اخذ شيئا من علك الصنوبر او الشوح وفي حالات الاصابات الصعبة كان الناناييون يستعملون خلطات اكثر تعقيدا ، منها ، مثلا ، خلطة يصنعونها من الالياف اللبنية لسبع اشجار ، تخلط مع «جذر الحياة» وشحم الدببة ثم يخلط هذا كله بعلك اشجار محلية . وفي علاج الروماتيزم والزكام اشتهر بشدة فعاليته العلاجية الحمام التايغي «الجاف» ، الذي تستخدم فيه مختلف الاعشاب ويعد وسط حرج غابي .

كان الناناييون يعرفون نوعا خاصا بهم من «جذر الحياة» يسمونه «خاتو-ارختوه» ، ويتميز نقيعه الكحولي العالي التاثير بقدرته على استعادة القوى الجسدية اثر النزيف الدموي، وتخفيف ضغط الدم ومقاومة الاعياء والارهاق لقد انجز الزوجان فوستريكوف جمع مئات الوصفات والاعشاب . ويتضمن برنامج عملهم المقبل وضع كتب جديدة ، ورحلات جديدة الى منطقة «مصب آمور» الى مصادر طب شعب الناناي ، الطب الذي لا يزال محدود الشهرة والذي اختبرته القرون .

«ازفستيا»

موسكو

ГУДОК

جامعة الثقافة

في كل خريف ، ومنذ عشرين عاما تفتح جامعة الثقافة الشعبية في دارنيتسا (اوكرايينا) ابوابها بترحاب وهي تضم كليات مختلفة : للمسرح والموسيقى ، للرسم والسينما، وقبل مدة قصيرة افتتحت فيها كلية للاداب ويشارك في فعاليات الجامعة بنشاط ومنذ سنوات العاملون في دار الممثلين المركزي في كييف وكذلك العاملون في اتحادات المؤلفين الموسيقيين والرسامين وفي المعهد الفني، وفي ستوديو الافلام الاوكرايني وفي اتحاد كتاب اوكرايينا .

وتجري الدراسة فيها بكل حيوية ومتعة . فلكل درس وسائله الايضاحية ، وهي فصول من مسرحيات او مشاهد فنية لكبار الفنانين ، او مقاطع من افلام سينمائية ، او لوحات مستنسخة عن الاصل .

لقد درس في العام الماضي بالجامعة حوالي ٧٠٠ من عمال السكك الحديدية وشاهدوا اثناء دراستهم عددا من عروض مسرح الاوبرا والباليه الذي يحمل اسم شيفتشينكو ، ومسارح الدراما الروسية والاوكرايينية . ونظمت لهم جولات في اماكن عمل الرسامين .

جريدة «غودوك»
موسكو

СОВЕТСКАЯ БЕЛОРУССИЯ

اسم جديد على الغرانيت

اكتشف موظفو متحف الدفاع عن قلعة بريست نتيجة دراسة وثائق الارشيف ومراسلات المشتركين في المعركة من اجل القلعة عام ١٩٤١ اسم بطل مجهول اخر من المدافعين عن القلعة وهو الملازم اول فلاديمير زينوفيف . وبدلا من كلمة «مجهول» نقش على لوح قبر الابطال الغرانيتي اسمه بالاحرف الذهبية .

وكان زينوفيف من سكان مقاطعة موسكو ، وقد خدم في القلعة قائدا لفصيلة المدفعية التابعة لفيلق الاسلحة الخفيفة رقم ٣٣٣ . وعند فجر ٢٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ حينما اعتدت المانيا الفاشية على الاتحاد السوفيتي صبت مدفعية العدو نيرانها الكثيفة على القسم المركزي من القلعة اندفع زينوفيف من مسكنه الى النهر ووصل الى الضفة المقابلة وبعد عدة دقائق احتلت فصيلته خط الدفاع وصدت هجوم الدبابات الفاشية باطلاق النار عليها مباشرة . وبفضل عملية المدفعية الحاسمة استطاع الجنود السوفيت طرد الهتلريين من بناية الكنيسة التي تطل على القلعة وسرعان ما نفذت القذائف فاخذ جنود المدفعية البنادق . واصيب قائدهم بجرح خطير .

وتنقش الان على الواح القبر التذكاري في بريست ٢٠٧ اسماء للجنود والضباط من حامية القلعة الخالدة ، الذين استشهدوا في النضال ضد العدو .

«سوفيتسكايا بيلوروسيا»
مينسك

انتهى عام الطفل العالمي ولكن مضمونه الاساسي لا يزال مستمرا وهو منح اطفال العالم السعادة والهناء والسلام كي تعلو الابتسامة وجوههم دائما مثل هذا الطفل السوداني والطفلة الروسية .

العناية بآثار الحضارة الاسلامية

تنص المادة ٢٧ من دستور الاتحاد السوفيتي على ان «الدولة تحرص على صيانة وتكثير القيم الروحية والافادة منها على نطاق واسع في التربية الاخلاقية والجمالية للمواطنين السوفيت واعلاء مستواهم الثقافي» والتجسيد الفعلي لهذا الحكم الدستوري هو قانون الاتحاد السوفيتي بصدد «صيانة التاريخ والحضارة والافادة منها» .

ان الحفاظ على التراث الحضاري ذو اهمية كبيرة لدى دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات . والتعرف على الثقافة الطليعية لاي شعب كبيرا كان ام صغيرا يعمل على الاثراء المتبادل للثقافات القومية ويربي الاحترام المتبادل ومعرفة المرء لثقافة شعبه وثقافات الشعوب الشقيقة على حد سواء .

وتعلن المادة ٦٨ من الدستور السوفيتي ان «العناية بصيانة الاثار التاريخية والقيم الثقافية الاخرى واجب والزام على مواطني الاتحاد السوفيتي» .

وعلى مدى جميع مراحل تاريخ الدولة السوفيتية حظيت اثار الحضارة بعناية فائقة . ويكفي التنويه بان اول قانون تشريعي يتعلق مباشرة بتعهد اثار التاريخ والحضارة قد سن عام ١٩١٨ وذيل لينين بامضائه المرسوم حول «تسجيل وتعهد وضبط العد وصيانة اثار الفن والعهد الماضي التابعة لملكية الافراد الشخصية والجمعيات والمؤسسات» .

وخلال الاعوام الاولى التي اعقبت الثورة اسست هيئات حراسة الاثار وصيانتها وشكلت اسر العمل ذات الكفاءة العالية في التخصص باعمال الترميم .

وتتعذر حقا الاحاطة بالتراث التاريخي والحضاري القائم على اراضي دولتنا ويشمل حساب الدولة الان مايربو على ١٥٠ الف اثر من اثار التاريخ والعاديات الاثرية والفن المعماري .

ويشغل موضعا هاما بينها التراث الحضاري لشعوب الشرق السوفيتي .

ان مدينة «خيوة» من اعرق المدن في اسيا الوسطى وقد اعلنت برمتها منطقة محمية . وتقع على ارضها عشرات المجاميع من المنشآت التذكارية ضمن طوق كثيف من المباني السكنية ويدهش فن العمارة في «خيوة» الالباب بما يتحلى به من بساطة وشكل مهيب وجمال النقوش والتزيينات القديمة والتلافيف المتلئلئة . ويشكل الفن المعماري بمدينة «خيوة» تجسيدا للمنجزات المكتنزة عبر خبرة العديد من الاجيال .

انجز ترميم قلعة «قونيا-ارك» القائمة منذ اكثر من الف عام وهي اقدم منشأة في المجموعة المعمارية للمتحف-المحمي ايتشان قل بمدينة خيوة وهذا الاثر التاريخي نفيس القيمة على نحو خاص لدى اهالي خيوة فان الشعب في انتفاضته لكي يلقي عن كاهله نير حكامه الخانات والذي ناء تحت هيمنته القرون الطوال كان قد رفع خلال شهر شباط-فبراير من عام ١٩٢٠ فوق بوابة هذه القلعة الراية الحمراء للثورة المظفرة .

واعيدت الى هيئتها الاولى تماما كذلك دار سك النقود في قلعة الخانات السابقة وفي عام ١٩٢٢ سك صناع خيوة هنا وسام العمل الذي منحته شغيلة جمهورية خوارزم الشعبية السوفيتية للينين .

وقد اعيد الوجه المعماري الاصيل الى ثلاثين اثرا من اثار هذا المتحف .

وبعثت ايضا بجهود الصناع المهرة في الترميم عشرات الاثار النادرة المثال والتي كانت شبه مندثرة بمدينتي سمرقند وبخارى والمدن الاخرى في اسيا الوسطى ، وبينها العديد من تلك التي ترتبط بتاريخ الاسلام .

عرض علي ذات مرة اصدقاء من اوزبكستان صورا فوتوغرافية لواحد من مساجد مدينة نامنغان شيد في القرن السابع عشر . وحتى في الصور ادهشت بناية المسجد بزخارف النقوش ذات الروعة والبهاء . ولكن ما ادهشني اكثر من اي شيء سواء العبارة المكتوبة على باب المسجد بخط بانيه محمد ابراهيم بن عبد الرحمن والتي تقول : «سيبقى عمل هذا قائما الى يوم الحساب بينما يكون بدني مطمورا في التراب» .

وانا بعد ترديد هذه العبارة مرارا خالجني الشعور بالامتنان لدى امعان التفكير في شأن اولئك الاساتذة في الفن المعماري الذين اذ شيدوا المساجد والاضرحة لاعلام رجال الدين انما خلدوا لا اسماءهم فحسب بل واسهموا بقسط كبير في تطور الحضارة البشرية ، وانها لكثرة هذه المباني التي تمثل الاثار الاسلامية في اراضي بلادنا .

وفي مدينة بخارى ايضا مسجد «عبد كبيره» . وهذا المسجد الذي شيد خلال القرنين التاسع والعاشر من الطوب والطين والمزدان بالنقوش والزخرف وفق تقاليد الفن العريق لشعوب اسيا الوسطى وكازخستان يتميز بانه اقدم اثر لفن العمارة الاسلامي من الاثار التي سلمت من عوادي الزمن وظلت باقية حتى ايامنا هذه .

وفي بخارى ايضا اثر رائع اخر هو منارة «كاليان» البالغ ارتفاعها ٤٦ مترا والتي تعلو حتى على البنايات العصرية الحديثة وقد انشئت هذه المنارة عام ١١٢٧ وهي كلها مرصوفة بالزخرف المتميز بالاصالة الفذة .

والاكبر عمرا المنارة «فايان» سوى بثلاثين عاما درة من العمارة فريدة منجر الواقع قرب مدينة مرو بتركمانيا وكان يتكون من قسمين القبة الداخلية والقبة الخارجية التي لم تسلم من عوادي الزمن والى حجوم حتى القبة الداخلية وحدها والمرتفعة من سطح الارض الى علو ٣٦ مترا على انه واضحة عن حجوم الضريح الاول . وقد ذكر في كتاب من مؤلفات الجغرافي الشهير ياقوت الحموي في القرن الثالث ان قبة الزرقاء تراها العيون «على مسافة يوم» .

تضم مدينة سمرقند كثرة من اثار الاسلام المعمارية الرائعة . واكثرها اجلالا لدى المسلمين السوفيت بلا ريب المجموعة المعمارية المعروفة باسم «شاه-زنده» . ومن المعروف ان الاسلام قد انتشر بين اهالي سمرقند على يدي قسام بن عباس ابن عم النبي محمد والذي توفاه الله اليه في هذا المكان . وقد اقيم فوق قبره في بداية الامر ضريح له باب مكسو بالطين المكسر بدهان الخزف . ثم اخذوا بعد ذلك بزمان طويل يدفنون حول الضريح افراد اسر المقربين الى تيمور لنك . وعلى مر الزمن تكونت هنا تدريجيا مجموعة سلمت الى عصرنا هذا وهي على هيئتها الاولى .

(البقية على ص ١٥)

نماذج من النقوش الموجودة على المجموعة المعمارية شاه-زنده .



مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
[illegible]	الفجر	٥٥	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٣	١٦
	العشاء	٥٣	١٨
[illegible]	الفجر	٥٣	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٥	١٦
	العشاء	٥٥	١٨
[illegible]	الفجر	٥٢	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٧	١٦
	العشاء	٥٧	١٨
[illegible]	الفجر	٥١	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٩	١٦
	العشاء	٥٩	١٨
[illegible]	الفجر	٤٩	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠١	١٧
	العشاء	٠١	١٩
[illegible]	الفجر	٤٧	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٣	١٧
	العشاء	٠٣	١٩
[illegible]	الفجر	٤٥	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٥	١٧
	العشاء	٠٥	١٩
[illegible]	الفجر	٤٤	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٧	١٧
	العشاء	٠٧	١٩
[illegible]	الفجر	٤٢	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٩	١٧
	العشاء	٠٩	١٩
[illegible]	الفجر	٤٠	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١١	١٧
	العشاء	١١	١٩
[illegible]	الفجر	٣٨	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٣	١٧
	العشاء	١٣	١٩
[illegible]	الفجر	٣٦	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٥	١٧
	العشاء	١٥	١٩
[illegible]	الفجر	٣٤	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٧	١٧
	العشاء	١٧	١٩
[illegible]	الفجر	٣٢	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٩	١٧
	العشاء	١٩	١٩

عمـــل تخريبي ضد الانفراج

يوري دافيدوف

دكتور فلسفة في التاريخ

حينما دخل جيمس كارتر قبل ٤ اعوام الحملة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة ، اشار الى ضرورة تعزيز الامن الدولي بالتعاون مع جميع الدول اعضاء الاسرة العالمية بما في ذلك الاتحاد السوفيتي ، كما اعلن استعداده لابعاد الخطر النووي عن العالم ، واعترف بان التخلص من سباق التسلح مهمة ملحة . وكان كارتر انذاك يؤكد ضرورة تقليص النشاط العسكري الامريكي في الخارج (في كوريا الجنوبية وغيرها من المناطق) ووعد امام الملأ بتخفيض الميزانية الحربية الامريكية بقدر ٥-٧ مليارات دولار وتقليص تجارة الاسلحة الدولية ووصفها بانها «لااخلاقية» . وكان كارتر يعبر عن نيته في تشديد نظام منع انتشار السلاح النووي والتوصل الى حظر تجاربه كليا . لقد نوه كارتر مرارا بما للتعاون السوفيتي الامريكي من اهمية حاسمة لصيانة السلام واكد انه سيكون من اهم مكتسبات حكومته على الصعيد الدولي عدم مشاركة جندي امريكي واحد في العمليات الحربية خارج البلاد . ان كل تلك التصريحات والنوايا والوعود تدل على ان الرئيس والمحيطين به قد ادركوا صحيحا ما ينتظره العالم من الولايات المتحدة وقادتها .

ولكن هل تحولت هذه المسئولية بالقول الى مسئولية بالفعل ؟ هل تحققت تلك الوعود المعقولة ؟ يجب الاعتراف للاسف بان حكومة كارتر لم تنفذ اي وعد من وعودها .

وعوضا عن نهج وقف سباق التسلح استحصلت واشنطن موافقة بلدان حلف الاطلسي على برنامج اعادة تسليح الحلف الذي تقرر تنفيذه خلال ١٥ عاما وتبلغ قيمته ٧٠ مليار دولار . ثم اعلنت الادارة الامريكية خطة خمسية لزيادة القدرة العسكرية للولايات المتحدة . اما الوعد بالتقليل من اهمية السلاح النووي في العالم المعاصر فتحول الى الموافقة على تسليح الجيش باسلحة صاروخية نووية اخطر واكثر فتكا من السابقة . فقد اضيف الى الصواريخ الاستراتيجية الامريكية راس نووي جديد من طراز م-١١٢ يزيد من قدرتها على اصابة الهدف عدة مرات . وبدات تدخل حيز العمل غواصات «ترايدنت» التي تتمكن كل منها من تدمير ٤٠٠ مدينة ، وتقررت اضافة الصواريخ المجنحة ذات الرؤوس النووية الى اسلحة الجيش الامريكي ، وكذلك صنع ٢٠٠ صاروخ متنقل ذي قدرة اكبر وتمت المصادقة على مخططات توزيع ٥٧٢ صاروخا من الصواريخ المتوسطة المدى والحاملة للسلاح النووي ، في اوروبا وهي تستطيع اصابة اراضي الاتحاد السوفيتي .

واخيرا اتخذ الرئيس الامريكي قرارا بتاجيل ابرام معاهدة سالت-٢ لموعد غير مسمى بالرغم من ان شعوب العالم كانت تعلق عليها املها في تقليل دور السلاح النووي في العالم المعاصر .

اما الوعد بتخفيض القوات المسلحة المرابطة في البلدان الاجنبية فلم يحقق ايضا . ولم ينسحب جزء القوات الامريكية من كوريا الجنوبية وكان الجانب الامريكي مسئولا عن احباط المفاوضات السوفيتية الامريكية حول تقليل الوجود العسكري البحري الامريكي في المحيط الهندي . وقد خصصت ١٧٠ مليونا اضافيا لتعزيز القاعدة الحربية البحرية الامريكية على جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي . ويجري البحث عن اماكن جديدة لبناء المزيد من القواعد الامريكية في تلك المنطقة بما في ذلك عمان والصومال وكينيا . وقد شكل الاسطول الخامس الامريكي الجديد الذي يضم عددا من حاملات الطائرات وغيرها من السفن المزودة بالاسلحة النووية ، في الخليج العربي ، بذريعة مجابهة الثورة الايرانية .

وفيما يخص تخفيض النفقات العسكرية ، تقرر في بداية الامر زيادة الميزانية العسكرية الامريكية بنسبة ٣٪ سنويا اما الان فبلغت هذه النسبة ٥٪ . غير ان هذا القدر يبدو قليلا لذا يتحدث البعض عن زيادة الميزانية العسكرية بنسبة ٨٪ سنويا .

اما تجارة الاسلحة فقبل تشكيل حكومة الحزب الديمقراطي الحالية في البيت الابيض كانت الولايات المتحدة تبيع للبلدان الاخرى من الاسلحة ما تعادل قيمته ٩،٥ مليار دولار وازداد هذا المبلغ الان الى ١٤ مليار دولار وقد توقفت المباحثات السوفيتية الامريكية حول هذه المسالة بمبادرة الولايات المتحدة .

ووعد كارتر بتحريم السلاح النووي تحريما تاما الا ان المفاوضات حول هذا الموضوع كانت مشلولة بسبب موقف الولايات المتحدة .

قال كارتر في حينه ان اي جندي امريكي لن يشارك في العمليات الحربية خارج البلاد . ولكن تحشد الان قرب سواحل ايران جيش التدخل الذي يهدد بتلقين «درس للمسلمين المتعصبين» كما تسمي وسائل الاعلام الامريكية الايرانيين الان . بينما تعمل فرق سرية للاستخبارات المركزية الامريكية على نطاق واسع في ايران وافغانستان بغية تحويلهما الى شيلي جديدة .

وبوسعنا ذكر المزيد من مثل هذه الوقائع ولكن من المهم ان يؤخذ بعين الاعتبار ان كل هذه النشاطات تقوم بها الولايات المتحدة في وقت يتقدم فيه الاتحاد السوفيتي بمبادراته السلمية .

لقد تقدم الاتحاد السوفيتي بعشرات الاقتراحات الملموسة حول نزع السلاح وتعزيز الامن الدولي وعبر عن استعداده للتفاوض حول جملة واسعة من المسائل الخاصة بالانفراج العسكري ، بل وقام بخطوات احادية الطرف في تخفيض قواته المسلحة ، اذ قرر سحب ٢٠ الف جندي والف دبابة من المانيا الديمقراطية .

ان عددا كبيرا من وعود الادارة الحالية غير المحققة يقنع المرء بان ذلك ليس بشيء عرضي بل هو نهج للحكومة الامريكية . ولكن اذا ما انتهجت هذه السياسة عن عمد ، فان ذلك يدل على ان الادارة الامريكية الحالية كانت تفقد خطوة بعد اخرى الشعور بالمسئولية السياسية عن الامن الدولي . وكان انزلاقها هذا لمصلحة جماعات ضيقة من الطبقة الحاكمة الامريكية التي تهتم بزيادة حدة التوتر والعودة الى عهد «الحرب الباردة» .

وقد كانت الخطوات الاخيرة الهادفة الى تعكير العلاقات السوفيتية الامريكية مظهرا لعدم المسئولية السياسية للاوساط الحاكمة الامريكية ولايعود سبب ذلك الى احداث افغانستان . لهذا البلد يقع بعيدا عن الولايات المتحدة لدرجة انه من الصعب ان تمس التطورات فيها المصالح الوطنية للولايات المتحدة ، فضلا عن كون افغانستان دولة ذات سيادة تستطيع ان تقرر مصيرها بنفسها وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

في الواقع اثارت واشنطن ضجيجا حول افغانستان وقامت باعمال تعكر العلاقات السوفيتية الامريكية الى حد كبير لان البيت الابيض كان في حاجة الى : **طمس حملة انتقاد الراي العام العالمي لقرار حلف الاطلسي الذي اتخذ تحت ضغط الولايات المتحدة بشان توزيع انظمة جديدة من السلاح الصاروخي النووي في اوروبا الغربية**

وتحويل الراي العام العالمي عن الضغط العسكري الامريكي على ايران ، الذي لايزال يتصاعد ويمكن ان يسفر عن شن عمليات عسكرية ضد شعب هذا البلد

وضمان تاييد القوى اليمينية المعارضة للانفراج الدولي في انتخابات الرئاسة المقبلة .

ومن الواضح الان كل الوضوح ان خطوات الادارة الامريكية قد ادت الى تعكير العلاقات السوفيتية الامريكية والوضع الدولي كله تعكيرا شديدا كما انها موجهة وبصورة موضوعية ضد الانفراج الدولي .



تم اثناء الزيارة التي قام بها وفد سوفيتي برئاسة غريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفيتية لليمن الديمقراطية التوقيع على بروتوكول بشان تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية لعام ١٩٨٠ .

وتنص الوثيقة على زيادة توريد البضائع السوفيتية زيادة كبيرة قياسا الى العام الماضي وستوسع اليمن الديمقراطية بدورها تصدير عدد من البضائع التقليدية الى الاتحاد السوفيتي .

وقد جرت مباحثات بين الوفد السوفيتي ووزيري المالية والتجارة والتموين في اليمن الديمقراطية ناقش الجانبان خلالها آفاق التطوير اللاحق للتعاون في مجال التجارة ومن ضمنها آفاق عقد اتفاقية طويلة الامد بشان تبادل البضائع بين البلدين .

* * *

وقعت في عمان اتفاقية حول التعاون بين الغرفة التجارية والصناعية السوفيتية واتحاد الغرف التجارية في الاردن . وتنص الوثيقة على توسيع وتعزيز الصلات التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية بين منظمات التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي والاردن ، وعلى تبادل المعلومات فيما يتعلق بالتجارة الخارجية وتنظيم الندوات والمعارض .

* * *

انتهى في مدينة حمص بالجمهورية العربية السورية شهر الكتاب السوفيتي الذي نظمته «الزهراء» وقد عرض على رفوف المكتبات حوالى عشرة آلاف مجلد من المراجع السياسية والعلمية التكنيكية والفنية .

لقد اصبحت معارض بيع الكتب السوفيتية في سورية تقليدية . ويصدر الى هذا البلد كل عام اكثر من ٤٠ الف مجلد من المراجع العلمية التكنيكية المخصصة لطلاب الجامعات والمعاهد وتقام بانتظام في المؤسسات الدراسية الرئيسية في سورية معارض متخصصة للمراجع العلمية التكنيكية والسياسية السوفيتية . وقد اقيمت مثل هذه المعارض في العام الماضي في دمشق واللاذقية وحلب . وعرض مثلا في جامعة دمشق في تشرين الثاني من العام الماضي اكثر من ٤٠٠ كتاب سوفيتي .

وتنوي «الزهراء» والمؤسسات الاخرى التي توزع المطبوعات السوفيتية في سورية ان تقيم هذا العام في المدن الكبرى في البلاد عددا من المعارض للمراجع العلمية التكنيكية وكذلك معارض متخصصة مكرسة للذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين وللذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على النازية ، ومعارض اخرى .

الاستشراق السوفيتي في المرحلـــة الراهنـــة

حديث مع الاكاديمي يفغيني بريماكوف مدير معهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

س : متى اسس معهد الدراسات الشرقية ؟

ج : يعود تاريخ معهد الدراسات الشرقية الى افتتاح قسم اللغات والاداب الشرقية الذي اسس عام ١٨٠٤ في اكاديمية العلوم الروسية.

س : وما هو تاريخه بايجاز ؟

ج : بعد ثورة اكتوبر ظهرت دوافع جديدة لتطور الدراسات الشرقية في بلدنا ، فغدت من اهم فروع الابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية ، ونظم عام ١٩٢٩ فريق خاص من المستشرقين . وفي نفس العام وضعت الاكاديمية نظاما لعمل معهد سوفيتي للدراسات الشرقية .

لقد ارتدى المعهد اهمية خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حينما انهار النظام الاستعماري الامبريالي وازداد دور البلدان الاسيوية والافريقية المتحررة من التبعية الاستعمارية او المناضلة في سبيل هذا التحرر في العلاقات الدولية ازديادا كبيرا .

ولدراسة العمليات الجارية في بلدان اسيا وشمالي افريقيا اشارت الحكومة السوفيتية الى ضرورة توسيع معهد الدراسات الشرقية وتعزيزه ، وتاسيس دار للطبع والنشر لاصدار المؤلفات في مواضيع الشرق واصدار مجلات متخصصة في الدراسات الشرقية .

س : ما هو وضع معهد الدراسات الشرقية في الوقت الحاضر ؟ وما هي القضايا التي يعالجها العلماء العاملون فيه ؟

ج : يعتبر معهد الدراسات الشرقية في الوقت الحاضر اكبر مركز علمي في العالم ، تدرس فيه بصورة شاملة قضايا ٤٩ بلدا من بلدان آسيا وشمالي افريقيا بدءا من اليابان شرقا حتى المغرب غربا . وغدا ذلك اصبح معهدنا مركزا لاعداد كوادر المستشرقين ذوي الكفاءة العالية.

وبمشاركة علمائه المباشرة تتطور الدراسات الشرقية في جمهوريات آسيا الوسطى وما وراء القفقاس وكذلك في بعض الجمهوريات السوفيتية ذات الحكم الذاتي .

ان مبدأ البحث الشامل هو منطلق نشاط المعهد ، ويتيح ذلك توحيد عمل المستشرقين على اختلاف تخصصاتهم ، اي المؤرخين والاقتصاديين وعلماء الاجتماع والفلاسفة والجغرافيين والانثروغرافيين وعلماء [illegible] واللغويين ونقاد الفن . وتشمل دائرة القضايا التي يعالجها علماء المعهد علاقات بلدان اسيا وشمال افريقيا مع الاتحاد السوفيتي ، وقضايا حركة التحرر الوطني ، ونضال شعوب الشرق ضد الامبريالية والاستعمار الجديد في سبيل الاستقلال الاقتصادي ، والدور المتزايد للدول المتحررة في العلاقات الدولية ، والسمات الاقتصادية [illegible] وقوانين التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبلدان النامية ، وسبل حل القضايا القومية والاثنوغرافية ، ودراسة المسائل الديموغرافية والتموينية ، ومسائل المواد الخام وتاثيرها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلدان المتطورة ، ودراسة اشكال وسبل النضال في سبيل السلم ونزع السلاح والامن في القارة الاسيوية ، ومسائل تطور حركة عدم الانحياز ، ونقد الافكار البرجوازية والاصلاحية حول تطور بلدان الشرق الاجتماعي ، وبحث تاريخ الشرق وآدابه وتراثه الثقافي ودور الدين في الحياة الاجتماعية في هذه البلدان .

س : ما هي معاهد البلدان الاخرى ومن هم العلماء الاجانب الذين يتصل بهم معهدكم ؟

ج : ان معهدنا مركز رئيسي لعلم الاستشراق في المنظومة الاشتراكية يساعد على تطوير هذا العلم في بولونيا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا ومنغوليا وفيتنام ، ويتعاون مع مؤسسات البلدان الاشتراكية الاوروبية والاسيوية في دراسة القضايا الحديثة في التاريخ والاقتصاد والنقد الادبي وعلم اللغة .

ولمعهدنا صلات واسعة مع البلدان النامية في اسيا وافريقيا الشمالية . ويساعد المعهد بعض البلدان على اعداد الكوادر العلمية الوطنية ، ويجري ندوات مشتركة مع علمائها ويشاركها في اصدار بعض المؤلفات .

وللمعهد ايضا اتصالات علمية مع اكبر مراكز الاستشراق في بلدان اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة وكندا واستراليا .

س : ان تاريخ علم الاستشراق الوطني والعالمي يعرف عددا كبيرا من اسماء المستشرقين الروس والسوفيت الكبار . فمن هم الذين يعالجون القضايا المعاصرة لعلم الاستشراق في اليوم ؟

ج : يعمل في المعهد الان كثير من العلماء [illegible] ويبلغ عدد الباحثين العلميين في المعهد وفرعه في لينينغراد حوالي الف شخص بما في ذلك اكثر من مائة دكتور وحوالي ٥٠٠ مرشح للدكتوراه في فلسفة العلوم .

وانتخب ٢٣ عالما من علماء المعهد اعضاء [illegible] من المؤسسات العلمية الاجنبية ، كما حاز ١٠ باحثين على جوائز دولية بما في ذلك جائزة نهرو وجمال عبد الناصر .

ثلاثة عقود هامة

بقلم غوجرال

السفير الهندي في الاتحاد السوفيتي

كانت الهند عام ١٩٤٧ عند خروجها من عهد الاستعمار كبلد مستقل ، مفعمة بمشاعر البهجة وغارقة في تاملات صعبة . فشعرت بالسرور لان الاستقلال كان حصيلة نضال طويل وعسير كلف ضحايا عديدة . وكانت غارقة كذلك في تاملات صعبة لان الاستقلال قد جاء بمهام ومسائل جديدة تتطلب حلا عاجلا . وان حالة الامة هذه قد عبر عنها جواهر لال نهرو ابن الهند البار اول رئيس لوزراء الهند المستقلة اذ قال في عشية تحقيق استقلالنا :

«ان الهند بدات تتحرك والنظام القديم يزول كنا مدة طويلة جدا مراقبين سلبيين ولعبة في ايدي الغير . والان امسك شعبنا بالمبادرة وسنحقق اختيارنا التاريخي بانفسنا . فلنتوحد جميعا في وجه هذه المهمة العظيمة ولنحول الهند التي هي مفخرة حياتنا الى بلد عظيم بين البلدان الاخرى والى اول بلد في مجال النضال من اجل التقدم والسلام . ان الابواب مفتوحة والتاريخ يدعونا جميعا» .

وجدت الهند نفسها في ١٥ اب (اغسطس) عام ١٩٤٧ امام مصاعب عديدة ، فالى جانب مشكلة التجزئة كنتيجة للنظام الاستعماري واجهت الهند قضية التخلف الاقتصادي والفقر والجور الاجتماعيين ، واذا ما استطعنا حل مسالة توحيد البلاد سياسيا وبسرعة ، تطلب تذليل المصاعب الاخرى بذل جهود كبيرة باستمرار ولمدة طويلة . واختارت الهند طريق تطوير الاقتصاد المبرمج .

لقد نمت الامة الهندية خلال ٣٠ عاما، فالهند اليوم اكبر بلد ديمقراطي في العالم ، الامر الذي اكدته الانتخابات الاخيرة في مستهل هذا الشهر ويبدي الناخب الهندي بالرغم من تراكم المشاكل لديه حكمة سياسية عند اختيار وتحديد نهج لتطوير بلده . ان ممارساتنا الديمقراطية ومؤسساتنا الديمقراطية قد حظيت بالاحترام والاعتراف في العالم كله . وهذا الفضل ضمانة لقوتنا الداخلية واستقرار وضعنا ، ودليل على ما يريده الشعب .

لقد شهدت تلك العقود تقدما ملحوظا وتغيرات كبيرة في المجال الاجتماعي والاقتصادي فقد اضحت الهند التي كانت في الماضي بلدا مستعمرا متخلفا اقتصاديا ، الى اكثر بلدان العالم العشرة تطورا في الميدان الصناعي، وذلك مع العلم انها تحتل المرتبة الثالثة من حيث توفر اليد العاملة المؤهلة . كانت الهند في السابق تستورد ابسط سلع الاستهلاك الواسع بما في ذلك الدبابيس وماكنات الخياطة . اما الان فاصبحت الهند منتجة بل ومصدرة للبواخر والطائرات والقاطرات والمعدات الصناعية الثقيلة . وقد اعترف العالم كله بمستوى تطور الهند التكنيكي الذي يمكنها من تلبية حاجات بعض البلدان النامية . ومما يؤكد ذلك ان الهند تشارك في الوقت الحاضر في تنفيذ ١٠٦ مشاريع صناعية في بلدان جنوب اسيا وجنوب شرقيها وكذلك في افريقيا واوروبا وامريكا الشمالية وقد حققت بلادنا تقدما ملحوظا في الزراعة ايضا بزيادة الانتاج الزراعي من ٥٥ مليون طن عامي ١٩٤٩ و١٩٥٠ الى ١٣٠ مليون طن في عامي ١٩٧٨-١٩٧٩ . وبفضل وجود مخزون لاباس به من المؤن سيستطيع بلدنا تذليل المصاعب التي احدثها جفاف الصيف الماضي .

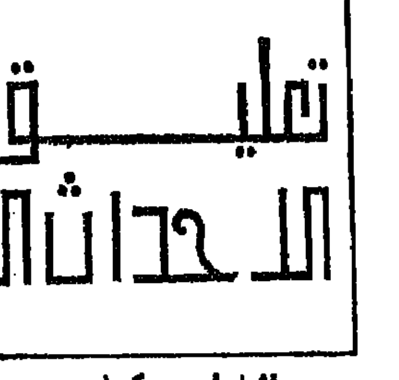
ان الهند بصفتها عضوا نشيطا في الاسرة العالمية ، تعترف بالتزاماتها وتلعب دورها في الشئون الدولية . وكانت الهند بين مؤسسي حركة عدم الانحياز التي تضم حوالي مئة بلد . ومن المعروف جيدا اننا نعارض الاستعمار والعنصرية والاستغلال بكل اشكاله ومظاهره وانطلاقا من مصيرتنا هذه تتابع سياسة الهند الخارجية ، وهي سياسة التعايش السلمي طريق الصداقة مع البلدان كافة وتنبذ [illegible] الحقد من اي بلد كان . اننا متمسكون بمبادئ التعاون الدولي على قدم المساواة والمنفعة المتبادلة ولمد يد الصداقة الى كل الدول حيثما كانت .

وقد كانت من النواحي الهامة لتطورنا في العقود الثلاثة الماضية اقامة علاقات واسعة ووثيقة ودية متبادلة النفع بين الهند والاتحاد السوفيتي . وشهد ربع القرن الاخير نموا بالغا للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلدينا. كما تحققت في نفس الفترة تبادلات قيمة وتعاون هام بين بلدينا في مجال العلم والتكنولوجيا . كما نلاحظ توسيع التبادل الثقافي تعبيرا عن احترام التراث الثقافي لكل من البلدين . باختصار تتحقق الاتصالات الودية الوثيقة بين بلدينا على جميع المستويات ابتداء من القيادة العليا الى المواطنين العاديين وكذلك بين الاكاديميين والعلماء والخبراء التكنيكيين . ان علاقاتنا تعززها مختلف المعاهدات والاتفاقيات الهامة . ولكن روح تلك العلاقات اهم واطول امدا .

اذن بوسعنا ان نلقي نظرة الى الوراء بارتياح كبير عند اقتراب جمهوريتنا من عتبة الذكرى الثلاثين لقيامها دون ان ننسى طبعا تلك المهام الضخمة التي تواجهنا . وبالرغم من ان منجزاتنا الحالية تلهمنا لا نسمح لانفسنا بغض النظر عن تلك المصاعب الكبيرة التي تواجهنا كدولة . فقد قالت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند متوجهة الى الشعب بالاذاعة في ١٤ كانون الثاني (يناير) الحالي :

«ان مناصرتنا لقضية الديمقراطية والاشتراكية والعلمانية انما هي قضية ايمان . اننا لانستطيع اعلان مثل العدالة والحرية والمساواة دون بذل كل ما في وسعنا لمكافحة الشر المتمثل في الفقر والعقائد البالية والجور الاجتماعي . ان مهمتنا عظيمة ، اننا لا نستطيع السماح لانفسنا بصرف الوقت والجهود لتبادل التهم وتصفية الحساب ان روح المصالحة يجب ان تغلب على النوايا الانشقاقية . فالقسوة وسياسة الحقد تؤديان الى الابادة الذاتية . وتعادي قضية تنفيذ مهامنا الحقيقية كذلك المجابهة المتكررة كثيرا مثل تعارض القرية والمدينة ، والزراعة والصناعة العمل والراسمال ، وكذلك الاشكال المتنوعة من العلاقات بين مختلف الطوائف والاعراق . ثمة عدو واحد فقط يواجهنا هو غياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية . ولنا هدف واحد هو بناء دولة هندية قوية مستقلة تعتمد على الاكتفاء الذاتي . فلنوحد جهودنا» .

نعم ، اننا نستقبل السنة الحادية والثلاثين من قيام جمهوريتنا بمثل هذا المزاج .



غ . ديتيشينكو

فشل في بروكسل

تجمع الصحف على ان ورن كريستوفر وكيل وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اجرى مشاورات في عواصم البلدان الغربية وشارك في جلسة مجلس حلف الاطلسي قد غادر اوروبا خائبا.

ونذكر بان تلك المشاورات ولقاء اعضاء حلف الاطلسي وكذلك دورة مجلس السوق المشتركة التي عقدت في بروكسل في الوقت نفسه ، كانت ترمي الى ضمان تاييد «العقوبات الاقتصادية» التي تفرضها الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي . الا ان الوثائق الصادرة عن اللقاءين تدل على ان سياسة واشنطن هذه لم تنل من استحسان شركاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية ، ما كان منتظرا . ففي اجتماع مجلس الحلف اعترض على فرض «العقوبات» الاقتصادية والثقافية ممثلو فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وتركيا والدانمارك واليونان . كما التزمت بلجيكا وهولندا الصمت ازاء الموضوع .

ولقد رفضت وقوف موقف صارم كذلك البلدان التسعة الاعضاء في السوق المشتركة ، حيث اغفلت في بيانها المطالبة الامريكية «بتجميد» العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفيتي . واقتصرت الدول التسع ، كما قالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية على التعبير عن «القلق الشديد» . ومما يلفت النظر كذلك ان ذلك البيان الذي وصف بانه «معتدل» قد وقع عليه ممثل بريطانيا رغم تكليفه بفرض موقف واشنطن لتقليص العلاقات مع الاتحاد السوفيتي على اعضاء السوق المشتركة .

صحيح ان وثائق بروكسل تحتوي على صيغ تنلق روح «الحرب الباردة» لقد نجحت واشنطن في جعل شركائها يعدون بتحقيق اجراءات «ضرورية متوازية» في صدد احداث افغانستان غير انها لم تفلح في تنفيذ مخططها الهادف الى تشكيل «جبهة موحدة» لتاييد «اجراءاتها الجوابية» ضد الاتحاد السوفيتي .

علقت الصحف الغربية على لقاءات حلف الاطلسي والسوق المشتركة في بروكسل واشارت الى «اختلاف الاراء في المعسكر الغربي» والى «ترددات البلدان الاوروبية» ، ذلك لان اوروبا الغربية لاتريد التضحية بالانفراج لمصلحة الادارة الامريكية ، «فالاوروبيون قد تذوقوا طعم ثماره من تجربتهم» كما قال ليونيد بريجنيف .

في طريق خطر

من خلال دخان الهستيريا الشوفينية الذي تنفثه الرجعية الامريكية حول الاحداث الايرانية ، واصرار «الصقور» على «معاقبة ايران» ، ومن خلال التلميحات الدبلوماسية تتبين اكثر فاكثر صيغة الاجراءات الملموسة التي تنوي ادارة واشنطن القيام بها .

وفي هذه الايام لا تتحدث واشنطن بلهجة التهديد حول اجراءات انفرادية ضد ايران ولا تقتصر الدبلوماسية الامريكية على محاولة ارغام شركائه على معاقبة ايران اقتصاديا ، بل قامت بخطوة اخرى وخطرة الى حد ما في طريق سياسة التخويف والضغط . فقد افادت وكالة المانيا الغربية ان الولايات المتحدة قد طرحت على بساط البحث في الجلسة الاخيرة لمجلس حلف الاطلسي «اعتباراتها الحربية حول تسوية ازمة ايران» .

لم تنشر الاقتراحات الامريكية رسميا غير ان الصحف في اوروبا وامريكا لا تخفي ان المقصود هو فرض الحصار البحري على الخليج العربي وبالاضافة الى ذلك «تفكر الولايات المتحدة كذلك في زرع الالغام في الخليج» .

ويعد خبراء الاسطول الامريكي للبيت الابيض تقارير عما يمكن ان تسفر عنه هذه الاجراءات الحربية من النتائج ، بينما كتبت قيادة السلاح البحري مسودة نداء الى خبراء زرع الالغام المتقاعدين يدعوهم للعودة الى الخدمة العسكرية.

لقد اثارت مخططات البنتاغون الخطرة قلقا لدى كثير من شركاء الولايات المتحدة في الغرب فحذرت وكالة المانيا الغربية متحدثة عن رد فعل سلطات بون على وجود مخطط حربي لحل الازمة الايرانية «بان الادارة الامريكية اذ تقوم باجراءات سياسية وعسكرية قد ترتكب خطأ جسيما» ، ومثل هذه التعليقات القلقة في هذا الموضوع تنشرها الصحف على اختلاف اتجاهاتها في فرنسا وايطاليا والهند وبعض البلدان العربية.

وان دواعي القلق كثيرة جدا ، حيث تدل التطورات حول ايران على ان الولايات المتحدة تنتقل بصراحة متزايدة الى طريق الضغط الفظ على هذه الدولة ذات السيادة ودوس القانون الدولي ، وهذا طريق خطر وعديم الجدوى . فان عهد سياسة التهديد بالقوة المسلحة قد ولى .

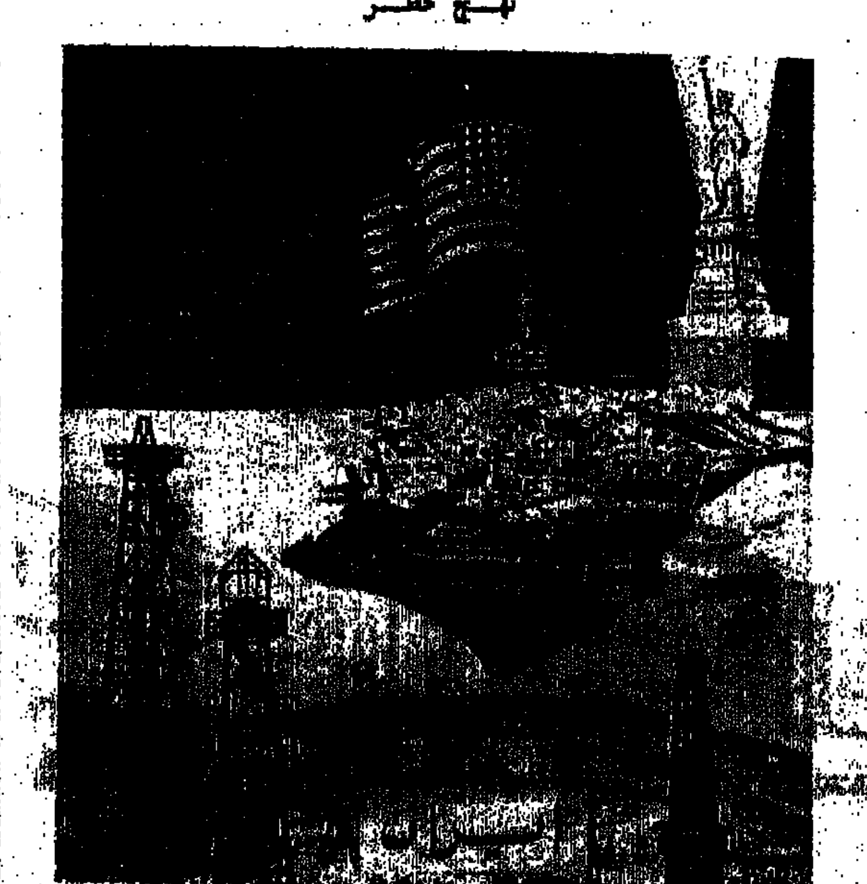
شجب المخططات الامبريالية

اصدرت السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي بيانا يعبر عن قلقها الشديد من توسيع الولايات المتحدة استعداداتها الحربية في الاونة الاخيرة . وكذبت السكرتارية في بيانها بلهجة حازمة مختلف اختلاقات الرجعية حول احداث افغانستان .

لا يخفى على احد ان مهندسي السياسة الغربية يحاولون عن طريق الافراط في نشر الاكاذيب حول هذه الاحداث وشن حملة ركيكة على الاتحاد السوفيتي ، تحويل انتباه الراي العام عن تطلعاتهم في تلك المنطقة ، لانها بعيدة جدا عن مصالح صيانة السلم والامن وفي الوقت نفسه تستخدم هذه الحملة من الافتراء الواسع على افغانستان والاتحاد السوفيتي لاثارة الريبة وعدم الثقة في علاقات الدول النامية مع الاتحاد السوفيتي واخراج بلدان اسيا وافريقيا في مؤامرة تهدف الى تكسير علاقات الصداقة والثقة المتبادلة التقليدية بين هذه البلدان والاسرة الاشتراكية.

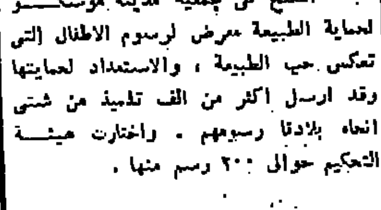
واكد بيان سكرتارية منظمة التضامن الاسيوي الافريقي مرة اخرى ان الامبريالية الامريكية وانصارها الذين يبتكرون نوايا عدوانية [illegible] حركة التحرر الوطني انما هم اعداء [illegible] للشعوب العربية وشعوب بلدان اسيا وافريقيا .

نهـــج خطـــر



«حاملة الحرية» الامريكية

مونتاج ايفانوف



حياة العاصمة

* افتتح فى جمعية مدينة موسكـــو لحماية الطبيعة معرض لرسوم الاطفال التى تعكس حب الطبيعة ، والاستعداد لحمايتها وقد ارسل اكثر من الف تلميذ من شتى انحاء بلادنا رسومهم . واختارت هيئـــة التحكيم حوالى ٢٠٠ رسم منها .

* اقيمت فى دار الادباء امسية تكلم فيها اكثر من عشرين شاعرا شابـــــا يدرسون فى معهد غوركى للادب .

* نظمت فى مكتبة الادب الاجنبـــى امسية مكرسة للفنون التطبيقية الهندسية وافتتح فى بهو المكتبـــة معرض للكتب والصور بعنوان «درر الفنون الهندية» .

* افتتح فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى الجناح الثمانون . ويعرض فيه كل ما يعده كادحو الكولخوزات والسوفخوزات فى اوقات الفراغ من منتجات ومصنوعات فنية رائعة .

* استقبل مطعم «لوكس» زبائنـــه الاوائل ، وهو يقع فى جنوب غربـــى العاصمة ، وتتسع قاعاته الثلاث لاكثر من ستمائة شخص .

* اجملت فى مصنع الاجهزة الكهربائية الذى يحمل اسم لينين ، نتائج المسابقة الخامسة التقليدية للمكتبات البيتية . وقد ساهم فيها العمـــال والمهندســون فى المؤسسة ، وفاز العمال كوزنيتســـوف وساكاروف ولافوتكين .

* تقع حديقة-غابة فيليوفسكى فـــى اطراف مدينة موسكو القديمة وتقرر اعادة ترتيب منطقة الراحة فى حديقة غابـــة فيليولسكى . فسوف تغرس ٣٠٠ شجرة جديدة . وقد تم تعبيد ممرات تزيـــد مساحتها عن هكتارين .

* تستبدل اشارات المرور الكهربائية باخرى جديدة تمتاز بسطوعهـــا ويبلغ قطرها ٣٣٠ ملمترا ، ويمكن رؤيتها حتى فى اثناء الضباب .

* ارسلت حديقة الحيوانات فى برلين ثلاث عظاءات يبلغ طول الواحدة منها ٨٠ سنتمترا تقريبا الى حديقـــة الحيوانات بموسكو .

* انتهى العمل لتحسين منطقة كبيرة خضراء فى براتسيفو ، وتقع الآن مكان البيوت الخشبية القديمـــة دار للراحـــة ستستقبل ضيوف اولمبياد-٨٠ .

* استقبـــل متحف «روسيانكا» فى المدرسة رقم ٧٥١ بمنطقة بابوشكينسكايا زهرة الالف زائر . وتعرض فيه ادوات فلاحية قديمـــة وادوات عمل مختلفـــة استخدمتا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . وقد جمـــع هذه المعروضـــات التلاميذ .

* يعرض فى القبة السماويـــة بدار الجيش المركزية التحام المراكب الفضائية على خلفية سماء مرصعة بالنجوم ، واطلاق السفن الفضائية ، والمطر النيزكى .





مع الخريجين العرب

شكرا لكـــم ايهـــا الاصدقاء السوفيت

جرت مؤخرا فى كلية البيولوجى بجامعة موسكو مناقشة الاطروحة العلمية الموسومة بـ«التغييرات التركيبية الحاصلة لمكونـــات النواة اثناء تطور الخلايا الجنسيـــة لذكور اللبائن» لطالب الدراسات العليـــا بقسم الوراثة والانتقاء المواطن العراقى عبداللطيف عباس وذلك للحصول على شهادة مـرشح فى العلوم البيولوجية . وبعد انتهاء المناقشة وتقديم التوصية من قبل المجلس العلمـــى المتخصص بمنح لقب مرشح علوم، تحدث مندوب جريدتنا بوريس بيتروفسكى مـــع الزميل الدكتور عبداللطيف عباس موجها اليه بعض الاسئلة بالمناسبة :

س : ما هى الاهمية العلمية للمواضيع المطروحة فى بحثك وعلاقة ذلك بافـــاق التطور العلمى ؟

ج : لقد توخيت من بحثى العلمى دراسة التغييرات الديناميكية للتراكيب النوويـــة والمادة الوراثية (اى الكروماتين الحامـــل للصفات الوراثية) . وكاحسن نموذج مختبرى شائع ، اخترت الفئران البيضاء التى تتصف بمميزات سايتولوجية ووراثية جيدة .

ويزداد الاهتمـــــام فى الوقـــت الحاضر بموضوع وراثى جديد الا وهو الوراثـــــة الهندسية ، ويراد به تخليق جينات موجهة ذات خصائص ونوعية محسنة بواسطـــــة طفرات جينية معينة . ويتم تهجينها مـــع خلايا النسيج المراد تحسينها واستئصـــال التالف او غير المرغوب فيها . ان التطور السريع للاجهزة العلمية الدقيقة قد مهـــد الطريق للكشف عن تلك الالغاز العلميـــة التى بقيت لزمن طويل مجرد ملاحظات نظرية وبفضل استعمـــــال المجهر الالكترونـــى والوسائل المختبرية الدقيقة ، استطعــــت الحصول على نتائج ملموسة فى تفسير بعض تلك التحولات التركيبيـــة-الفيزياليـــة والكيميائية للمادة الوراثية ومحتويات النواة الاخرى اثناء نضوج الخلية .

ولقد اسعدنى الحظ اذ كنت احـــــد المتابعين لاعمال المؤتمر العلمى الرابـــع عشر للوراثة الذى انعقـــد فى اب ١٩٧٨ بموسكو ، تحـــت شعار «الوراثـــة لخير البشرية» حيث عكست اعماله مدى الاهمية البالغة التى يحظى بها هذا الفرع مـــن العلوم البيولوجية ، لانه يرتبط فعـــلا بمستقبـــل البشرية ورفاهيتها ولعلاقتـــه المباشرة بعملية تحسين وزيادة الانتـــاج لصالح الانسان .

س : ما هو شعورك وقد انهيت دراستك فى جامعة موسكو ؟

ج : اكاد افيض فرحا لاننى حققـــت طموحى العلمى بنجاح فى هذا الحـــــرم الجامعى العتيد . فعندما انهيت دراستـــى الاكاديمية هنا فى جامعة موسكـــو وبنفس الاختصاص عام ١٩٦٦ ، بقيت لدى امنية لاكمال دراستى العليا وتحققت هذه الامنية بفضل توصية الكلية وموافقة وزارة التعليم العالى السوفيتية .

س : هل لك ان تحدثنا عن نشاطك الدراسى ؟

ج : عند التحاقى بدراستى ا[...] تحسست بذلك الفارق الكبير بين[...] الدراسية السابقة وما... [...] صعوبة فى بادى الامر بسبب ا[...] المنهجى لهذا القطاع العلمى بالذا[...] وبفضل المساعدة المستمرة من ق[...] والعاملين فى القسم ، استطعت ا[...] نتائج علمية جيدة ، عرضت فى ال[...] العلمية السادسة لعموم الاتحاد ا[...] المنعقدة فى الما-اتا ١٩٧٧ ، و[...] كذلك بمؤتمر «العلماء الشبـــاب» [...] البيولوجى عام ١٩٧٩ .

س : وماذا تود ان تضيف ؟

ج : اغتنم هذه الفرصة السـ[...]

بعد مناقشة الاطروحة ، وتظهر ابتسامة الق[...]





فى دار الصداقة

* عقدت ادارة الجمعيـــة السوفيتية-الالبانية اجتماعا مكرسا للذكرى الرابعة والثلاثين لاعلان البانيا جمهورية شعبية .

* كرس اجتماع ادارة رابطة الصداقة والتعاون الثقافى السوفيتى مع بلـــدان اميركا اللاتينية للذكرى العاشرة لتسوية العلاقـــات الدبلوماسية بين الاتحـــاد السوفيتى وجمهورية بوليفيا . وقد اشار يورى زوبريتسكى نائب رئيس الرابطـــة فى كلمته الى التطور الناجح للعلاقـــات واتساع الروابط الثقافية بين الاوساط الاجتماعية فى كلا البلدين .

وعبر كارلوس سيرالى زالتش سفيـــر جمهورية بوليفيا فى الاتحاد السوفيتـــى عن الثقة بان العلاقات بين البلديـــــن ستتمتن وتتسع .

* تم لقاء بين زينائيدا كروغلوفــــا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والطلاب الاجانب الذين يتلقون العلم على حساب اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ، وقد تمنت لهم كروغلوفــــا النجاح المطرد فى الدراسة ، وعبرت عن الثقة بان المعارف التى يحصلون عليهـــا فى المعاهد السوفيتية ستستلم [...] تطوير بلادهم .

* «لقاء مع بولونيا» تحت [...] العنـــوان افتتح معرض لاعمال ا[...] فلاديمير باخلوكسكى ، الذى زار ب[...] عدة مرات وقاتل فى اعوام الحرب ا[...] العظمى فى سبيل تحريرها ، وتد[...] المعروضات التى يزيد عددها على [...] عن بولونيا الشعبية اليوم ونجاحا[...] قضية بناء الاشتراكية ، وعن ال[...] بعثت من جديد ، وعن العاصمة ا[...] العريقة والشابة ابدا . وتحتل مكا[...] خاصة اللوحات التى تتحدث عن ا[...] المشترك للمحاربين السوفيت والبو[...] ضد الفاشية ، وعن العمل البناء [...] البولونى فى الاعوام الاولى التى [...] الحـــــرب ، وعن المساعدة الاخو[...] السوفيتية .

وقد اشار انجى كارب السكرتير [...] للسفارة البولونية فى الاتحاد السو[...] فى كلمته اثناء افتتاح المعرض ا[...] الشعب البولونى سيتذكر دائما ا[...] الجنود السوفيت الذين قاتلوا من ا[...] تحرير بولونيا .

ان المعرض مكرس للذكرى ال[...] والثلاثين لتحرير وارشو والتى [...] على نطاق واسع فى الاتحاد السوفيتى .

* عقـــد نشطاء جمعية «الا[...] السوفيتى-ايسلندا» امسية [...] «ايسلندا : الشعب والبلاد» .

* تمت لقاءات بين ممثلى الاو[...] الاجتماعية السوفيتيـــة وسائحين [...] انجلترا وسكوتلندا والولايات المتحدة الاميركية وفنلندا .

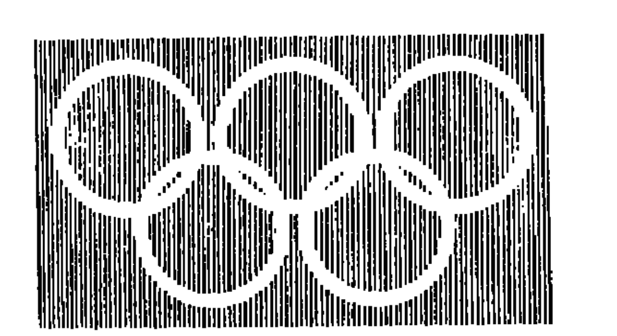


ساحة اربات فى الشتاء

بريشة ايفانوف

انبـــاء موسكو
ملحق العدد ٤

ان هذا الملحق الاولمبى يعرفكم على الـــرياضيين السوفيت الذيـــن سيشاركون فـــى اولمبياد ليـــك بليسيد الشتوى ، وعلى استعدادات موسكو للالعاب الاولمبية الصيفيـــة الثانية والعشرين ، كما تجدون فيه نتائج مسابقتنا الاولمبية .



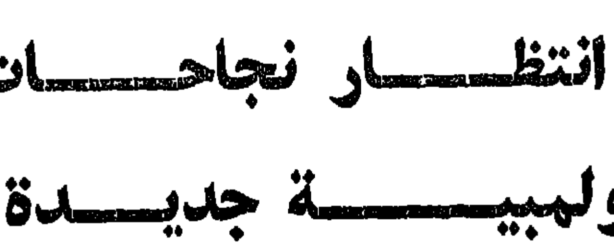
الرياضيون السوفيت المشاركون فى الالعاب الاولمبية الشتوية الثالثة عشرة

XIII OLYMPIC WINTER GAMES LAKE PLACID 1980









في انتظـــار نجاحـــات اولمبيـــة جديـــدة

تحت الخطى سنة ١٩٨٠ الاولمبيـة . وسوف يشترك في التنافس على الجوائز الاولمبية ممثلو الانواع الشتوية من الرياضة . ويتحدث هنا عن الاسهامات التي سيقوم بها الرياضيون السوفيت في الالعاب الاولمبية في ليك بليسيد نائب رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفيتي فالنتين سيتش .

— ان دورة الالعاب الاولمبيـــة الشتوية تعين الى حد كبير طابع الموسم الرياضي الشتوي الحالي ، وهذا لايقتصر على رياضيينـا البارزين . وتجرى في البلاد الآن مباريات جماهيريـــة في الانزلاق بالمزالج والتزحلق بالسكي وفي لعبة الهوكي على الجليد والانـــواع الشتوية الاخرى للرياضة . وشعار هذه المباريات بليغ الدلالة وهو : «السنة الاولمبية ليست للاولمبيين وحدهم» .

وعلائم الشتاء الاولمبي هي ملاعب الستاد الجديدة والمجهزة باروع ما يكون والمضامير الجليدية والقواعد الرياضية لمزاولة التزحلق بالسكي وغيرها . وفي هذه «الستادات الثلجيـــة» بالذات يستكمل المهارة خيرة الرياضيين .

ان المرحلة الختامية لاعداد المرشحين للفريق الاولمبي من لوازمها بالدرجـة الاولى اعلاء الاهتمـــام بالتدريبـات والاسهام الكثير في المباريات. ويرجع هذا الى الرغبة الكبيرة وسعي الرياضيين للانضمام الى الفريق الاولمبي . ومثـل هذا التوجه لايمكن الا ان يبهـــج اسم المسكرلية الموهوبة الشابة نتاليا بتروسيفا . وقد فازت خـلال الموسم الماضي بالميدالية الفضيـــة الكبرى في مباراة بطولة العالم بالعدو بالسكيـت وقد عد بعض الاختصاصيين هذا الفوز مصادفة ، غير ان نتاشا نفسها اجتهدت بغية البرهنة على ان الامر ليس كذلك علما انها برهنت على ذلك لا قولا بل عملا . ويكاد يكون برهانا من براهينها هذه كل خروج لها الى السباق عــلى الجليد . وجلبت لها النجاح بالثواني السراع المراتب العالية في قوائـــم الفوز . واعتقد بان نتاليا بتروسيفـــا سيكون بوسعها ان تتبارى على قـدم المساواة مع الشهيرة بت هايدن عـلى المضمار الجليدي في ليك بليسيـــد ونحن مدينون بجوائزنا الاولمبية ايضا الى رياضيين شبان مثل اناتول اليابييف في التزحلق بالسكي مع اصابة الاهداف رميا بالبندقية والمتزحلق بالسكـــي نيكولاي زيمياتوف والمصارع في نوعين من الرياضة سيرغي اورليانسكي ولاعبي الهوكـــي سيرغي مكاروف واليكسي



كاليانا اليرينا (باراباش) الحائزة على الميداليتين الذهبيتين والميداليتيـــن البرونزيتين لاولمبياد اينسبروك في العدو بالسكيت .

والولايات المتحدة الامريكية . وسيكون مخالفا للصواب بالطبع ربط النجـــاح المحتمل الذي قد يحرزه الاولمبيـــون الامريكان حصرا بظهور هايـــدن الاخ والاخت على مضمار سباق العدو تزحلقا بالمزلاج ونجاح الرياضيين من جمهورية المانيا الديمقراطية باشتراك المتزحلقين بالزلاقات . ففي المنتخب الامريكـــي فضلا من الاخ والاخت هايدن «تريــاه» كاملـــة من الموهوبين في سبـــاق المتزحلقين بالمزلاج مثل بيتر ميولـر ودين ايميرلول وليا بولاس وفـودس وغيرهم . ويتهيا للتنافس على القـاب الابطال الاولمبيين في مباريات التزحلق الايقاعي والتزحلق من الجبال بالسكـي والقافزين بالسكي من على منصـــة الوثب والهوكي على الجليد والمتزحلقين بالسكي .

وعمليا في جميع انواع البرنامـــج الاولمبي (عدا التزحلق من الجبـــال بالسكي) سوف يكون ثمة منافسون على المكافآت العليا للاولمبياد من منتخب المانيا الديمقراطية . واصدقاؤنا الالمان اقوياء على نحو خـــاص في رياضـــة التزحلق بالزلاقات والتزحلق بالسكي بين اعراد الاعلام والتزحلق بالسكي مع اصابة الاهداف والالعاب الثنائية للتزحلق بالسكي والتزحلق الايقاعي والقفـــز بالسكي من على منصـــة الوثب . وكمـــا بينت السباقـــات الاخيـــرة لسبـــاق العدو بالمزالج فقد ظهر في جمهورية المانيا الديمقراطية رياضيون ممتازون ومنهم بالدرجة الاولى روتنبورغر وبيكر .

ولكن بالطبع لا ينبغي اغفال مثل البلدان الاسكندنافيـــة والبلدان التي يطلق عليها اسم بلدان «الالب» وكذلك هولنـــــدا وكنـــدا وبولونيـــا وتشيكوسلوفاكيـــا حيث يوجـــد يوجد رياضيون مهرة مـــن الصنف الدولي الرفيع والمؤهلون للاتيان بابعد المفاجآت عما يتوقع في هذا النوع من الرياضة او ذاك .

ومثل هذا التصنيف للقوى يتنبـــا بوقوع صراع حافل متوتر وحاد للغاية على المضامير الثلجية والجليدية في ليك بليسيد . ولايحق الطموح الى نيـــل المنجزات العالية الا لمن يحسن نتائجه باطراد ويتدرب بمثابرة ودأب ودون كلل ومن يبدي اثناء نزالات الاكفاء العزيمة في احراز الفوز والبسالـــة والتفاني وشعور تقدير المسؤولية عن نجاح فريقه .

وقد تحلى بجميع هذه الخصال دوما كبـار الرياضيين السوفيتيين ، وضرب المثـال على المثابرة والمواظبـــة في التدريبات والاستعداد لبذل كامل القوى في صراع التنافس ابطال في الالعاب الاولمبية مثل سكوبليكوفا وكوزيريفـا وغريشين وبوبـــروف ولديتيـــن وستارشينوف والعديد غيرهم .

وحقيقة ان الصفوف الحالية للاولمبيين السوفيتيين تضـــم رياضيين مجربين ومحنكين مثل ارينا رودنينا والكساندر زايتسيف وغالينا كولاكوفا والكسانـدر تيخونوف وسيرغي سافيليف وتتيانـا اليرينا–براباش وبوريس ميخايلـوف وفلاديسلاف تريتيـاك وغيرهم الـذين باستطاعتهم في اصعب لحظة الاخذ بيد فريقهم انما تبعث الامـــل في النفوس بانهم ورفاقهم في الفريق المنتخب سوف يحققون النجاحات الاولمبية الجديدة .



افتتاح الالعاب الاولمبيـــة الشتوية في اينسبروك عام ١٩٧٦ . ويحمـــل فلاديسلاف تريتياك حارس المرمى في منتخب الهوكي ، العلم السوفيتي .

المشرفين والمدربين للفرق الخاصـــة بانواع الرياضة ، اذ كلما ازداد عـــدد المتنافسين على المقعد الواحد في الفريق المنتخب زادت احتمالات الانتقـــاء المستحقين فعلا من الرياضيين الافضل اعدادا لعضوية المنتخب .

اشترك الرياضيون السوفيتيـون في عدد كبير من الجولات ومباريـــات البطولة الرياضية ، وبينها ذات الشهرة في البلاد مثل المباريات الدوليـــة في التزحلق الايقاعي على كاس جريـــدة «ترفيل دي موسكو» ومباراة الهوكي على كاس جريدة «الازفستيا» . وجرت في مدينة الما–آتا مباريات اقوى الرياضيين لدينا في سباق العدو بالمزالج ، وفي مدينة فوركي للمتسابقين في القفز من على منصة الوثب ، وفي لينينغـــراد للمتزحلـــق الايقاعـــي ، وفي كراسنوغورسك للمتزحلقين بالسكـي ومباريات المتزحلقين بالسكي مع اصابة الاهداف رميا بالبندقية .

— خلال الفترة التي اعقبت الاولمبياد الشتـــوي السابق ظهرت ضمن الفريق السوفيتي بالتأكيد اسماء جديدة ، افلا يمكن ذكر بعضها ؟

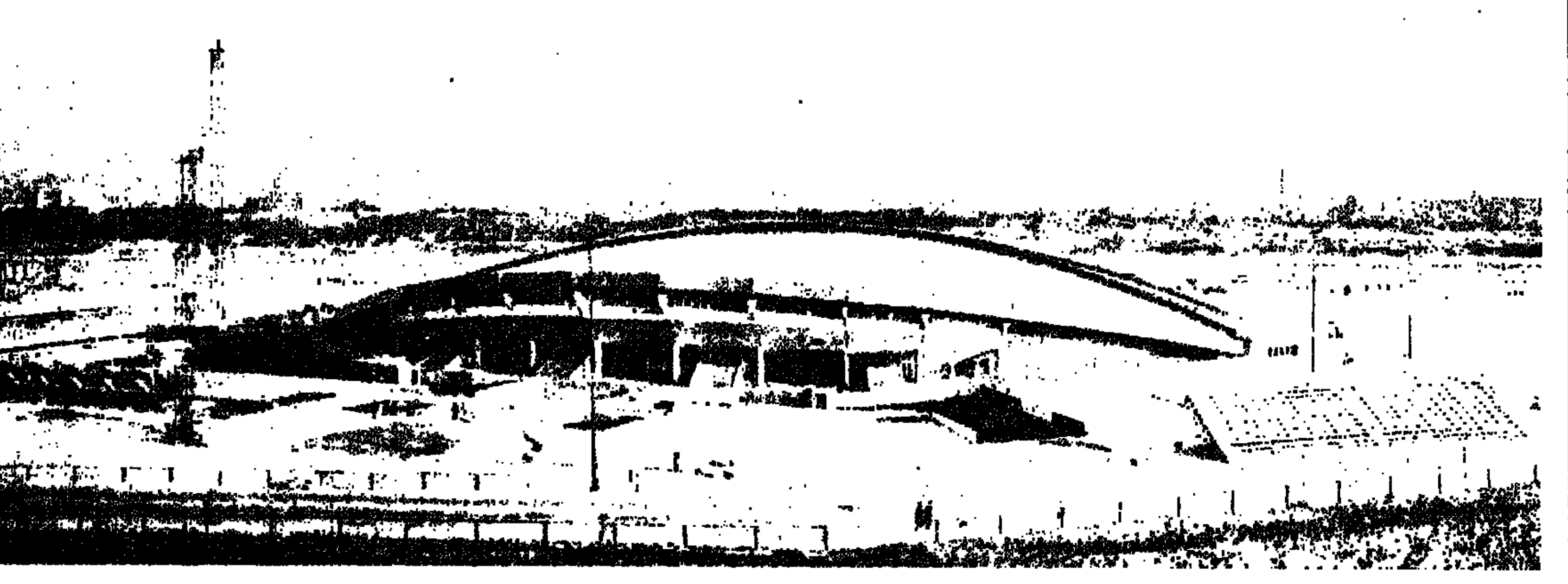
— بودي ان ابدا هذا البعد بذكر كاساتونوف والمتزحلقين بالزلاقـــات فاليري يكوشين وسيرغـــي دانيلين وغيرهم .

— في خمسـة من الاولمبيـادات البيضاء الست احرز المنتخب السوفيتي الفوز في حساب الفرق غير الرسمي وكسب في المجموع ١١٨ ميداليـــة وبضمنها ٥١ ميدالية ذهبية . ولم يفز بمثل هذا العدد من الميداليات اي فريق عن اي بلد آخر ، فهل سيكون بوسع الاولمبيين السوفيتيين مواصلة سباق التتابع هذا في الحصول على الجوائز ؟

— هذا السؤال كما افهم يدخل في باب التكهنات . والتنبؤات كما هـو معروف ليست دوما من خير الامـــور رغم انه في حدود الامكان ابداء بعض التوقعات . ومن المعروف انه اثنـاء الاولمبياد السابق في اينسبروك كسب المنتخب السوفيتي ١٣ ميدالية ذهبية واحرز الفوز المبين في الحساب العام لمجموع الفرق . والآن بدية ليستقبل الاولوية في حساب الفرق العام [illegible] التقدم الى الحد الذي حقق في اينسبروك اي كسب ١٢–١٣ جائزة من المكافآت الاولمبية العليا . اذ لم يعد اليوم ١٠–١١ ميدالية ذهبية جدا كافيا لفرق مثل منتخب جمهورية المانيا الديمقراطيـــة



نيكولاي باجوكوف بطل اولمبياد عام ١٩٧٦ في السباق بالسكي لمسافة ١٥ كم



مضمار سباق الدراجات المسقوف في كريلاتسكويه

موسكـــو تستعـــد للاولمبيـــاد

ستجرى الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون من ١٩ تموز (يوليو) الى ٣ آب (اغسطس) . ويمكن ان يشترك فيها رياضيو جميع البلدان التي تعترف اللجنة الاولمبية العالمية بلجانها الاولمبيـــة الوطنية . وسيصل الى الاولمبياد حسب المعلومات الاولية المتوفرة لدى اللجنة التنظيميـــة وفود من ١٢٥–١٣٠ بلدا يبلغ عدد اعضائهـــا ٣٠ الف شخص تقريبا . ومن المتوقع كذلك وصـــول بضع مئات الالوف من السياح من جميع انحاء بلادنا ومن الخارج .

* * *

اعدت اللجنـــة التنظيمية بالتعاون الوثيق مع اللجنة الاولمبية العالميـــة والاتحادات الرياضيـــة الدولية البرنامج الرياضي للالعاب وقواعد اجراء المباريات الاولمبية في ٢١ نوعا من الرياضـــة وستكون كمية المباريات اكبر مما في العاب مونتريال . وستقام بشكل اضافي مباريات فرق النســـاء في الهوكي على العشب كمـــا اعيدت مباريات السير الرياضي لمسافـــة ٥٠ كم ، واضيف وزنان جديدان لمصارعـــة الجودو ووزن واحد لرفع الاثقال . وسيتنافس الرياضيـــون على ٢٠٣ مجموعات من الجوائز الاولمبية .

* * *

سيملأ المشاهدون خلال الالعـــاب ٢٨٠ مرة منصات ٢٦ منشأة رياضيـــة وســـوف يتطلب ذلك زهاء ٦ ملايين تذكرة . وسوف يباع اكثر من ثلثي التذاكر لسكان موسكـــو و«المدن الاولمبية» الاخرى ولعشاق الرياضة من الجمهوريات الاتحاديـــة . وقد ابدى الرغبة في اقتناء التذاكر ١٠٥ بلدان وبيع اكثر من ٨٠ بالمائة من التذاكر المخصصة للسياح الاجانب .

* * *

ستجهز المنشآت الرياضية بالمعدات الرياضيـــة التكنولوجيـــة واللوازم وباجهزة الحكم والافلام ذات الدقـــة العالية ، ويصنع القسم الاكبر من الوسائل التكتيكية [illegible] السوفيتي وبلدان [illegible] .

* * *

يقترب بناء المشاريع الاولمبية من الانتهاء . وقد شيد ورمم ٩٩ مشروعا اولمبيا مختلفا منها ٧٦ في موسكو . [illegible] ينتهي بناء وترميم جميـــع انواع المشاريع للالعاب مع حلول ١٥ آذار (مارس) . ونشير الى الاذهان ان نصف المنشآت الرياضية الاولمبية قد افتتحت صيف العام الماضي واستخدمت في اثنـــاء المباريات الختاميـــة للسبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي .

* * *

افتتح مؤخرا مجمع كرة القدم والعاب القوى في شارع لينينغراد ومضمار سبـــاق الدراجـــات المسقوف في كريلاتسكويه . وبني في منطقة شارع ميتشورينسك حي جديد سنقع فيـــه القرية الاولمبية . وتتسع هناك ١٨ بناية ذات ١٦ طابقـــا ومقر الادارة والمركز الثقافـــي والمطعم والمقصف والمتجر وكـــل ما يلزم لمعيشـــة واستجمام الوفود الرياضية الوطنيـــة التي ستصل الى موسكو . وسيعيش في هذا الحي فيما بعد اهالي العاصمة .

انجز بناء مركز الاذاعة والتلفزيون الجديد والميناء الجوي «شيريميتيفو–٢» ويبنى المركز الصحافي العام للاولمبياد ٨٠ . والمرحلة الاولى من مجمـــع الفنادق في ايزمايلوفـــو ، وفندق «سالوت» في نوفيارسيسو وفندق «سيبوت» في شارع لينين وكثير من المشاريع الاولمبية الاخرى .

* * *

يشرف على الانتهاء نجاح بناء وترميم المشاريع الاولمبية في تالين ، مدينة سباق الزوارق الشراعيـــة الاولمبي وفي لينينغراد وكييف ومينسك حيث ستقام مباريات التصفية في كرة القدم وان السمـــة المميزة لجميع المنشآت الاولمبيـــة هي ان خطط الدولة تنص عليها وسوف تستخدم بعد الالعاب .

* * *

[illegible] اللجنة المنظمة اهتماما كبيرا لتوفير افضل الظروف لعمل ممثلي وسائل الاعلام الاجنبية والسوفيتية . ومن المتوقع ان يعمل في الالعاب ٧٨٠٠ شخص . وسيتوزع الصحفيـــون في المركز الصحافـــي العام في زوبوفسكي وفي المراكز الصحافيـــة الفرعية في جميع المنشآت الرياضية .

وسيعمل مثلا الصحافة الالكترونيـة في مركز الاذاعة والتلفزيون الجديـد الذي سيبث الاولمبياد الى العالم كله بواسطة ٢٠ قناة للتلفزيون الملون و١٠٠ قناة للاذاعة . وتفيد معطيات الاختصاصيين ان زهاء ملياري شخص سيشاهدون المباريات بالتلفزيـــون وقد شاهد العـــاب المكسيك ٨٠٠ مليون متفرج ، والعاب ميونيخ ١,٢ مليار متفرج والعاب مونتريال حوالي ١,٥ مليار متفرج .

* * *

سيساهم الطلاب في الخدمات اثناء الالعاب وهـــم يدرسون الآن في كثير من المعاهد دون انقطاع عن الدراســـة استعداد المرشدين — المترجمين والمرشدين في الجولات السياحيـــة والمختصين في الشؤون الاخرى .

* * *

ان الاعداد للالعاب يساعـــد على توسيع التعاون التجاري والاقتصادي مع دول كثيرة . وتعتبر ٩٥ شركـــة اجنبية المزودة الرسمية لاولمبيـــاد موسكو ، وبينها الشركتان المجريتان «الكترواميكس» و«ماج» والشركـــة التشيكوسلوفاكية «موتوكوف» وشركة «كارل تيس يينـــا» من المانيـــا الديمقراطية وشركـــة «كوكا كولا» من الولايات المتحـــدة و«ترموسو» من فرنسا وعدد من شركات اليابان والمانيا الاتحاديـــة وفنلندا وايطاليا وسويسرا والبلدان الاخرى .

وتساهم الشركات الاجنبية كذلك في تحقيق البرنامج الاقتصادي الذي يضم بيـــع حقوق عرض الالعـــاب بالتلفزيون وتقديم البراءات لانتاج البضائع التي تحمل رمز الاولمبيـــاد ومجموعات الطوابع واصـــدار اوراق اليانصيب في البلاد . وستغطـــى نفقات تنظيم الالعـــاب واجرائها على حساب المداخيل الواردة من مشاريع البرنامج الاقتصادي وكذلك من الارباح الناتجة من بيع التذاكر واجور اقامة المشاركين في الاولمبياد .

* * *

يعد للاولمبياد برنامج ثقافي متنوع ومن المتوقع ان يعرض في موسكـــو في اثناء الاولمبياد حوالي ٦٠٠ عرض مسرحي . وستقـــام ١٥٠٠ حفلـــة وسيعرض افضـــل الاعمـــال مسرح البلشوي ومسرح موسكو الفني ومسرح «مالي» ومسرح [illegible] ومايا كوفسكي ومايابرا .

* * *

[illegible] اللجنة التنظيمية [illegible] الاول (ديسمبر) في [illegible] للمجلس الاولمبي [illegible] الرياضية في [illegible] التي [illegible] الالكترونية . [illegible] الجهات التي [illegible] ١٤ [illegible] الرياضيين [illegible] الاستعدادات للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ، [illegible] المنظمات الدولية مع البلدان الاوروبيـــة [illegible] والمنظمة .

نزهة بالسكي في الغابة

الرياضـــة الشتويـــة فى الاتحـــاد السـتى



ما اروع التزحلق بعد الدرس !

عدد هواة السباحة الشتوية يزداد كل يوم

عربـة الترويكا الروسيـا

التزحلق على سفوح تشيغيتا في ؟ابارديلو-بالكاريا في شمال القفقاس

الصغار يحلمون باللعب مثل فلاديسلاف تريتياك

صيد السمك تحت طبقة الجليد في كريلانسكويه رياضة ايضا

ما الذ اللحم المشوى في اثناء التزحلق من على التل !

السباق على الزحافات التى تجرها الايائل واحد من الانواع الرياضية ... شعوب الشمال في بلادنا

التلاميذ يقومون بنزهة في ضواحى المدينة بالسكي

أقوال المشتركين فى الالعاب الأولمبيــــة

توقعات مدرب سوفيـــتى

قال فكتور برانوف
المدرب السوفيتـــى فـى سباق العدو انزلاقا بالسكى :

ان المباراة الاولمبية لسباق العدو انزلاقا بالسكى فى ليك بليسيـــد ستكون حادة جدا وبالاخص بين الرجال واعتقد انه سوف يطمح فى نيـــل المداليات الذهبيـــة فى السباقـــات الرجالية من هذا النـــوع لا اقل من عشرين رياضيــا ، مع العلم بـــان فرصهم جميعا فى تحقيق ذلك ستكون متكافئة . وبعد عدة اعوام من الاخفاق اثبت جدارتهم مجددا النرويجيـــون متفوقيـــن فى اللعب على كاس العالم لموسم ما قبل الدورة الاولمبية . وقد اصبح هذا الكاس فى حوزة اودفـار برو وكذلك باسهامهم الممتاز فـــى الموسم الحالى . ولديهم فضـــلا عن الاوائـــل مثـــل برو ولارس-ايريك ايريكسين نخبة كاملة من الرياضيين الموهوبين فى هذا النوع وكل واحد منهم له مؤهلات مميزة فى مضاميـــر السبـــاق الاولمبيـــة وضمن عداد الطامحيـــن الرئيسيين اود ذكـــر السويديين سفينا-اوكيـــه لونديك وتوماس فاسبيرغ ، والفنلندى يوها مييتو ،

ولا يجوز عدم الاخذ بعين الاعتبار المفاجآت التى تزخر بها عادة المباريات الاولمبية . ففى اولمبياد-٧٦ فـــى انسبروك حقق المفاجأة الامريكى بيل كوخ الذى فاز بالمدالية الفضية فـى سباق الثلاثين كيلومترا . وبالمناسبة فان الرياضيين الامريكان فى هـــذا النوع تهيأوا على نحو جد دقيق لخوض الاولمبياد فى ليك بليسيد وســـوف يتسابقون فى ظروف مالوفة لديهـــم ومما اكد ان المفاجآت ستقع مباراة بطولة العالم لسنة ٧٨ فى لاهتـــى حيث فاز فى السباق لمسافـــة ١٥ كيلومترا البولونـــى يوزيف لوشيك وكان الفرنسى جان بول بييرا فـــى عداد الفائزين فى السباق بالسكـــى للمسافة الطويلة (الماراثون) .

اما فيما يخص النســـاء فان اقوى المنافسات للسوفيتيات المتسابقات فى عدو الانزلاق بالسكى هـــن بالطبـــع رياضيات فنلندا .


بتروسيفا (فى الوسط)

مطاردة الزمـــن الاولمبـــى

نتاليا بتروسيفا
بطلة العالم المطلقة فى العدو بالسكيت

بدات فى ممارسة هذا النـــوع الرياضى فى وقت متاخر ، حيثما بلغت الخامســـة عشرة . وقد عانيت مـــن الاخفاق طويلا وبعد ان ولدت ابنى اليوشـــا الذى يبلغ من العمر الان سنتين ونصف السنـــة فكرت فى ترك هذه الرياضـــة . ولكننى عدت لاننى لم استطع ان اهجر الرياضـــة وفزت فى العام الماضى بالميداليـــة الفضية لبطولة العالم . وضربت رقمين قياسيين على نطاق الاتحاد السوفيتى احدهما يتجاوز الرقم القياسى العالمى ولكن قواى تكفينى لخوض مباريات الاولمبياد . وقد حسبت انا ومدربى زوجى اناتولى كل يوم وكل مبـاراة واننى اعتقد بان كل الارقام القياسية الاولمبية ستحطم فى ليك بليسيد .

وان مطاردة الزمن الاولمبى وسباقه ستكون شرطا لابد منـــه للفوز فى الالعاب الشتوية الثامنة . وبودى ان اخوض المباريـات فى ليك بليسيد للمسافات الاربع كلها . ولكننى لا ادرى ما الذى سيقرره المدربون ...

قال ليونيد تياغاتشيف
المدرب الاقدم فى رياضة الانزلاق بالسكى من الجبال :

ان تاريخ رياضة الانزلاق من الجبال بالسكى فى الاتحاد السوفيتى يبـــدا اعتبارا من سنة ١٩٣٤ حين اجريت اول مباراة لبطولة البلاد للرجال فى رياضة الانزلاق بالسكى من الجبال مارا بين حواجز تنصب على مسافة معينة بعضها عن الاخـــر (سلالوم) . وبعـــد مضى ثلاثة اعوام ادخل فى البرنامـــج الانزلاق السريع وبعد سنة اشتركـــت النساء لاول مرة فى هذه السباقات .

القافزون ورياضيـــو المجموعـــة الثنائيـــة يتأهبون للانطـــلاق

شارك القافزون السوفيت ورياضيو المجموعة الثنائيـــة (العدو بالسكى والقفز من المنصة) فى الالعاب الاولمبية لاول مرة عام ١٩٥٦ فى كورتينـا دى امبيتسو . وقد احرز افضل نتيجـة بينهم نيكولاى غوساكوف الذى شغـل المرتبة السابعة فى المجموعة الثنائية وبعد مرور اربع سنوات حاز غوساكوف فى الالعاب التى اقيمت فى سكاو فيل فى امريكا على الميدالية البرونزيـــة اما فى اولمبياد انسبروك فقد شغل المرتبـــة الرابعة ، وحاز نيكـــولاى كيسيليوف على الميدالية الفضية .

ثم حلت فترة طويلة من الاخفاقات ففى الاولمبيادات الثلاثة الاخيرة لـــم يتسن لرياضى المجموعة الثنائيـــة السوفيت ان يفوزوا .

لم يحرز النجاح فى الاولمبياد [illegible] القافزين السوفيت من المنصة سوى فلاديمير بيلوسوف الذى نال الميدالية الذهبية فى غرينوبل عام ١٩٦٨ .

لقد جـــدد الان ترام الفريـــق السوفيتـــى تقريبا بالمقارنة مـــع الاولمبياد السابق . ومسابقات ليك بليسيد [illegible]

جيروف فى الوسط

حول رياضـــة الانـــزلاق

وليســـت كبير انجازات الرياضيين السوفيت فى الانزلاق بالسكى مـــن الجبال على مستوى المباريات الدوليـــة ولا تزال المدالية الاولمبية البرونزيـــة التى فازت بها يفغينيا سيدوروفا سنة ١٩٥٦ فى دورة الالعاب الشتويـــة فى كورتينا دامبتسو (ايطاليا) هى المكافأة الوحيـــدة المحرزة على يد الرياضيين السوفيـــت فى مباريـــات على هـــذا المستوى .

وبرق لمعـــان الامل فى الموسم الاولمبى ، فخلال الايام الاوائل مـــن شهر كانون الثانى (يناير) احتـــل اليكساندر جيروف المرتبة الثانية فى مباريات الانزلاق بالسكى من الجبـــال (سلالوم) بجمهورية المانيا الاتحاديـــة وهذا هو اول الرياضيين السوفيت فى هذا الميدان الذى يحقق مثل هذا النجاح اثناء مباريات كاس العالم . وخـــلال السنة الماضية فاز جيروف فى مباريات كاس اوروبا فى الانزلاق بالسكى مـــن الجبال . (سلالوم) .

كولاكوفا

حديث مـــع غالينـــا كولاكوفـــا

تقول غالينا كولاكوفا

الفائزة اربـــع مرات بلقب البطلـــة الاولمبيـــة فى سباق التزحلق بالسكى ومسابقـات (التتابع) ، والحائزة على كاس العالم لسنة ١٩٧٩ :

«سوف اشترك فى دورة الالعـــاب الاولمبية للمرة الرابعة واستطيـــع القول ان التنافس فى هذه الالعاب يجرى على نحو حاد اكثر بكثير مما مثلا فى مباريات بطولة العالم . وينبغى ادراك ان دائرة منافستنا قد توسعت وكما حدث سابقا سيجرى حســـاب الفرق بين المتنافسات الى حد الجزء من الثانية . ولهذا وبغية الفوز فى ليك بليسيـــد لابد بالضرورة مـــن تعبئـــة كامل القدرة وتكليف النفس لتحقيق ما هو فوق وسعها بقليل ...»

س : من هن فى رايك المنافسات الرئيسيات للرياضيات السوفيتيات فى السباق بالسكى ؟

ج : كما هو الشان دوما اضع فى المقام الاول الرياضيـــات من فنلندا ويمكن ان اذكر من بينهن البطلـــة الاولمبية هيلينـــا ، تكالو وهيلكـــا ريهيفورى ، ومن يحاولن عادة خلال فصل الشتاء الذى يفصل مابين الالعاب الاولمبية ومباراة بطولة العالم الاختباء «فى الظل» حفاظا على قواهن لخوض المسابقات الرئيسية .

س : الا يمكن ان تؤثر على صراع التنافس بيـــن المتزلقين بالسكـــى ظهور ادوات جديدة غير متوقعة من اللوازم الرياضية ؟

ج : لقد ظهرت الان انواع خاطئة من السكى مصنوعـــة من اللدائـــن وهى فى الواقع ملائمة معينة يمكن ان تمنح قطب التفوق ، ولكننى على يقين بان الاهميـــة الحاسمـــة فى السباقات بالسكى ترجع الى مستوية الرياضيين وسجاياهم الشخصية ومدى حسن اعدادهم فى التدريب .

اقوال المشتركين فى الالعاب الأولمبية

« الوقت لا ينتظـــر ... »

الكساندر تيخونوف
بطل الاولمبيـــاد ثلاث مرات فى سباق التتابع بالسكى مـــع الرماية بالبندقية (بياتلون)

لا يمكن الحديث عن المباريات المقبلة الا اعتمادا على حصيلة المباريات السابقة التى تحدد توزع القوى . واذا ما انطلقنا من هذا فان رياضيى المانيا الديمقراطية قد احرزوا نجاحات باهرة خلال السنوات الاخيرة . ففى بطولة العالم فى العام الماضى فازوا فى المسافتين وفى التتابع ولكننى لا اميل الى اعطاء عصا السبق فى ليك بليسيـــد لممثلى المانيـــا الديمقراطية . فالرياضيان فراتـــك اولريخ وكلاوس زيبيرت هما موهوبان دون شك ولكن ليست لديهما خبرة فى المنافسة الاولمبية التى تتميز بحـــدة خاصة . واعتقـــد بان الصراع الاساسى سيدور بين رياضيى المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتى غير انه لا بد ان يشارك فى التنافس على الميداليـــات رياضيو النرويج وفنلنده وايطاليـــا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا .

ان اولمبياد ليك بليسيد هو الرابع فى حياتى الرياضية . واننى فخـــور بمشاركاتى السابقـــة فى الالعـــاب الاولمبية التى جلبت لى ثلاث ميداليات ذهبية فى التتابع . وعلى الرغم من اننى فزت خمس مرات بلقب بطل العالم فى المسابقات الانفرادية ومن ضمنها فورى فى ليك بليسيد عام ١٩٧٣ فاننى لم احقق مثل هذا النجاح ولا مرة فـــى الالعاب الاولمبية . غير انى فزت ذات مرة عام ١٩٦٨ بالميدالية الفضية . واود ان احقق المزيـــد من النجـــاح فى الاولمبياد الحالى . فالوقت لا ينتظر واننى بلغت الثانية والثلاثين من العمر واعلق املا كبيرا على السباق لمسافة ١٠ كم .


تيخونوف

النجاح سيحالـــف الاقويـــاء

بوريس ميخايلوف
البطل الاولمبى مرتين فى الهوكى ، وبطل العالم واوروبا عدة مرات

توجد منتخبات قوية الان فى بضعة بلدان . ولن يصنفنا غير الاولمبيـــاد وليس من المستبعد ان تحدث مختلف المفاجآت ، ولكننى واثق من ان النجاح سيحالف الاقوياء .

لقد ظهر فى منتخب الاتحاد السوفيتى عدد مـــن اللاعبين الشبـــاب الذين سيخوضون المباراة الاولمبية لاول مرة ويمكن ان ابرز بينهم اولا سيرغـــى ماكاروف . فهو سريع وحازم وقادر على تسديد ضربات جيدة ، ثم فياتشيسلاف فيتيسوف دخل ضمن قائمة افضـــل اللاعبين فى بطولة العالم التى اقيمت فى براغ عام ١٩٧٨ .

ميخايلوف

الالعاب الثالثـــة لرياضيى الزحافات السوفيـــت

فيرا زوزوليا
بطلة العالم لعام ١٩٧٨ فى رياضة الزحافات

ان التزحلق من على التلال بالزحافات تسلية قديمة فى روسيـــا . ولكن تاريخ هذا النوع الرياضى فى الاتحاد السوفيتى يبدا من عام ١٩٦٨ حينما اقيمت بالقرب من ليننغراد المباراة الاولى . وفى العـــام التالى انجـــز المختصون فى ضواحى مدينة تسيسيا اللاتفيـــة بناء طريق اكســـال اقيمت عليه مباريات عموم الاتحاد السوفيتى وشكل حسب نتائج المباريات المنتخب السوفيتى الذى بدأ المشاركـــة فـــى بطولات اوروبا والعالم .

شارك الرياضيـــون السوفيت فـــى هذا النـــوع الرياضى فى الالعـــاب الاولمبيـــة لاول مرة عام ١٩٧٢ فى مدينة سابورو اليابانية . وقد شغلت انا المرتبة التاسعـــة فى الالعـــاب الاولمبية التى اقيمت فى انسبروك بعد مرور اربع سنوات ، ونال المرتبة الثامنة داينيس بريدزى فى الزحافات ذات المكانين . وفزت فى عام ١٩٧٨ مع الثنائى بريدزى-كريكيلس الحصول على لقب ابطال العالم ، واننا نستعد الان للمشاركة فى الالعاب الاولمبية للمرة الثانية . وان الوثيقة اعضاء منتخبنـــا الاولمبى هم من ريفنـــا زوموسكو .


زوزوليا

كوفاليوف

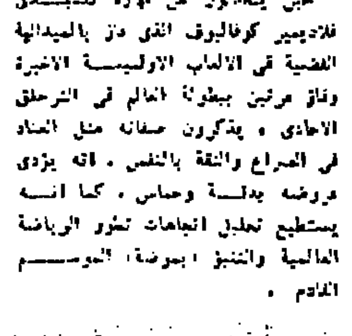
البحـــث الدائـــم

يلينا تشايكوفسكايا
المدربة فى التزحلق الايقاعى على الجليد

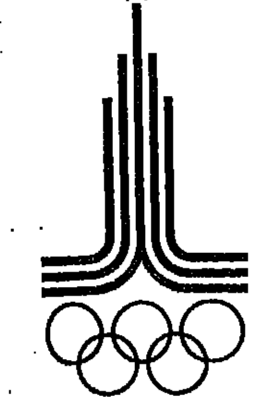
ان شعار عملى هو «البحث الدائم» واننى اقوم منذ اكثر من ١٥ عامـــا بتدريب اقوى المتزحلقين على الجليـــد بغية اعداد عروض فريدة يستمتع بها الجمهور .

حين يتحدثون عن مهارة تلميـــذى فلاديمير كوفاليوف الذى فاز بالميدالية الفضية فى الالعاب الاولمبيـــة الاخيرة وفاز مرتين ببطولة العالم فى التزحلق الاحادى ، يذكرون صفاته مثل العناد فى الصراع والثقة بالنفس . انه يؤدى عروضه بدقـــة وحماس . كما انـــه يستطيع تحليل اتجاهات تطور الرياضة العالمية والتنبؤ بموضة الموســـم القادم .

لقد بدات عام ١٩٧٣ بتدريب الثنائى ناتاليا لينيتشوك وغينادى كاربونوسوف الذى لم يكتف بمتابعة اتجاهات رقص ثنائيى لودميلا باخوموفا والكساندر غورشكوف بطل الالعاب الاولمبيـــة الاولى فى الرقص على الجليد ، بـــل ساهم فى تطوير افضل سماته ، مثل الاحساس الموسيقى والقوة التعبيريـــة والاسلوب المتـــاز للحركات والروح الديناميكية . لقد فاز الثنائى لينيتشوك وكاربونوسوف ببطولة العالم بعد عرض برنامج رفيع المستوى وكررا نجاحهمـــا العام الماضى ايضا . وهما يعدان لكل موسم برامج جديدة . ويجدر بالذكر ان تلامذتى كسائر المتزحلقين السوفيت على الجليد قد تدربوا فى الاعوام الاخيرة بداب كى يعرضوا فى الالعاب الاولمبية برامج ساطعة وممتعة حقا .







انباء موسكو

نتائج المسابقة الاولمبية التى اجرتها صحيفتنا بالاشتراك مع مؤسستى «ايروفلوت» و«اينتوريست»

فاز فورجينس من الهند بالجائزة الاولى وهى زيارة موسكو لمشاهدة الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين مجانا

ايها القراء الاعزاء ،

ننشر اليوم نتائج المسابقة الاولمبية التى نظمتها هيئة تحرير صحيفتنا ومؤسستا «ايروفلوت» و«اينتوريست» لقرائنا الاجانب . ونذكركم باننا نشرنا فى ملاحق الاعداد الحادى والعشرين والثانى والثلاثين والثانى والاربعين من صحيفتنا ٦ اسئلة . واستلمت هيئة التحرير اكثر من ٣ الاف رسالة من ٧٨ بلدا .

وتتكون لجنة التحكيم من ياكوف لومكو رئيس مجلس ادارة صحف البناء موسكو ، دكتور فلسفة فى التاريخ ، عضو هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية (رئيسا) ، واناتولى كوليسوف نائب رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفيتى بطل الالعاب الاولمبية نائبا للرئيس. ومن الاعضاء التالية اسماؤهم :

يورى لوغوفوى مدير عام المديرية العامة للنقل الجوى الدولى لمؤسسة «ايروفلوت» .

وماريا سيتكينا رئيسة الادارة العامة للاعلام والادارة العامة لسياحة الاجانب لدى مجلس الوزراء .

ولاريسا لاتينينا رئيسة خبراء اللجنة التنظيمية لاولمبياد–٨٠ ، بطلة الالعاب الاولمبية .

ويورى فلاسوف بطل الالعاب الاولمبية ، عضو اتحاد الكتاب السوفيت .

وقد نظرت اللجنة فى اجوبة القراء وقررت منح الجائزة الاولى الى فورجينس (الهند) وهى عبارة عن زيارة مجانية لموسكو لمدة عشرة ايام لمشاهدة الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين .

ومنحت الجائزة الثانية وهى سماور روسى لكل من :

ايمن الدالاتى (سوريا)
مادخو سودان جاترجى (الهند)
جلال الدين (بنغلاديش)
رازوا ليرينا (مدغشقر)
لوجيه آلان (فرنسا)
فرانسيسكو اغيلار سانتشس (اسبانيا)
ايزيكيل ايرنانديس غومس (كوبا)
الخالدرو مورالس بوريل (كوبا)

واخذا بعين الاعتبار ان عدد الاجوبة الصائبة كبير جدا ، قررت لجنة التحكيم تقديم جوائز تشجيعية وهى هدايا هيئة التحرير التذكارية وكتب فى المواضيع الرياضية الى كل من :

فؤاد احمد ناصر (اليمن الديمقراطية)
ممدوح جابر (الجزائر)
محمد طيبى (المغرب)
فورداد شان سينغ جيل (الهند)
رونالد ويتشاردسون (بريطانيا)
كولاكوفسكى (اوستراليا)
نغوين نغوك شى (فيتنام)
ليديالى سوو (مالى)
غيورغيسكو رادو كالوتا (رومانيا)
اوسكار رومان سورى (كوبا)
رينى ارون موليوز (المكسيك)
السيلمو توريس (كولومبيا)

ووفقا لشروط المسابقة سترسل الى جميع المشتركين فى المسابقة شارة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ، وهى شارة «الدب الاولمبى» ، كما ترسل الى كل من اصاب فى الاجابة عن بعض اسئلة المسابقة شارة تحمل صورة موسكو .

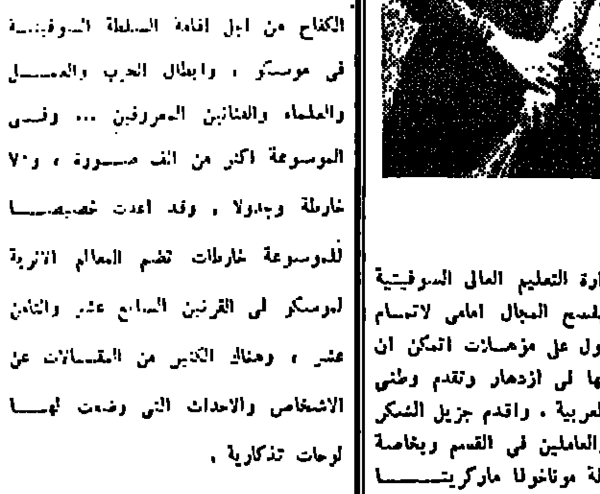
نتمنى لكل من شارك فى المسابقة الصحة والتوفيق .





...مكرى لوزارة التعليم العالى السوفيتية تفضلت بفسح المجال امامى لاتمام ... والحصول على مؤهلات اتمكن ان ... من خلالها فى ازدهار وتقدم وطنى ... وامتى العربية . واقدم جزيل الشكر ... الاساتذة والعاملين فى القسم وبخاصة ... التى المشرفة موناخولا ماركريتا ... ندرولنا والاستاذتين الممتحنتين ... ونا ليديا فاسيليفنا ولازوفسكايا يلينا ... نا واتقدم بخالص الشكر للسيد ... رئيس الجامعة لشؤون الاجانب ترودين ... مير ايفانوفتش والسيد عميد قسم ... ب بارمن ايفان بافلوفيتش والعاملين .

موسوعة عن موسكو



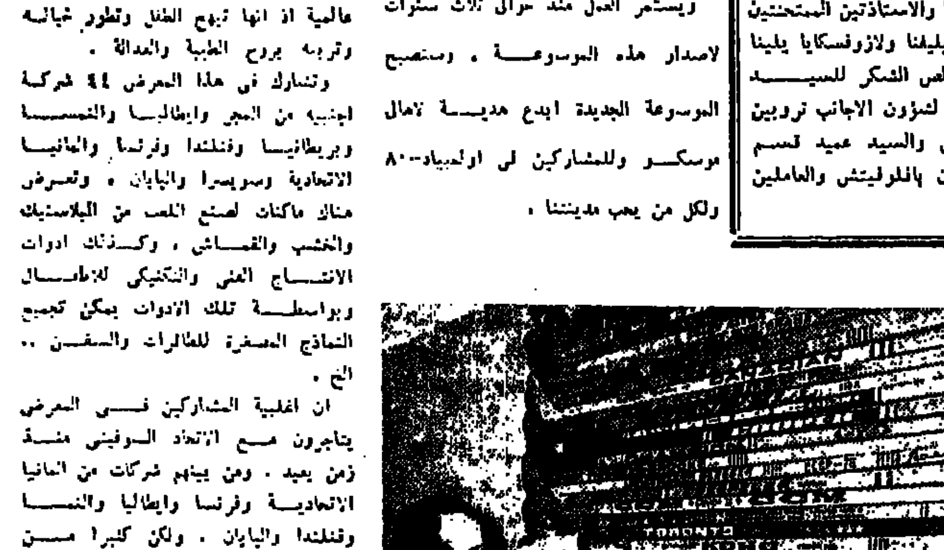
تستعد دار النشر «سوفيتسكايا انتسكلوبيديا» لاصدار موسوعة بعنوان «موسكو» ، وقد شارك فى اعداد الموسوعة ٣٠٠ مؤلف ، و١٠٠ ناقد و٥٠ محررا علميا .

وتتحدث الموسوعة عن حاضر موسكو وعن اهلها وعن تاريخها الثورى والكفاحى والعمل . وهى تحوى اسماء زهاء الف موسكوفى مشهور من المشاركين فى الكفاح من اجل اقامة السلطة السوفيتية فى موسكو ، وابطال الحرب والعمل والعلماء والفنانين المعروفين ... وفى الموسوعة اكثر من الف صورة ، و٧٠ خارطة وجدولا ، وقد اعدت خصيصا للموسوعة خارطات تضم المعالم الاثرية لموسكو فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وهناك الكثير من المقالات عن الاشخاص والاحداث التى وضعت لها لوحات تذكارية .

ويستمر العمل منذ حوالى ثلاث سنوات لاصدار هذه الموسوعة . وستصبح الموسوعة الجديدة ابدع هدية لاهال موسكو وللمشاركين فى اولمبياد–٨٠ ولكل من يحب مدينتنا .

معروضات انجليزية

« ايغروشكا – ٨٠ »



افتتح فى مطلع هذه السنة فى حديقة «سوكولنيكى» بموسكو معرض دولى للعب الاطفال .

وليس من قبيل المصادفة ان ينظم مثل هذا المعرض فى بلدنا للمرة الثانية فان لعب الاطفال السوفيتية حظيت بشهرة عالمية اذ انها تبهج الطفل وتطور خياله وتربيه بروح الطيبة والعدالة .

وتشارك فى هذا المعرض ٤٤ شركة اجنبية من المجر وايطاليا والنمسا وبريطانيا وفنلندا وفرنسا والمانيا الاتحادية وسويسرا واليابان . وتعرض هناك ماكنات لصنع اللعب من البلاستيك والخشب والقماش ، وكذلك ادوات الانتاج الفنى والتكنيكى للاطفال وبواسطة تلك الادوات يمكن تجميع النماذج المصغرة للطائرات والسفن .. الخ .

ان اغلبية المشاركين فى المعرض يتاجرون مع الاتحاد السوفيتى منذ زمن بعيد . ومن بينهم شركات من المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا والنمسا وفنلندا واليابان . ولكن كثيرا من الشركات تعرض منتجاتها فى موسكو لاول مرة .

وبين المتعاملين القدماء مع بلدنا شركة «تريولتس» الايطالية . تحدث ممثلها فرانكو تشيروتى عن تعاون الشركة مع المؤسسات السوفيتية فقال : «ان شركتنا تتعاون مع الاتحاد السوفيتى منذ حوالى ٤٠ عاما ، حيث ساهمت مثلا فى تجهيز مصنع السيارات فى فولجسك وتصدر معظم منتجاتنا الى الاتحاد السوفيتى . واريد القول اننا راضون تماما عن تعاوننا مع بلدكم ، وننوى الاستمرار مع شركائنا فى المستقبل بصورة عامة والتكتيكية . اما اليوم فنعرض مختلف الاجهزة لانتاج اللعب . ولى امل فى ان يساعد هذا المعرض على تعزيز الصلات التجارية والاقتصادية بين بلدينا ، ونعترم هنا عقد صفقة جديدة» .

وتشارك فى معرض موسكو لاول مرة شركة «سيوبرجيو» الفرنسية التى قال ممثلها ارتو دى براى فى حديث له مع صحيفتنا : «ان شركة «سيوبرجيو» اكبر منتج للعب فى فرنسا ، وتضم سبع شركات تصدر منتجاتها الى اسواق العالم المختلفة» .

وستقام اثناء عمل المعرض ندوات بمشاركة اختصاصيين من سويسرا والولايات المتحدة وغيرهما من البلدان .



دراجات وعربات وموتوروليرو ومعروضات اخرى من ايطاليا .



هل تعلم ؟

* ان اكثر الامكنة دفئا فى العاصمة فى الوقت الراهن هو منطقة بالتشوغ . فالحرارة المتوسطة فى السنة هنا ٤ر٨ درجة . وان ابرد الامكنة هو منطقة معرض انجازات الاقتصاد الوطنى واكاديمية تيميريازيف الزراعية ، حيث لايتجاوز متوسط الحرارة فى السنة ٣ر٨ درجة .

* ان فى موسكو حوالى مائة صالون للتصوير الفوتوغرافى يتمتع كل ساكن من سكان العاصمة بخدماتها ولو مرة واحدة فى السنة .

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٩٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣
هاتف ١٥ ١٧ ٢٩١
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤
هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيانسكى دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨
هاتف ٠٠ ٥٢ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠٦ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف انتوريست (مجانى) زقاق غروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا»
هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥
هاتف ٦٣ ٠٩ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، برلشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢١٨٥٤

مجموعة طريفة

مهندس الموسكوفى فاليرى زلوبين غير اعتيادية ، الا وهى جمع مضارب ... ولكن اية مضارب هذه التى ؟؟

غالبيتها تعود الى اشهر لاعبى ... العالميين للسنوات العشرين ... ، وعليها تواقيع اصحابها فاليرى بشكل خاص بتلك المضارب تعود الى لاعبى الهوكى السوفيت ... امثال فينيامين الكساندروف ... راغولين ، فيكتور كوزكين ... فيرسوف ، والى لاعبى كندا ... : غوردى هوو وبوبى هال ... ميوزيتو وبوبى اورر ، وغيرهم . ... من خلال مجموعة فاليرى هذه تاريخ كل بطولات العالم واوروبا بدءا من عام ١٩٥٤ كما ان فاليرى نفسه يتذكر اسماء والقاب كافة المشاركين فى بطولات الهوكى .

وتحتوى مجموعته على مضرب فريد من نوعه يسمى «مضرب سليديبيرغ» . فبعد الموت المأساوى للاعب السويدى الماهر لينارت سليديبيرغ صنعت شركة «سيريوس» مجموعة غير كبيرة من المضارب تكريما للاعب المشهور ..

ان فاليرى زلوبين لمسح بطلا الهوكى ولامرة فى حياته ولكنه لم يحصل ... مشاهدة اية مباراة كبيرة ... حضور تمرينات لاعبى الهوكى ... ويبدأ اللاعبون والمدربون ... والاطباء وهم يساعدونه فى اقتناء مجموعته الطريفة .



سكة حديد كهربائية تعرضها شركة «جويتنه» الفرنسية .

علاقات جامعة موسكو مع الخارج

كانت جامعة موسكو ولاتزال مركزا دراسيا ذا علاقات ثقافية وعلمية واسعة جدا . ولكى نعطى القراء فكرة عنها اجرينا الحديث التالى مع نائب مدير الجامعة فلاديمير تروبين .

س : يعتبر اعـداد الاختصاصيين للبلدان الاجنبية احد جوانب الصلات مع الخارج . فهل يجرى هذا الاعداد بنجاح ؟

ج : لقد اعدت الجامعة خلال ثلاثين عاما ونيف ٧٦٠٠ اختصاصى لما يزيد عن مائة بلد ، كما تخرج اكثر من الفى شخص فى الدراسات العليا وهم جميعا جاءوا الى بلادنا على اسـاس من اتفاقيات التعاون العلمى والتكنيكى والثقافـى المعقودة بين الحكومات . وبناء على تلك الاتفاقيات تقوم باتصالات مع مختلف المؤسسات الدراسيـة فى البلدان الاجنبية .

وتقتضى الاتفاقيات المعقودة التعاون المباشر مع بعضها مثل جامعات هافانا ووارشو وبرلين ودلهى وبودابست وكانبيرا وهلسنكى وغيرها ، كمـا يجرى هذا التعاون فى الاونة الاخيرة مع جامعة ولاية نيويورك ورابطة جامعات الغرب الاوسط التى تضم جامعات ايلينوى وانديانا وغيرها .

س : ما هى مظاهر هذا التعاون ؟

ج : تقوم الجامعـة بعمل كبير للتقارب بين انظمة التعليم العـالى مع جامعـات البلدان الاشتراكية . ويدقق علماؤنا المناهج الدراسيـة ويؤلفون الكتب الدراسية الجديدة . ومن امثلة ذلك العمل المشترك لعلمائنا وعلماء جامعة برلين لوضع تاريخ الاتحاد السوفيتى ، ودراسات علماء جامعتى صوفيا وموسكـو فى التحليل الرياضى وتوفد الجامعة كل عام حوالى ١٧٠٠ شخص من اساتذتها ومدرسيها وباحثيها العلميين وطلبـة الدراسات العليا والطلبـة الاخرين الى الخارج للقيام بنشاط علمى والقاء المحاضرات وحضور المؤتمرات والندوات الدولية .

وتعمل الجامعة كثيرا لنشر اللغة الروسيـة ففى كل عام يرفع ١٢٠٠ مدرس اجنبى فى اللغة الروسية مستواهم المهنى فى الدراسات الخاصة بالجامعة . وتعمل لدى الجامعـة صنـدوق الديموغرافيا الدائمة التابعة لهيئة الامم المتحدة المخصصـة للبلدان الناميـة وكذلك صفوف اليونسكو فى الهيدرولوجيا .

س : كانت جامعة موسكو طيلة تاريخها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتجاهات الطليعية للفكر العلمى فى الخارج ، ويلقى اساتذتهـا محاضرات فى جامعات كثير من بلدان العالم . فهل يمكـن الافتراض ان الجامعة كثيرا ما تستضيف العلماء الاجانب ؟

ج : نعم ، فكثيرا ما يلقى اساتذة اكبـر الجامعات الاجنبية محاضرات فى جامعة موسكـو واود ذكر اسماء البروفيسور روبرت كيل من جامعة كاليفورنيا (الولايات المتحدة)، والبروفيسور تاليتين من فنلندا الذى القى سلسلـة من المحاضرات الهامة فى كلية الصحافة، والبروفيسور تاموغاكى من جامعة كيوتو اليابانية الذى عمل بنجاح فى معهد الابحاث العلمية للفيزياء النو[illegible] التابع لجامعة موسكو .

بعد هذا الحديث مع نائب مدير الجامعة ننشر فيما يلى اقوال الاختصاصيين الاجانب



فلاديمير تروبين
نائب العميد للعلاقات الدولية للجامعة

راميندر بال سينغ (الهند)

لقد قرات قبل ١٢ عامـا فى احدى المجلات الهندية مقالة كبيرة عن جامعة موسكو . وعلمت انها من خيرة جامعات الاتحاد السوفيتى والعالم وكنت آنذاك طالبا فى جامعة دلهى ، وبعـد التخرج فيها عام ١٩٧١ سافرت الى الاتحـاد السوفيتى لمواصلـة تخصصى العلمـى فى الدراسات العليا بجامعة موسكو .

وبعد مرور عدة اعوام دافعت عن رسالـة الدكتوراه فى فلسفة العلوم وعدت الى الهنـد ثم مالبثت ان عدت ثانية الى جامعة موسكو حيث اعد الآن رسالة دكتور فى تطبيق الرياضيات فى البحوث اللغوية ، تحت اشراف الاكاديمى نيكولاى شانسكى. وهو من كبار الاختصاصيين فى هذا المجال . وقد ترجمت مؤلفاته فى بريطانيا الى اللغة الانكليزية .

وسابذل بعد عودتى الى الوطن كل الجهـود للمساعدة بنشاطاتى على تطوير التبادل الثقافى والعلمى بين جامعتى دلهى وموسكو بل وبين المعاهد الدراسية العليـا فى الهند والاتحـاد السوفيتى .

سيوزان فويست (الولايات المتحدة)

هذه هى المرة القادمة التى اعمل فيها فى الاتحاد السوفيتى . وسيلتقى فريقنا المتالف من ٢٥ امريكيا من جامعـات هارفرد وبرنستون وشيكاغو الذين وصلوا الى الاتحاد السوفيتى بموجب الاتفاق الحكومى ، سيقضون فى عاصمتكم حوالى عام واحد .

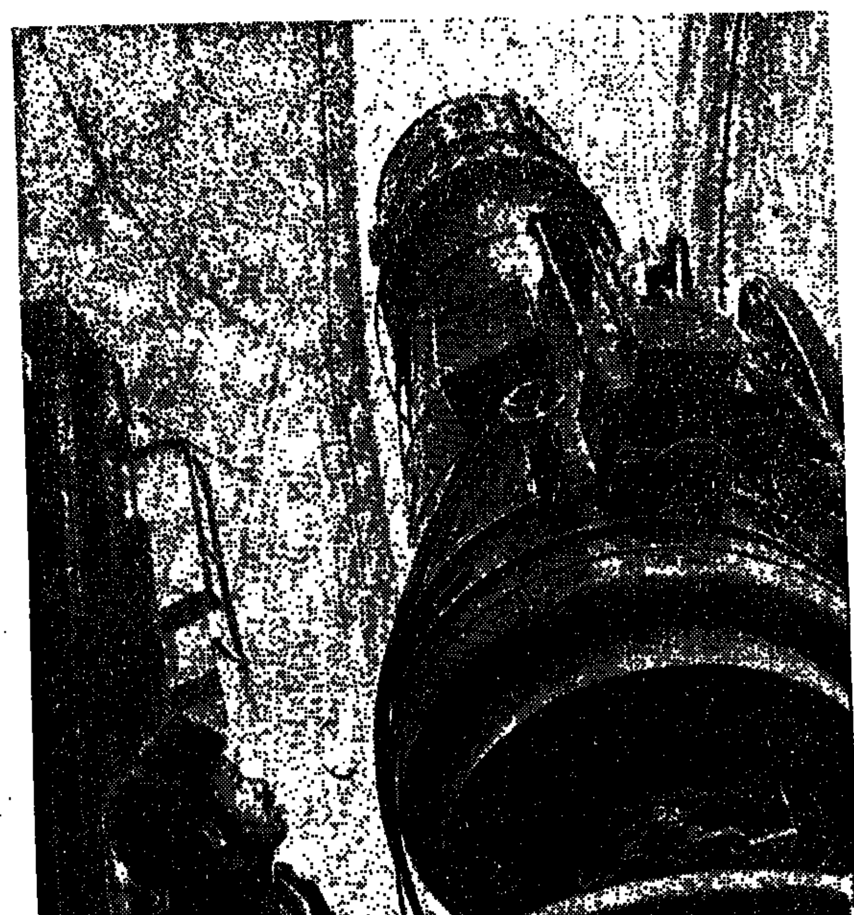
وقد بدات هذه الصلات قبل ١٥ عاما تقريبا وهى متكافئة تماما . فاذا ما بعثت الولايـات المتحدة الى الاتحاد السوفيتى ٤٠ متدربا فيعنى ذلك ان نفس العدد من المتدربين يوفده الاتحاد السوفيتى الى بلادنا . وهنا موسكـو يتعلم الامريكان ويتدربون فى المعاهد العليا بلينينغراد وطشقند وتبليسى وكييف ويريفان ومينسك .

انى اقوم بتدريس اللغة الروسية فى جامعتى ماساتشوست . وادرس هنا الفـرق فى كلام الرجال والنساء المتكلمين بالروسى .

فيليب كولت (فرنسا)

انى ادرس اللغة الفرنسية فى جامعة موسكو ووصلت الى الجامعة مع خمسـة زملاء بموجب برنامج الصلات المتبادلة . ووفقا لهذا البرنامج يوفد الاتحاد السوفيتى الى فرنسا المدرسين الذين يلقون محاضرات فى المعاهـد العليا والمدارس الثانوية وفى كليات اللغة الروسية ويعمل الفرنسيون هنا فى اقسام اللغة الفرنسية بالمعاهد العليا والجامعات .

ان عملى فى موسكو شرف كبير لى اذ يمكننى من التعرف ببلادكم على وجه افضل والاطلاع على حياة المواطنين السوفيت جيدا .



يستخدم تلسكوب معهد الفلك الذى يبلغ قطره ٧٠ سم لتصوير النجوم والافلاك والقمر

هضاب لينين .. جامعة موسكو

لا يقتصر نشاط طلبة جامعة موسكو على الدراسة فقط . فالطالب اليوم باحث يسعى الى اكتشاف المجهول والدفاع عن كل جديد واصيل . ومـا يؤكد صحة هذا الاكتشافات والابحاث العلمية التى قام بها طلبة الجامعة . وقـد حدثنا عن نشاط الطلبة العلمى البروفيسور يفغينى اكسيولوف مدير معهد علم الفلك التابع للجامعة حينما التقينا به فى احـد مختبرات المعهـد . قال البروفيسور اكسيولوف : لايعمل فى معهدنا الا خريجو قسم الفلك بكلية الفيزيـاء فى الجامعة ، وقد تدرب هؤلاء الباحثون فى معهدنا . واننا بدانا قبل عشرة اعوام تقريبا فى استقصاء الاشعـاع الرونتجينى المنبثق عن الاجرام السماوية . وكانت مهمتنـا تصميم اجهزة وتركيبها على ظهور الاقمار الصناعية وكذلك محطة مدارية . وقمنا بذلك العمل مع معهد الابحاث الكونية التابع لاكاديمية العلوم . وقـد ساهم الاختصاصيون الشباب مساهمة كبيرة فى تلك الابحاث ، وتكلل عملنا بالنجاح . لقد وضع على متن محطة «ساليوت» المدارية تلسكوب «فيلين» الذى اتاح لنا الحصول على نتائج علمية هامـة لدراسة مصادر الاشعاع الرونتجينى .

لقد صمم الراديوتلسكوب «راتان-٦٠٠» التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية والموضـوع فى شمالى القفقاس ، بمساعدة جامعة موسكو ايضا .

ويقوم طلبة قسم علم الفلك الذين يعملون فى قسم المجرة والنجوم المتغيرة بمعهدنا ، بمراقبات هامة تؤدى كثير ما الى اكتشافات علمية .

ففى عام ١٩٧٢ اكتشف الطالب ليتالى غورانسكى فى محطتنا الجنوبية بالقرم نجمة جديدة فى احدى المجرات . وكانت تلك النجمة موضوعا لابحاث عدد من العلماء السوفيت والاجانب .

وقـد اكتشف الطالب ضيرلى شوغار فى ١٩٧٥ نجمـة جديدة فى برج الثم . وقبل فترة وجيزة اى عام ١٩٧٩ اكتشف الطالب [illegible] سوبوليف نجمة اخرى .

بعد اللقاء مع البروفيسور اكسيولوف زرنا بعض الكليات الاخرى بجامعة موسكو وتحدثنا مع عدد من طلبتها .

قال الكساندر ماكين طالب الصف الخامس : «انى ادرس فـى كلية الرياضيات الحسابية والسيبيرنيتيك ، فمن المعروف ان مسائـل الفيزيـاء الرياضية وميكانيكا الكم وفيزيـاء البلازما تؤدى الى معادلات لاتوجد حتـى الآن سبل بلائمة لحلها . وقد خصصت عمل العلمى لايجاد سبل لحل مثل هذه المعادلات . واننـى اعالج هذا الموضوع منذ عام واريد مواصلة تطويره فى عمل لشهادة الدبلوم . وربمـا انشر دراستى فيما بعد فى احدى المجـلات شانها فى ذلك شان كثير من اعمال الدبلـوم لطلبتنا» .

يدرس فى الجامعة عدد كبير من الطلبـة الاجانب .

وقـد قال ريس كاراسونا خوسيى مويسيس من بيرو : «ان الفرع الذى يجذبنى اكثر مـن اى فرع آخر هو علوم الاجتماع عامة والتاريخ خاصة . لقد تخرجت من كلية التاريخ بالجامعة . واننى اواصل الآن الدراسة العليا . واننـا ادرس اللغة الاسبانية فى الجامعة اضافـة الى العمل العلمى . واننى اعد الآن بمساعدة [illegible] الشباب لكى يعملوا مترجمين اثناء الالعاب الاولمبية [illegible]

ان الجامعة [illegible] لنا امكانيات [illegible] للعمل العلمى [illegible] بل كذلك [illegible] وممارسة الرياضة . فانا مثلا من هواة الشطرنج [illegible] الشطرنج دوما . وقـد جمعت [illegible] امكانات كبار لاعبى الشطرنج السوفيت كلهم [illegible] تقريبا [illegible] تواقيع لاناتولى كاربـوف [illegible]

[illegible] طريق المعرفة طويل وشائك . وتفتـح جامعة موسكو امام الفتيان والشابات آفـاق [illegible] ما توصل اليه العلم والتكنيـك [illegible] القضايا العلمية التى تشغل بال البشرية .





الطالب المتمرن راميندر بال سينغ من الهند

اسطع الانطباعات

فى خلال ثلاثة اشهر قرأ البروفيسور روبرت كيل من جامعة كاليفورنيـا محاضرات فى تاريخ الاحزاب السياسية الامريكية فى جامعة موسكو .

وقد التقى به مراسلنا وتوجه اليه بالاسئلـة التالية :

س : حدثنا ، من فضلك ، كيف تم مجيئك الى الاتحاد السوفيتى ؟

ج : بـدا تبادل المدرسين من الولايـات المتحدة والاتحاد السوفيتى قبل فترة وجيزة نسبيا اى فى عام ١٩٧٢ ، حينما تم لقاء القمة بين القادة الاميركان والسوفيت . ومنذ ذلك الحين اخـذ العلماء الاميركان ياتون الى جامعـة موسكو لقراءة المحاضرات فى مختلف نواحى التاريخ الاميركى .

وقد وصل قبلى خمسة اساتذة يمثلون الجامعات الاساسية فى البلاد . وتلا المحاضرات فى الجامعات الاميركية اساتذة كلية التاريخ بجامعة موسكو .

س : ما هى انطباعاتك عن جامعة موسكو ؟

ج : لقد تركت لدى الجامعة اسطع الانطباعات فالطلاب محبون للمعرفة ومزودون واستعدادهم جيد واننا كثيرا ما سمعنا فى الولايات المتحـدة عن البرنامج الجاد والعميق لتدريس الطلاب عن اميركا فى جامعة موسكـو . وقد اقتنعت انا بصحة هذا الراى اذ ان الخبراء فى تاريخ الولايـات المتحدة الاساتذة سيفاتشيف وديمينتيف وبازيكوف يعرفون جيدا اعمال زملائهم الاميركـان ، وقد عملوا فى افضل الارشيفات الاميركية ، وتسمح لنا دراساتهم العديدة ان نصنفهم بين كبار العلماء .

س : هل وضع الجانب السوفيتى ايـة حدود تخص ما ستتحدثون عنه للطلاب ؟

ج : لم تكن هناك ايـة حدود . وقد اكدت لى قيادة الكلية منذ وصولى انه لن تكون هناك اية تقييدات . وكنت اقرا مادتى كما لو انى اقراها فى جامعة كاليفورنيا . وكنت اجرى استشارات فردية منتظمة مع الطلاب فى مواضيع اعمالهم السنويـة فقد كان كل منهم يعد موضوعا ويدرس دراسـة عميقة بعض النواحى المعينة للمادة ، اما انا فكنت اوجههم فى دراسة المراجع واجيب عن اسئلتهـم واتاح لى هذا افادة صلات مباشرة مع الطلاب مماثلة لصلاتى بطلابى فى اميركا . وكانت تلك الالقاءات قيمة جدا .

س : ما هى انطباعاتك من الناحية العلمية عن العمل فى جامعة موسكو ؟

ج : لقد وجدت ، كما كنت اتوقع ، موقفـا عقائديا من التطور الاجتماعى يختلف اختلافا مبدئيا عن موقفنا . فالطلاب والمدرسون يؤمنون ايمانـا عميقا بالفلسفة الماركسية اللينينية . وكان امرا لايجـدوى مناقشة الافتراض ان هذا لا يؤدى الى تفسيرات متباينة تماما لاحداث مثل الحرب من اجل استقلال المستعمرات الاميركية او الحرب الاهلية فى الشمال والجنـوب فى منتصف القرن الماضى فلم تكن هنا اية مفاجآت ، وكنت اعتبر الاختلافات طبيعية . وعلاوة على ذلك فانها كانت تحفز الاثراء العلمـى المتبادل . وان الشيء المهم جدا هو اننا نعرف بعضنا البعض الامر الذى يؤدى بدوره الى نمو الفهم المتبادل والاحترام بين علماء [illegible]

واننى ساعود الى بلادى طبعـا وانا احمل اشياء كثيرة اخرى اكتشفتها فى الاتحاد السوفيتى .

س : ماذا تقصد ؟

ج : لقد ادركت مثلا ان العلماء السوفيت اوسع معرفة واطلاعا مما كنت اتوقع . ايسود فى الولايات المتحدة تصور عن ان الموقف الماركسى من التاريخ يعنى استخداما اوليا جدا وجامدا لما هو معروف [illegible] الحتمية الاقتصادية . وبكلمات اخرى تحديد [illegible] اصطدام مباشر بين مصالح [illegible] واضحة اولا : اصحاب [illegible] ضد اصحاب [illegible] ضد اصحاب المزارع [illegible] . وان [illegible] الاميركى الكبير [illegible] بيرد الذى [illegible] اعماله فى [illegible] [illegible] على الفكر التاريخى فى الولايات المتحدة [illegible] مثالا كلاسيكيا على [illegible] الماركسية [illegible] . وهو لم يكن ماركسيا [illegible] العلماء بان [illegible] هو [illegible] الوحيد على [illegible] ذلك [illegible] الناس [illegible] ماركسيا .

س : ما رايك الان فى هذا الموضوع ؟

ج : لقد وجدت ان المؤرخين السوفيت ينظرون من [illegible] الذى توجد المشاكل الاقتصادية فى مركزه [illegible] اراء بيرد فى هذا المجـال [illegible] ومحدودة . وبكلمات اخرى ثمة فارق كبير [illegible] الحتمية الاقتصادية كطريق [illegible] الظواهر الاجتماعية [illegible] المادية التاريخية التى هى منهج واسع جدا ومتعدد الجوانب .

س : انك سـتعود الى الوطن حاملا تصورات اخرى عن الحياة العلميـة فى الاتحاد السوفيتى وفى الوقت نفسـه بينت للطلاب والمدرسين فى موسكو النظريات الجديدة عن التاريخ الاميركى .

ج : حقا [illegible] التبادل الثقافى يقرب بين [illegible] المفكرين علما انه لا يفرض على الجانب الآخر عقيدة مناقضة .



سوزان ووينت وفيليب كولت متدربان فى جامعة موسكو

خريجو جامعة موسكو يتكلمون

الاكاديمى نيكولاى دوبينين
مدير معهد علم الوراثة العامة التابع لاكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتى

انهيت عام ١٩٢٨ دراستى فى كلية الفيزيـاء والرياضيات بجامعة موسكو فرع البايولوجيـا التجريبية . وكنت قد انتميت الى هذه الكلية عن وعى تام اذ اننى اولعت منذ تحصيل التعليـم المدرسى بدراسة مشاكل التوارث والارتقاء .

ولم اكتف فى جامعة موسكو بتلقى المعـارف اللازمة بل وتحدد هنا الاتجاه الرئيسى لنشاطـى العلمى اللاحق . وقد كتبت وانا لا ازال طالبا على مقاعد الدراسة الجامعية بحثى العلمـى الاول : «النظرية المركزية للجينات» الذى ابرهن فيه على انشطار الجينات . وبعد التخرج فى الجامعة عملت مساعدا لدى البروفسور سيريبروفسكى . وهكـذا بدأ عمل العلمى المستمر حتى اليوم الحاضر .

ولكونى اصبحت فى عداد العلماء فاننى اتابع بعناية واهتمام اعمال البحث العلمى الكبرى التـى تجرى فى الكلية وبالاخص بصدد مشاكل الوراثة والاسس الوراثية لاصطفاء الانواع . وعلى الرغم من كثرة انشغالى لا انسى «بيتى» هذا وكثيـرا ما القى محاضرات فى الكلية البايولوجية .

ويبهجنى جدا ان الطلبة المعاصرين تتاح لهم فرصة الدراسة على ايدى الاكاديميين والاساتـذة البارزين الذين يتولون التدريس فى الكلية . وهم يطلعونهم على آخر منجزات العلم الحديث . ولكن من المهم ان تكون للعلم صلة ايضا بالممارسـة التطبيقية ، وهذا ما يمكن تحقيقه بصورة مباشرة فى المعهد والمختبر .

هذا وتحتفل الكلية البايولوجية فى جامعة موسكو فى العام الحالى بذكراها الخمسين . وهذه الذكرى هامة ومشهودة على نحو خاص . وذلك لانهـا تصادف يوبيل الجامعة .

وكم انا سعيد لاننى استطعت الاختيار الصائب فى الوقت المناسب فسلكت الدرب الى العلم عبر جامعة موسكو .

الاكاديمى سيرغى سيفيرين
رئيس قسم البيوكيمياء فى جامعة موسكو :

— اننى افتخر بكونى من خريجى جامعة موسكو كما اننى سعيد بان ترتبط حياتى ارتباطـا مباشرا بهذه المؤسسة التعليمية التى هى اكبر المؤسسات من نوعها فى البلاد .

فى الوقت الراهن اشرف على رئاسة قسـم البيوكيمياء فى كلية البيولوجيا بجامعة موسكو حيث نمارس بحوثا علمية كبيرة فى ميدان علم الانـزيمات . ومجموعة العاملين التى اشرف عليها جيدة من الناحية الابداعية . ومن دواعى ارتياحى ان جميع منتسبى القسم هم من طلبتى . تعمل لدينا الان ١٠ مجموعات علمية لكل منها مشرف . وفى هذه المجموعات يتخصص طلبـة اليوم ، فهم يشاركون مشاركة مباشرة فـى البحث العلمى . ونحن نناقش معا ما يبرز مـن المسائل والتجارب المنجزة والمرتقبة . ولقـد قام قسمنا منذ تاسيسه حتى الان باعداد ٨٠٠ اختصاصى ، ومما له دلالته ان واحدا فقط لم يمارس النشاط العلمى . ومن بين طلبتى ١٤ دكتور علوم . واود ان اذكر منهم نيكـولاى بوداييف العضـو الفعلى فى اكاديمية العلـوم الطبية ، ومدير معهد غدد الصم وكيمياء الهرمونات فى اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية .

ان تعليم البشر لمهمة بالغة النبل ، اما ان يعمل المرء مع تلاميذه لسبر اغوار العلـم فتلك سعادة حقيقية . وانا سعيد لاننى احيـا حياتى العلمية وسط اصدقائى ، داخل جدران جامعة موسكو .

جامعة موسكو : ارقام ووقائع

* اعدت جامعة موسكو خلال (٢٢٥) عاما التى مضت على تاسيسها ٢٠٠ الف اختصاصى .

* تضم الجامعة الان ١٧ كلية من كليـات الطبيعة والعلوم الانسانية .

* توجد دراسات عليا فى جميع الكليات التى تم افتتاحها عام ١٩٣٣ . ومنذ ذلك الوقت تخرج فى الدراسات العليا حوالى ٢٠ الف باحث علمى ذى كفاءة عليا .

* يوجد فى الجامعة ٢٧٥ قسما و٣٦٠ مختبرا و١٦٢ مكتبا دراسيا و١١٠ مركزا علميا دراسيا و٤ معاهد للابحاث العلمية وهى معاهد فيزيـاء الذرة والعلم الفلكى والميكانيكا والانثروبولوجيا .

* تضم اسرة الجامعة اكثر من ثمانية الاف ومئة اختصاصى من الاساتذة والمدرسين والباحثين العلميين ومن بينهم ١٢٠ اكاديميا وعضوا مراسلا فى اكاديمية العلوم و٩٨٣ دكتورا وبروفيسورا و١١٠٧ من الاساتذة المساعدين و٤٤٠٦ دكتور فى فلسفة العلوم .

* يتعلم فى الجامعـة اكثر من ٢٨٫٥ الف طالب ، منهم ٧ الاف طالب يدرسون مسـاء وبالمراسلة .

* يتخصص طلبة الجامعة فى ٥٠ مهنـة و٢٤٤ تخصصا .



فى مكتبة كليات العلوم الانسانية بالجامعة

* تعمل فى الجامعة اكبر كلية فى البلاد لرفع المستوى المهنى . ومنذ افتتاح هذه الكلية درس فيها حوالى ٢٣٫٥ الف مدرس من ٦٥٠ معهـدا وفى الكلية ١٦ قسما ومستوى الدراسـة فيها ٤ اشهر .

* تجتذب جامعة موسكو مركزا كبيرا لاعداد الكوادر الوطنية للبلدان الاجنبية . فقد درس بالجامعة فى السنة الدراسية الماضية اكثر من ١٨٠٠ طالب اجنبى منهم طلبة الدراسات العليا ومتدربون ، من ٧٩ بلدا اجنبيا .



المنزل ذو العلية

رواية مصورة

انطون تشيخوف

كان ذلك منذ حوالى ٦–٧ سنوات عندما كنت اعيش فى احد مراكز محافظة (ت) فى ضيعة الاقطاعى بيلوكوروف ، الشاب الذى كان يستيقظ مبكرا جدا ويرتدى صديريا ثقيلا ، ويشرب البيرة فى المساء ويشكو لى طوال الوقت من انه لا يجد تعاطفا فى اى مكان ولا من اى شخص . كان يعيش فى جناح بالبستان ، اما انا ففى بيت السيد القديم ، فى قاعة ضخمة ذات اعمدة ، لم يكن بها اى اثاث سوى كنبة عريضة كنت انام عليها ، وطاولتين كنت انشر فوقهما اوراق اللعب . وهنا ، حتى فى الأوقات الصحوة كان هناك شىء ما يئز دائما فى المدافىء . وفى اوقات العاصفة يرتعش البيت كله ويبدو انه يتمزق اشلاء ، فتشعر ببعض الخوف خاصة فى الليل ، عندما يضىء البرق فجاة النوافذ العشر الضخمة كلها .

ولما كان القدر قد رمانى بالفراغ الدائم ، فقد كنت لا افعل شيئا على الاطلاق . كنت اقضى الساعات الطوال انظر من نوافذى الى السماء ، والطيور ، وممرات البستان ، واقرا كل ما يحمله لى البريد ، وانام . واحيانا كنت اغادر البيت واظل اتسكع فى مكان ما حتى ساعة متاخرة من المساء .

وذات مرة ، اثناء عودتى ، دلفت صدفة الى حديقة دار غير معروفة لى . كانت الشمس قد اختفت ، وامتدت ظلال المساء على الحنطة المزهـــرة . وانتصب صفان من اشجار الحور العجـــوز المتلاصقة والطويلة جدا مثل جدارين اصمين ، فصنعا ممرا مظلما جميلا . وعبرت السور العشبى بسهولة وسرت فى هذا الممر اتزحلق على الاوراق الابرية التى كانت تغطى الارض بسمك شبر كان المكان هادئا ، مظلما ، وعلى قمم الاشجار العالية فقط كان يلوح فى بعض الاماكن ضوء ذهبى ساطع يتموج بالوان الطيف فى خيوط العنكبوت . وفاحت رائحة الصمغ بشدة ، الى درجة خانقة . ثم انعطفت بعد ذلك الى ممر باشجار زيزفون . وهنا ايضا ساد الاهمال والشيخوخة .. كانت اوراق العـــام الماضى تخشخش بحزن تحت الاقدام ، وتخفت ظلال الغسق بين الاشجار والى اليمين ، فى بستان الفاكهة العجوز صدح طائر الصفارية بصوت واهن ، ويبدو انه هو ايضا كان عجوزا . وها هى اشجار الزيزفون تنتهى ، وسرت بجوار بيت ابيض ذى شرفة وعليـــة وفجاة انكشف امامى منظر فناء بيت السادة ، وبركة عريضـة بمسبح ، ومجموعة كثيفة من الصفصاف الاخضر ، وقريـــة على الشاطىء الاخر ببرج اجراس عال ضيق يشتعل فوقــه صليب عاكسا اشعة الشمس الغاربة . وللحظة هبت علىّ روائح شىء ساحر قريب الى النفس ومعروف جدا ، وكانما رايت هذا المنظر نفسه فى وقت ما ايام الطفولة .

وعند البوابة الحجرية البيضاء التى كانت تفضى من الفناء الى الحقل ، عند هذه البوابة العتيقة الصلبة ذات الاسود ، وقفت فتاتان . كانت احداهما ، وهى الاكبر ، نحيلة ، شاحبة ، جميلة جدا ، تحمل على راسها كومة من الشعر الكستنائى ، وبفم صغير عنيد ، وكان تعبير وجهها صارما ، ولم تكد توليني انتباها ، اما الاخرى فكانت شابة جدا ، فى حوالى السابعة عشرة او الثامنة عشرة لا اكثر .. وكانت هى ايضا نحيلة شاحبة ، بفم واسع وعينين واسعتين ، ونظرت الىّ بدهشة عندما مررت بالقـــرب منهما ، وقالت بالانجليزية شيئا ما واعتراها الخجل . وخيـــل الى ان هذين الوجهين الرقيقين معروفان لى ايضا منذ زمن بعيد . وعدت الى المنزل باحساس من راى حلما جميلا .

وبعد ذلك بوقت قصير ، عندما كنت اتجول مع بيلوكوروف بجوار المنزل ، دلفت الى الفناء بغتة عربة بنوابض ، وخشخشت الأوراق تحت عجلاتها ، وفيها كانت تجلس احدى تلكما الفتاتين كانت الفتاة الاكبر . وقد جاءت بكشف تبرعات لمنكوبى الحريق ودون ان تتطلع فينا اخبرتنا بجدية وتفصيل عن عدد المنازل التى احترقت فى قرية سيانوفو ، وعدد الرجال والنساء والاطفال الذين اصبحوا بلا ماوى ، وما هى التدابير التى تنوى اتخاذها فى المراحل الاولى لجنة اغاثة منكوبى الحريق التى هى عضو فيها الآن . وبعد ان اعطتنا الكشف لنوقعه اخذته واخفته وعلى الفور ودعتنا .

وقالت لبيلوكوروف وهى تناوله يدها :

— لقد نسيتنا تماما يا بيوتر بتروفتش . زرنا ، واذا كان monsieur N (وذكرت اسمى) يرغب فى ان يرى كيف يعيش محبو موهبته ويتفضل بزيارتنا فستكون ماما وانا سعداء .

واومات براسى محييا .

وبعد ان رحلت راح بيوتر بتروفتش يحكى لى . قال ان هذه الفتاة من اسرة طيبة وتدعى ليديا فولتشانينوفا . اما الضيعة التى تعيش فيها مع امها واختها ، وكذلك القرية على شاطــىء البركة الاخر فتسمى شيلكوفكا . وكان والدها يحتل فى وقت ما مكانة مرموقة فى موسكو ، ومات وهو فى رتبة المستشار السرى ورغم مواردهم الجيدة فقد عاش ال فولتشانينوف فى القرية صيفا وشتاء دون ان يغادروها ، وكانت ليديا مدرسة فى مدرســة ريفية فى شيلكوفكا ، وتتقاضى ٢٥ روبلا فى الشهر . ولم تكن تنفق على نفسها سوى هذه النقود ، وكانت تعتز بانها تعيش على حسابها .

وقال بيلوكوروف :

— اسرة شيقة . اعتقد اننا ينبغى ان نزورهم ذات مـــرة وسيكونون سعداء جدا .

وذات مرة بعـــد الغداء ، فى احـــد الاعياد تذكرنـــا ال فولتشانينوف ، فتوجهنا اليهم فى شيلكوفكا . كانت الام والفتاتان فى البيت . ويبدو ان الام يكاترينا بافلوفنا كانت فى وقت ما جميلة ، اما الآن فاصبحت مترهلة قبل الاوان ، مريضة بضيق التنفس وحزينة وشاردة ، وحاولت ان تسلينى بالحديث عـــن التصوير . وعندما علمت من ابنتها انى ربما ازور شيلكوفكا تذكرت على عجل منظرين او ثلاثة من رسمى كانت قد راتها فى المعارض بموسكو ، فراحت تسالنى الآن عما كنت اريد ان اعبر عنه فيها . اما ليديا ، او كما يسمونها فى البيت ليدا ، فتحدثت مع بيلوكوروف اكثر مما تحدثت معى . كانت تساله بجديـــة ودون ابتسام ، لماذا لا يعمل فى مجلس الاقليم ، ولماذا لـــم يحضر حتى الآن اجتماعا واحدا للمجلس .

وقالت بتانيب :

— لا يصح يا بيوتر بتروفتش ، لا يصـــح . عيب عليك

وقالت امها مؤمنة :

— صحيح يا ليدا صحيح .. لا يصح .



واستطردت ليدا تقول وهى تخاطبنى :

— مركزكم كله فى ايدى بلاجين . هو رئيس مجلس الادارة ولقد وزع جميع المناصب فى المركز على اولاد اخوته ولسانيه ويفعل ما يريد . ينبغى الكفاح ضده . وعلى الشباب ان يشكل جماعة قوية ، ولكن هـــا انت ترى شبابنا . عيب يابيوتـــر بتروفتش !

وصمتت الاخت الصغرى جينيا عندما دار الحديث عن مجلس الاقليم . لم تكن تشارك فى الاحاديث الجدية . ولم تكن العائلة تعتبرها كبيرة بعد ، وكانوا يدعونها كالصغار «ميسوس» لانها فى طفولتها كانت تدعو مربيتها ميس . ظلت تتطلع الى طـــوال الوقت بفضول ، وعندما تفرجت فى الالبوم على الصور اخـــذت تشرح لى : «هذا عمى ... هذا ابى فى العماد» ، وتمر باصبعها على الصور ، وتمسنى بكتفها كالاطفال ، فرايت عن قرب صدرها الضعيف الذى لـــم يكتمل ، وكتفيها الدقيقتين ، وضفيرتهـــا وجسدها النحيل ، المشدود بقوة بحزام .

ولعبنا الكـــروكت ، و lown-tennis وتجولنا فى البستـــان وشربنا الشاى ، ثم جلسنا طويلا الى مائدة العشاء ، وبعد القاعة الضخمة الخاوية ذات الاعمدة احسست بالراحة فى هذا المنزل الصغير المريح الذى لم تكن على جدرانه لوحات زيتيه ويخاطب اهله الخدم بصيغة الجمع ، وبدا لى كل ما فيه شابا ونقيا بفضل وجود ليدا وميسوس ، وانبعثت من كل شىء رائحة الاستقامـــة واثناء العشاء تحدثت ليدا مع بيلوكوروف مرة اخرى عن مجلس الاقليم ، وعن بلاجين ، وعن مكتبات المدارس . لقد كانت فتاة حية ، مخلصة ، ذات عقيدة ، وكان الاستماع اليها ممتعا ، رغم انها كانت تتحدث كثيرا وبصوت عال ، ربما لانها تعودت على ذلك فى المدرسة . ولكن صاحبى بيوتر بتروفتش ، الذى كانت لديه منذ ايام الدراسة عادة تحويل اى حديث الى نقاش ، كان يتحدث بملل وتراخ وبجمل طويلة ، وبرغبة ظاهرة فى ان يبدو شخصا ذكيا وتقدميا . وبينما كان يلوح بيديه اثناء الحديث اسقط وعاء الصلصة بكمه فتكونت على المفرش بقعة كبيرة ، ولكن احدا غيرى فيما بدا ، لم يلاحظ ذلك .

وعندما غادرنا عائدين كان الظلام قد حل وساد الهدوء .

وقال بيلوكوروف :

— ليست التربية الجيدة هى الا تريق الصلصة على المفرش بل الا تلاحظ ذلك عندما يفعله شخص آخر–ثم تنهد وقال–لم اسرة رائعة . مثقفة . لقد تخلفت عن الناس الطيبين ، آه كم تخلفت ! وكل ذلك بسبب الاعمال . الاعمال ! الاعمال !

وتحدث عن العمل الكثير الذى ينبغى ان تقوم به اذا اردت ان تكون مالكا ريفيا نموذجيا . اما انا ففكرت : ياله من رجل ثقيل وكسول . وعندما يتحدث عن شىء ما جدى كان يمط بتوتر «ا–ا–ا» ويعمل ايضا ببطء مثلما يتحدث ، ويتاخر دائما عن المواعيد . لم اكن اثق فى روحه العملية ايضا لان الرسائل التى كنت اعطيها له ليرسلها بالبريد كانت تبقى اسابيع عديدة فى جيبه .

ودمدم وهو يسير بجانبى :

— اصعب شىء انك تعمل ولا تجد تعاطفا من احد ، لا يوجد ادنى تعاطف !

٢

اخذت اتردد على ال فولتشانينوف . وكنت اجلس عادة على درجة الشرفة السفلية . كان يعذبنى سخطى على نفسى ، وكنت آسفا على حياتى التى كانت تمضى بهذه السرعة وعلى هذا النحو غير الممتع . فرحت افكر فى انه من الخير لـو استطعت ان انزع من صدرى قلبى الذى اصبح ثقيلا هكذا . وفـــى تلك الاثناء كانوا يتحدثون فى الشرفة ، ويتناهى حفيف الفساتين وتقليب صفحات كتاب . وتعودت على ان ليدا تستقبل المرضى نهارا وتوزع الكتب . وتذهب كثيرا الى القرية حاسرة الراس حاملة مظلة ، وتتحدث فى المساء بصوت عال عن مجلس الاقليم وعن المدارس . هذه الفتاة النحيلة الجميلة ، الصارمة دوما ذات الفم الرشيق الخطوط ، كانت تقول لى دائما بصوت جاف عندما يبدأ حديث عملى :

— هذا ليس ممتعا لك .

لم اكن اروق لها . ولم تكن تحبنى لاننى ارسم مناظر ، ولا اصور فى لوحاتى احتياجات الشعب . وكنت ، كما بدا لهـــا لا مباليا تجاه ما كانت تؤمن به بقوة . واذكر عندما كنت مسافرا على شاطىء بحيرة «البايكال» انى قابلت فتاة من البوريات ترتدى قميصا وسروالا من القماش الازرق وتمتطى جوادا . وسالتها ان تبيع لى غليونها . وطوال حديثنا كانت تنظر باحتقار الى وجهى الأوروبى والى قبعتى ، وفى لحظة ملت الحديث معـــى فاطلقت صيحة وركضت بالحصان مبتعدة . كذلك كانت ليدا تحتقر ما هو غريب فى . ولم تظهر ابدا نفورها منى ، ولكنى كنت اشعر به فكنت احس بالضيق وانا جالس على درجة الشرفة السفلية فاقول ان علاج الفلاحين ، بينما لست انت طبيبا ، انما هو خداع لهم ، وانه مــــن السهل ان تكون خيرا عندما تملك الفـــى ديسياتينا * .

اما شقيقتها ميسوس فلم تكن لديها اية هموم ، فكانت تقضى ايامها فى فراغ تام ، مثلى . وعندما تستيقظ صباحا تمسك على الفور بكتاب وتقرا وهى جالسة فى الشرفة فى مقعد عميـــق فكانت قدماها لا تكادان تلمسان الارض ، او تختفى مع الكتاب فى ممر الزيزفون ، او تمضى خارج البوابة الى الحقل . كانت تقرا طوال النهار وعى تحدق فى الكتاب بنهم . ومن نظرتها التى كانت تصبح احيانا مرهقة مذهولة ، ووجهها الذى يشحب بشدة كان بالامكان ان تخمن كم ترهق هذه القراءة مخها . وعندما آتى وترانى ، كانت تحمر قليلا ، وتنحى الكتاب ، وتحدق فى وجهى بعينيها الواسعتين وتروى لى بحيوية ما حدث ، كان تحدثنى عن اشتعال السناج فى غرفة الخدم ، او ان احد عمالهم اصطاد فى البركة سمكة كبيرة . وفى الايام العادية كانت ترتدى قميصا فاتحا وجونلة زرقاء قاتمة . وكنا نتنزه معا ونجمع الكرز للمربى ونسبح بالقارب ، وعندما كانت تقفز لتقطف الكرز ، او تجدف كانت ذراعاها النحيلتان الضعيفتان تشفان من اكمامها الواسعة واحيانا كنت ارسم مشهدا فتقف بجوارى وتتطلع باعجاب .

وفى احد ايام الاحد ، فى نهايـــة يوليـــو جئت الى ال فولتشانينوف صباحا ، فى حوالى الساعة التاسعة ، سرت فى الحديقة بعيدا عن البيت واخذت ابحث عن الفطر الابيض الذى كان كثيرا جدا فى ذلك الوقت ، واضع علامات بجواره لكى اجمعه مع جينيا فيما بعد . وهبت ريح دافئة . ورايت جينيا وامها فى فستانين فاتحين من فساتين الاعياد ، قادمتين من الكنيسة الى البيت ، وكانت جينيا تثبت القبعة على راسها كيلا تطوح بها الريح . ثم سمعتهم يشربون الشاى فى الشرفة .

وبالنسبة لى ، كرجل خالى البال ، يبحث عن تبرير لفراغه الدائم ، كانت هذه الصباحات العيدية فى ضياعنا تبدو لى دائما جذابة بصورة غير عادية . عندما يشع البستان الاخضر فى الشمس وهو لا يزال رطبا من الندى ، فيبدو سعيدا ، وعندما تفوح قرب البيت رائحة الخزامى والدفل ، والشباب قد عاد لتوه من الكنيسة ويشرب الشاى فى الحديقة ، وعندما يلبس الجميع ثيابا لطيفة ويعلو وجوههم المرح ، وعندما تعلم ان كل هؤلاء الاشخاص الاصحاء الشبعى الجميلين لن يفعلوا شيئا طوال اليوم ، عندها تود ان تصبح الحياة كلها هكذا . والآن كنت افكر فى ذلك وامشى فى البستان ، وانا على استعداد لان امشى هكذا بلا عمل طول النهار ، طول الصيف .

* الديسياتينا–مقياس روسى قديم لمسطح الارض يعادل ٢٫٧ اكر . المترجم .

(تتبع)

نحن نتكلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثالث والاربعون

ملابسنا

(بقية القسم الاول)

— ارنى ، من فضلك ، هذه الملابس الداخلية .
Покажите мне, пожалуйста, это бельё.
— بكاجيت منيى ، بجالوستا ، ايتا بيليو .

— كم مترا من هذا الكتان احتاج لخياطة فستان صيفى ؟
Сколько метров этого льна мне надо на летнее платье?
— سكولكا ميتروف ايتافا لنا منيى نادا نا ليتنييه بلاتييه ؟

الدرس الثالث والاربعون

ملابسنا

(القسم الثانى)

— هل توجد بدلة على قياسى من هذا الطراز ؟
На меня есть костюмы этого фасона?
— نا منيا ييست كاستيوم ايتافا فاسونا ؟

— هل تحتاج الى بدلة قياس خمسين ، الطول الرابع ؟
Вам нужен 50-ый; четвертый рост?
— فام نوجن بيتيديسياتى تشيتفيورتى روسْت ؟

— نعم .
Да.
— دا .

— تفضل ، قس هذه البدلة . الغرفة فى وسط القاعة .
Пожалуйста, примерьте вот этот костюм. Кабина в середине зала.
— بجالوستا ، بريميرت فوت ايتات كاستيوم . كابينا ف سيريدين زالا .

— هذه البدلة كبيرة على قليلا ، وخاصة البنطال .
Этот костюм мне немного великоват, особенно брюки.
— ايتات كاستيوم منيى نيمنوغـــا فليكوفـــات ، اسوبنّا بريوكى .

— قس هذه البدلة ولكنها مع صدرة .
Померейте вот этот костюм, только это уже с жилетом.
— بوميرت فوت ايتـــات كاستيوم تولكـــا ايتـــا اوجى س جيليتوم .

— هذه على قياسى بالضبط . ساخذها .
Вот этот мне как раз. Я возьму его.
— فوت ايتات منيى كاك راس . يا فزمو ييفو .

— تفضل ها هو الايصال ، ادفع فى الصندوق .
Пожалуйста. Вот вам чек, платите в кассу.
— بجالوستا . فوت فام تشيك ، بلاتيت ف كاسو .

— يا آنسة ، اى فستان تنصحيننى باختياره ؟
Девушка, какое платье вы мне посоветуете выбрать?
— ديفوشكـــا ، كاكويه بلاتييـــه فى منيى بوسوفيتيويت فيبرات ؟

— من اى قماش تودين الفستان ؟
А из какого материала платье вы хотите?
— أ ايز كاكوفا ماتيريالا بلاتييه فى خوتيت ؟

— اود من الصوف بكمين طويلين .
Я хотела бы из шерсти, с длинным рукавом.
— يا ختيلا بى ايز شيرستى س دلينيم روكافوم .

— لا ، هذا لا يعجبنى ، اريد لونا فاتحا اكثر من هذا .
Нет, это мне не нравится, я хочу что-нибудь более светлое.
— نييت ، ايتا منيى نى نرافيتسا ، يا ختشو شتو نيبود بوليه سفيتلويه .



الفـــأرة الصغيرة

من حكايات شعوب الشمال

كان ياما كان ، فى قديم الزمان ، فارة صغيـرة تعيش على ضفة بحيرة ، حيث تعمل جماعة من صيادى الاسماك .

وذات مرة ، بعد الغـــداء ترك صيادو السمك ، قطعـــة خبز يابسة فى مكان استراحتهم فركضـــت الفـــارة الصغيرة وسرقت قطعة الخبز اليابســة وجرتها الى البحيرة ، طافت قطعة الخبز فوق الماء فركبت الفـارة الصغيرة فوقها وعامت فـــى البحيرة وكانها على ظهر قارب .

عامت الفارة ، وعامت طويلا ركض نحوها الارنب من الساحل صائحا :

— ايتها الفارة الصغيـــرة ذات الارجل القصيرة ، خذينى معك فى البحيرة .

واخذت الارنب معها . عامـا كلاهما على ظهر قطعة الخبـــز عاما طويلا . فـركض الثعلب نحوهما من الساحل صائحا :

— ايتها الفارة الصغيـــرة ذات الارجل القصيرة ، خذينى معك فى البحيرة .

واخذت الثعلب معها ايضـــا وعاموا وعاموا طويلا ، فركض نحوهم دب من الساحل ، ولمـــا راى قطعة الخبز اليابسة عائمة فوق الماء توقف وقال مـــع نفســـه : (ترى لمن هـــذه السفينة التى تعوم فى البحر... يبدو انها للفارة الصغيـــرة) وصاح من مكانه :

— ايتها الفارة الصغيـــرة ذات الارجل القصيرة ، خذينى معك فى البحيرة .

— هيا ..

واخذوه ، وعاموا من جديد . عامـــوا ، فى البحيـــرة وصادفهم على الساحل القـــريب ذئب ، كان يجلس هناك ويفكر مع نفسه : (ترى لمن هـــذه السفينة ... يبدو انها للفارة الصغيرة) وصاح :

— ايتها الفـــارة الصغيرة ذات الارجل القصيرة ، خذينى معك فى البحيرة :

واخذت الفارة الذئب معهـــا مثلما اخذت الاخرين .

وعام الخمسة سوية ،

بعد فترة قال الثعلب :

— اننا سناكل من هـــو اسوأ منا .

فهجموا على الدب واكلوه .

وعاموا اربعتهم سوية .

بعد فترة قال الثعلب :

— سناكل من هـــو اسوأ منا .

فرح الذئب وقال :

— ومن سناكل ؟

فاجابه الثعلب :

— سناكلك انت يـــاذئب لك ذيل تلعب به الريح .

واكلوا الذئب . وعام الباقية . وبعد فترة قال الثعلب مـن جديد :

— سناكل من هو اسوأ منا .

واكلا الارنب !

وبقيت الفارة الصغيرة مـع الثعلب .

فقال الثعلب :

— ايتها الفارة .. يا صاحبة القارب ، من سناكل الآن ؟

خافت الفارة وهـــرعت الى ضفة البحيرة واختفت هناك فى جحر ، وكانت بالطبع قد اخذت معها قطعة الخبز .

جلست الفارة الصغيـــرة هناك تاكل الخبز . ولما انتهت من اكـــل الخبز انتهت معهـــا الحكاية ايضا .

بالعكـــس

فاسيلى بريوكوف

ذات مـــرة ، ركض ارنب مغرور فى القرية فشاهـــد رساما يزين لروضة الاطفال بيتا مـــن بيوت الحكايـــات الشعبية . طلى الجدران اولا باللون الابيض ، ثم رســـم عليها شمسا وقوس قـــزح وحيوانات وحشية ، وكـــان المنظر جميلا جدا لا يمكن لمن يراه ان يحول البصر عنه .

بعد ذلك انصرف الرسام الى مكان فى القريـــة ، فسرق الارنب المغرور منـــه الالوان والفرشاة وركض بهمـــا الى الغابة . ركض وركض الى ان وصل الى المرج حيث كـــان القنفذ قد انتهى توا من بنـــاء بيت لـــه . فصاح مخاطبـــا القنفذ :

— هل تريد ان ازين بيتك بالرسوم ؟

اجاب القنفذ :

— لكنك غير قـــادر على ذلك ! انك لست رساما .

صرخ الارنب بوجهه بتباه :

— وهل يحتاج الامـــر الى معرفة ؟ تلطخ بالفرشاة هنا وهناك بكل بساطة ويكون كل شىء على ما يرام . فى البدايـــة ساطلى الجدران بالابيض ومـــن ثم ازينها بالرسوم .. وهـــل توافق ؟

سكت القنفذ وفكر ثم قال :

— اوافق ، لكـــن اعمـــل العكس مـــن فضلك ، فـــى البداية زين الجدران بالنقوش والرسوم مثلما تريد ، وبعـــد ذلك اطلها باللون الابيض .



في دار تشيخوف

ستحتفل بلادنا وبلدان العالم الاخرى في ٢٩ كانون الثاني (يناير) بمرور ١٢٠ عاما على ميلاد الاديب الروسي العظيم انطون تشيخوف الذي دخلت مؤلفاته كنز الادب العالمي .

توجد في الشارع الدائري بوسط موسكو دار بطابقين مبنية بالقرميد الاحمر ، وقد علقت على الباب لوحة كتب عليها «الدكتور تشيخوف» ... ويأتي مئات الناس كل يوم الى هذه الدار حيث عاش الاديب من عام ١٨٨٦ الى عام ١٨٩٠ وكتب قصتي «السهب» و«حكاية مملة» ومسرحية «ايفانوف» ومسرحيتي الفودفيل «الدب» و«الزفاف» واكثر من مائة اقصوصة دخلت الادب الكلاسيكي العالمي . وقد استضافت هذه الدار فلاديمير كورولنكو وبيوتر تشايكوفسكي واسحق ليفيتان ودميتري غريغوروفيتش .

وتقع هنا اليوم دار-متحف الكاتب الملحقة بالمتحف الادبي . وقد انشئت عام ١٩٥٤ بناء على قرار الحكومة السوفيتية . وان كل من يأتي الى هنا يلمس مدى الحب الذي بعثت به ادق التفاصيل من حياة تشيخوف بموسكو والجو الذي ساد الدار .

ان ترتيب الغرف هو مثلما كان عليه في اثناء حياة الكاتب ، وقد بعثت وضعيتها حسب رسوم شقيقه ميخائيل ومخطط شقيقته ماريا اللذين عاشا هنا آنذاك .

قالت مديرة المتحف غالينا شيبوليفا : «ان كل معروضات المتحف اصيلة . وهي تزداد يوما بعد يوم . هذه هي المزهرية الصينية التي جاء بها انطون بافلوفيتش من ساخالين . وقد قدمتها ابنة شقيقه يفغينيا هدية لنا قبل فترة وجيزة وهذه هدية من فرنسا وهي اعلان عن عرض «الشقيقات الثلاث» في موسم ١٩٧٩/١٩٨٠ الذي اخرج في «تياتر دي لا فيل» بباريس . ومن الصعب ذكر كل الاشياء الجديدة» .

كانت دار تشيخوف ، «الصوان» كما سماها هو ، مركزا ثقافيا فريدا من نوعه بموسكو وكان فيها كثير من الشباب . وقد تذكر ميخائيل تشيخوف قائلا : «كانوا يعزفون في الطابق الثاني على البيانو المستأجر ويغنون ويتجاذبون اطراف الحديث المرح ، اما تحت فكان هو يجلس وراء منضدته ويكتب على وقع الانغام والاصوات المتناهية اليه التي كانت تبعث فيه النشاط ولم يكن يستطيع العيش بدونها ، وكان يساهم اكبر مساهمة حية في الجو المرح العام» . وقد كتب تشيخوف : «انني لا استطيع ان اعيش بدون ضيوف . فحينما اكون وحيدا لاادري لماذا اشعر بالرهبة» .

ان التقاليد الطيبة لدار تشيخوف لاتزال حية حتى اليوم . فتقام هنا مختلف الامسيات الموسيقية والادبية التي يشترك فيها كبار الادباء والفنانين والعلماء ... كما ان دار تشيخوف المضيافة مليئة دائما بالاصوات الفتية والموسيقى والضحك ... ويشارك العاملون في المتحف في اقامة المعارض المكرسة للكاتب في الهند وفرنسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وايسلنده وتشيكوسلوفاكيا والمجر .

في مكتب تشيخوف

ويصل الى دار تشيخوف اناس من كثير من البلدان ، وقد كان هنا رئيس الجمهورية الفرنسية فاليري جيسكار ديستان في اثناء زيارته الاخيرة لبلادنا ، وقضى في دار تشيخوف ساعة تقريبا بدلا من الخمس عشرة دقيقة المقررة حسب البروتوكول . وكتب في سجل التشريفات : «مع التعبير عن الشكر العميق والحب والوفاء لذكرى تشيخوف» .

ثمة متاحف ميتة ، ولكن هذا المتحف حي ويخيل ان تشيخوف هنا الى جانبك وكان عينيه المتعبتين الرقيقتين تتحدثان معك . ويصعب على الزائر ان يفارق الدار . وعاندا امضي ثانية الى مكتب الاديب حيث منضدته الغارقة في التأمل وانظر الى محفظته البسيطة من الجلد الاصفر والى قفازيه وآخر الادوية ... انني اتوقف ثانية في الردهة حيث رأى تشيخوف لاول مرة فتاة تشبه الاميرة-الثم من الحكاية الروسية . لقد جاءت ليكا ميزونوفا آنذاك الى شقيقته لتاخذ كتابا وقد خجلت وغطت وجهها طوال الوقت بفروة اليدين ...

قال الكاتب الهندي المعروف شيفامالتال : «ان هذا المتحف المتواضع رمز بساطة تشيخوف واستعداده لخدمة الناس ، وانه كنز للبشرية باسرها ومعين الهام لكتاب العالم اجمع ، واني سعيد بزيارتي لهذا المتحف» .

تاتيانا اكولوفا

في دار متحف تشيخوف

تشيخوف على شاشة السينما .

لقد اصبح ابداع الاديب الشهير والكاتب المسرحي العظيم انطون تشيخوف جزءا لايتجزأ من الثقافة العالمية . ويدل نجاح مسرحيات الكاتب على خشبات مسارح العالم كله والكمية الهائلة التي تصدر بها كتبه على شعبيته الكبيرة وصلته العميقة بالتجربة الروحية لمعاصرينا .

كان تشيخوف يعد لفترة طويلة كاتبا صعبا بالنسبة للسينما . فعلى الرغم من البساطة التي تبدو للوهلة الاولى والوضوح والاقتضاب في مؤلفات تشيخوف فان نقلها الى السينما ليس بالامر السهل . وقد تطلب حل هذه المهمة بنجاح مستوى معينا من نضوج السينما نفسها .

ان فيلم المخرج سمسون سمسونوف «الطائشة» الذي اخرج عام ١٩٥٥ ونال اعترافا دوليا قد لفت الاهتمام اليه بالدرجة الاولى بنفاذه العميق الى جوهر المشكلة الاجتماعية الاخلاقية لاقصوصة تشيخوف . وقد جسد الفيلم ببساطة حكاية «الطائشة» المتغطرسة التي كرست حياتها للركض وراء الرجال المثالي ولم تلاحظ ان هناك انسانا حقيقيا الى جانبها هو زوجها . وكان ذلك قريبا من اسلوب تشيخوف البعيد عن التاثيرات الخارجية ، ولكنه يحمل في «تيار الداخل» افكارا هامة عن القيم الحقيقية والمزيفة لحياة الانسان . ان الفكرة حول صعوبة تبني الجمال الاصيل في العلاقات الانسانية العادية هي الفكرة الاساسية ايضا لقصة تشيخوف «السيدة صاحبة الكلب» وقد كان تجسيدها في السينما من قبل المخرج يوسف خيفيتس عام ١٩٦٠ شاعريا ورقيقا . اذ شكلت صرامة التعبير التشكيل والاداء المتحفظ لممثل الدورين الرئيسيين اليكسي بتالوف وايا سافينا الذي كان ذلك اول دور لها في السينما جو تشيخوف الحقيقي في كل لقطة من الفيلم وتحولت الحكاية المقتضبة في الفيلم كما في القصة الى دراما اجتماعية كبيرة . فحينما احب غوروف وانا سيرغييفنا احدهما الآخر تبدلا هما وادركا في ضوء ذلك الاحساس بوضوح خاص كل زيف وتفاهة العالم المحيط بهما والذي كانا هما قبل ذلك جزءا منه .

لقد اثار فيلم «السيدة صاحبة الكلب» الذي عرض في مهرجان «كان» السينمائي الدولي الثالث عشر اعجاب الصحافة العالمية .

ان اهتمام السينما السوفيتية بتشيخوف في السبعينات لم يخمد ولكن برز التطاق في تناول موضوع تشيخوف . فقد انتقل المخرجون من افلمة بعض الاقاصيص الى اعقد ما في نتاجات الكاتب وهو مسرحياته . لقد اخرج الدرية ميخالكوف-كونتشالوفسكي المخرج المعروف باهتمامه بالادب الروسي الكلاسيكي مسرحية «العم فانيا» باشتراك الممثلين السوفييت البارزين اينوكينتي سموكتونوفسكي وسيرغي بوندارتشوك وايرينا ميروشنيتشنكو .

وتوجه فنانو السينما في الآونة الاخيرة الى مؤلفات تشيخوف المبكرة . فاخرج نيكيتا ميخالكوف فيلم «مقطوعة غير مكتملة للبيانو الميكانيكي» عن مسرحية «بلاتونوف» التي كتبها تشيخوف في سن السابعة عشرة ، واخرج اميل لوتيانو فيلم «حيواني العطوف والرقيق» عن قصة تشيخوف «دراما في اثناء الصيد» .

ان جو «اعشاش النبلاء» في اواخر القرن التاسع عشر معروف جيدا من مؤلفات الادب الروسي الكلاسيكي ، وفي هذا الجو تدور احداث الفيلمين . عزلة وعطالة وتفسخ لاخلاق النبلاء . وقد صور كل هذا في فيلم لوتيانو بشاعرية مدهشة ولكن مأساة انسانية تحدث على هذه الخلفية الرائعة . ان بطلة الفيلم هي اولينكا ابنة حارس الغابة الشابة التي تؤدي دورها الممثلة غالينا بيليايفا ، وهي لاول مرة تمثل في السينما لتتزوج اولينكا خشية الفقر ، من رجل متقدم في السن ، على الرغم من انها تحب شخصا آخر . فمن هي ؟ هل هي امرأة تحسب الحساب لكل شيء امرأة قررت بناء حياتها مهما كلف الامر ام انها ضحية الظروف ؟ ان القصة تنتهي بجريمة تحطم مصائر ابطال الفيلم .

وتتجسد في فيلم ميخالكوف ايضا دراما حياتية ، غير انها داخلية ، وروحية ولاتبرز فورا ففي البداية نشاهد كيف يقضي اصحاب «العش» والضيوف الوقت دون ان يفعلوا اي شيء (تجري الاحداث في غضون يوم واحد من ايام الصيف) ان كل المجتمعين هنا اناس مثقفون ، ولكن اهتماماتهم تافهة ، واعمالهم وافكارهم بعيدة جدا عن المثل التي آمنوا بها في مرحلة الصبا .

بيد ان بعضهم يقولون في الحقيقة كلمات عادلة عن مصائب الشعب ، ولكن النشاط الذي يقترحوله ليس سوى برنامج عمل خيري . وليس من قبيل الصدفة ان يسخر منه بلاتونوف الشخصية التي تخرج بالتدريج لتحتل مركز الصدارة في الفيلم . وكان بامكان كل شيء ان يتم على مايرام لو لا ظرف واحد فبلاتونوف نفسه الشاب لم يعد قادرا منذ زمن بعيد على الفعل ولايؤمن بشيء ابدا وبالدرجة الاولى بنفسه . وهو يدرك انه لايجوز العيش في عالم الكسل والخمول والملل الذي يحيط به ، ولكن قواه لاتطاوعه على ان يبدأ حياة جديدة .

لقد اشتركت في الفيلم مجموعة رائعة من الممثلين . وقد اشارت الى ذلك هيئة التحكيم في مهرجان سان سيباستيان الدولي الخامس والعشرين حيث نال الفيلم الجائزة الرئيسية ويبرز بين الممثلين الكساندر كالياغين الذي ادى دور بلاتونوف ، فهو يكشف تلك اللحظة في حياة البطل حينما يلقي الانسان نظرة الى الماضي ويفكر بمغزى وجوده . ان مسرحية تشيخوف التي تفصلنا عنها فترة مائة عام تقريبا تبدو على الشاشة عصرية تماما .

بدأ يعرض مؤخرا فيلم جديد مأخوذ عن قصة تشيخوف «السهب» ، وقد اخرجه سيرغي بوندارتشوك المخرج المعروف ومؤدي الدورين الرئيسيين في فيلمي «الطائشة» و«العم فانيا» ومن الطريف ان المخرج كله قضى طفولته في تاغانروغ مسقط راس تشيخوف .

كشفت السينما بالتدريج عن مختلف جوانب ابداع تشيخوف الاديب والكاتب المسرحي والفكاهي والعالم باسرار النفس والطباع . ولقد شاهدنا في فيلم «السهب» تشيخوف الشاعري المتغني بجمال ارضه الحبيبة التي كان يوده ان يرى فيها «حياة جديدة مشرقة رائقة ...» .

لقطة من فيلم «حيواني العطوف والرقيق»

الدزيه بلاخوفا



لقد رجا الاصدقاء السوريون فناني فرقة ابخازيا للرقص والغناء المكوث لفترة اطول وكذلك كانت رغبة الفنانين انفسهم في سوريا المضيافة حيث استقبلوا كاعز الاصدقاء . وعلى الرغم من ضيق وقت الفنانين لانه كانت بانتظارهم زيارات اخرى ، الا انهم مددوا فترة مكوثهم اسبوعا كاملا استجابة لرغبة الاصدقاء .

وما ان حطت الطائرة السوفيتية في المطار حتى راى الفنانون مجموعة كبيرة من السوريين يحملون باقات الزهور ويافطة كبيرة كتب عليها «اهلا وسهلا بضيوفنا الابخازيين الاعزاء» . وقد كتبت هذه اليافطة باللغة الابخازية فساد الفنانين شعور وكانهم في موطنهم ولم يقطعوا بالطائرة عدة الاف من الكيلومترات التي تفصل بين بلدينا .

وكان من بين المستقبلين عدد ليس بالقليل من اصل ابخازي فلم تكن هناك حاجة الى مترجم .

وقال وزير الثقافة في ابخازيا اليكسي ارغون رئيس الوفد السوفيتي : لم يدر في خلدي ان السوريين من اصل ابخازي والمعروفين في الشرق باسم «اباز» يتقنون على هذا النحو الجيد لغة اسلافهم . فقد وجهوا الينا مختلف الاسئلة وسمع الكثيرون منهم عبر احاديث ابائهم واجدادهم بانه لم تكن في ابخازيا قبل ثورة اكتوبر ولو فرقة ابداعية محترفة واحدة . وقد طاب للجميع ان يعرفوا بان هناك الان في ابخازيا السوفيتية حوالي مئتي مدرسة يدرس فيها الاطفال بلغتهم الام . وتوجد في الجمهورية جامعة ومحطة للتلفزيون والاذاعة باللغة القومية . وتصدر دور النشر الابخازية سنويا باللغة الام فقط اكثر من ٣٠٠ كتاب ، كما تصدر اربع مجلات دورية باللغة الابخازية اثنتان منها للاطفال . وشكلت في ابخازيا حيث يعيش مايزيد بالقليل على نصف مليون فرد ١٥ فرقة ابداعية محترفة ، العديد منها معروف في خارج نطاق الجمهورية . ويوجد مسرح دراماتيكي وفرقة للفيلهارمونيا واوركسترا سيمفونية وبضع مئات من فرق الهواة الفنية ومما اثار الدهشة واقع عدم وجود ولو قرية واحدة ليس فيها مكتبة ونادٍ واطباء ومدرسة .

ودام هذا الحديث طويلا . ومن لم عرض الفنانون الابخازيون للمشاهدين السوريين فنهم في الرقص والغناء ، ولم يكن بين المشاهدين من جلس بدون اكتراث . ولايعود سبب ذلك فقط الى كون الفرقة قد اعدت برنامجا واسعا شمل الرقصات الابخازية فحسب بل وايضا ولان الفنانين قد تدربوا في اليوم السابق للحفلة وانشدوا فيها الاغنية السورية «سوريا الحبيبة» وفي اليوم التالي كنا نستمع الى هذه الاغنية باصوات الفنانين الابخازيين عن طريق اجهزة التسجيل للعديد من السوريين .

قال المدير الفني للفرقة فاسيل لسارغوش : ان اول كلمة تعلمناها بالعربية هي «شكرا» التي قالها لنا الاصدقاء السوريون . وفي البداية ساورنا الشك في ان تنال اغانينا الاعجاب بين المستمعين السوريين ، اذ لم يتعود المستمعون في الشرق العربي على تعدد الاصوات في الاغنية الا ان جميع شكوكنا قد زالت بعد الحفلة الاولى مباشرة . فقد استقبلنا استقبالا حارا ، وطلبوا اعادة كل اغنية ورقصة . وعند اختتام الزيارة وجهت لنا الدعوة لزيارة سوريا مرة اخرى . كما وجهت لنا الدعوة للاشتراك في معرض دمشق الدولي وقد سلم الدعوة لنا المدير العام للمعرض .

وعندما سالت الاصدقاء عند الوداع في سوريا ماهي اكبر رغبة لديهم اجابوا «ان تاتي الى هنا مرة اخرى» .



الفنانان الحائزان على لقب الجدارة في ابخازيا رؤوف داسانيا وفالنتينا موشنا يؤديان «رقصة الزفاف»

سميردن

جامعة موسكو وتطوير العلوم

(بقية المنشور على ص ٣)

ويعمل الاقتصاديون اليوم كثيرا لدراسة قوانين الاقتصاد السياسي وتحسين نظام ادارة الاقتصاد ، ووضع سبل رياضية لتحليل الاقتصاد والمسائل الاقتصادية لحماية الطبيعة ، وقضايا اقتصاد الفروع والمجالات الملموسة الاخرى .

وسجل في سجلات الاكتشافات السوفيتية ٢٠ اكتشافا انجزت في جامعة موسكو . ويؤلف هذا حوالي نصف جميع الاكتشافات التي تم القيام بها في المعاهد العليا السوفيتية .

وتطبق في الاقتصاد الوطني كل عام نتائج مئات الابحاث العلمية التي يقوم بها علماء الجامعة . فقد تجسدت الاعمال العلمية لاساتذة الجامعة وطلبتها في مختلف المشاريع والمنشآت السوفيتية بما في ذلك سكة الحديد بايكال-آمور وتطوير الزراعة في المناطق ذات التربة غير السوداء في وسط روسيا ، وغزو الفضاء الكوني .

ان الابداع العلمي يتخذ اليوم ، اكثر مما كان في اي وقت مضى طابعا امميا . فتتسع علاقات جامعة موسكو مع الخارج من عام الى آخر كما يتسع تعاونها مع اكبر الجامعات في البلدان الاجنبية .

ان علماء جامعة موسكو يحتلون بجدارة مكانة على الصعيد الدولي السوفيتي للتعليم العالي ، ويسهمون بقسط كبير في قضية تعزيز السلم .

(بقية المنشور على ص ٥)

اتحدث الان عن هذه المجموعة فتتراودني من جديد مشاعر تلك الساعات البهيجة التي امضيتها في مشاهدتها واذا يمر المرء عبر المدخل المعلم الذي يبدأ من هذه القبة مباشرة يرتقي الدرجات العريضة من المنحدر المتموج متخلصا بالتدريج من مشاهد وضجيج المدينة . وعند نهاية السلم تقع بناية صغيرة تحجز معظم المنظر ولهذا يتوه بال الرائي لما يقع عليه بصره من ثراء مبيات الاضرحة الاربعة الاولى التي تنتظم وراءها بهالة . وهذه الاضرحة المبنية مقابل بعضها البعض على جانبي درب ضيق ولكل واحد منها تلبيسة مبتكرة زاهية الالوان تتراوى في تلبس الانطباع الذي يبهر الناظر ، الطيافا يسلب اللب ويحير الخيال ، ثم يمر الدرب على مجموعة من الاضرحة تفضي الى فناء مربع يتكون بين ضريح احدى عقائل تيمور لنك ومسجد قسام بن عباس المشيدين خلال القرن الخامس عشر .

وتتطلع نحو تنوع الاشكال وازدهاء الالوان في تزيينات المجموعة والى مايحليها من جمال اخاذ وتخطيط التوزيع العلوي فيستحوذ عليك لا اراديا الاعجاب بفن المعماريين الذين لم يسمحوا لانفسهم بالاخلال بتلك الافكار الابداعية التي ساورت اسلافهم حتى كانهم كملوا افكار اولئك الاساتذة .

لقد قصرت كلامي على التحدث بايجاز عن بعض الاثار المعمارية الاسلامية الوافدة في قوائم الاتحاد السوفيتي ولكن قائمة اشغالها لاتنتهي بهذا . ففي بلادنا جد شامخة وعتيقة الاضرحة والصروح الاسلامية القائمة كبيرا القائمة خلال القرون المنصرمة مثلا كبيرا من الاثار التذكارية الحقيقية للمعالم ويمكن لقاء الساعات الطوال في سرد الاحاديث بصدد المساجد والاضرحة والقصور الماثلة في مدن طشقند وباكو وكيروف آباد وقازان وكل مكان يحله السكان المسلمون . واكتفي بالقول ان العديد من العلماء والبناة والمعماريين في بلادنا يكرسون حياتهم لدراسة الاثار المعمارية ويعكفون على امعان التفكير في الافادة من فن اساتذة الماضي في الحياة العصرية .

ان وفرة آثار الماضي تلزمنا بالحفاظ عليها والرعاية الحريصة ازاءها وتأمين التدابير حفاظا عليها وعملا على ترميمها وصار هذا النهج عندنا اهتماما على مستوى سائر الدولة . وقد شكلت في البلاد منظمة متخصصة لتركز النشاط على آثار الماضي وبضمنها الاثار الاسلامية . وهي تعتمد في انشطتها على الجماهير الواسعة والمنظمات الاجتماعية والشبابية والدينية وتحول تبرعاتها الخصوصية لتكون وسيلة مادية كبيرة .

سعيد باقية